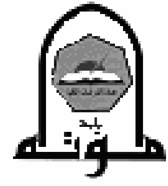


جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

العلاقة بين الشخصية السيكوباثية والعنف: دراسة مسحية على عينه في مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن

إعداد الطالب

معاذ علي الرواشدة

إشراف

الأستاذ الدكتور عايد الوريكات

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليـــــا

استكمالا لمتطلبات الحصـول على درجـــــة

الدكتوراه في علم الاجتماع تخصص علم جريمة

جامعة مؤتة 2013م

الإهداء

إلى من تحمل المشاق والصِعاب في سبيل تربيتنا وراحتنا...إلى من كلت أنامله ليؤمن لنا لحظه سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير..(والدي العزيز)

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل .... إلى كل مـن فـي الوجـود بعـد ا ورسوله..(أمي الغالية)

إلى الورود التي نمت في كيان الروح فعطرت في أريجهـا أنفاسـي وبـددت وحشة إحساسي بمصاعب الحياة ومتاعبها................................(إخـوتي وأخواتي)

إلى من تحملوا وتميزوا بالوفاء ..... إلى من معهم سعِدت وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت، إلـى مـن كـانوا معـي علـى طريـق الخيـر والنجاح.. (أصدقائي)

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل ......

إليهم جميعاً أُهدي هذا العمل المتواضع

معاذ علي الرواشدة

الشكر والتقدير

الحمد رب العالمين أحمده وأستعينه وأستهديه وأشكره على عطائه، وعظيم إحسانه، وأصلي وأسلم على خاتم رسله وأنبيائه محمد- صلى ا عليـة وسـلم- وعلى آله وأصحابه أجمعين.

ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري، واحلل عقدةً من لساني، يفقه قولي، أحمد ا تعالى الذي من علي بنعمةِ المعرفةِ ووهبني القدرة والعزيمة حتى تمكنـت من إعداد هذه الأطروحة.

من لا يشكر الناس لا يشكر ا ولا يسعني إلا أن أتقدم بعظيم الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور عايد الوريكات الذي كان نِعم الأب والمرشـد، ومثـالاً فـي التواضع والتعامل الإنساني، لما قدمه لي من تشجيع معنوي، وإرشادات سـديدة، وتوجيهات جادة ذللت أمامي كل الصعاب، ومنحني العزم والإصرار حتى أُخـرج هذا العمل إلى حيز الوجود.

وباعتزاز فقد تضيقُ كلماتُ الشكرِ وتعجز عباراتُ التقديرِ عن تقـديمِ وافـر شكري وعظيم امتناني إلى الأساتذة الأجلاء أعضاء لجنةِ المناقشة يا من كنتم ومـا زلتم وستبقون منارات علم يهتدى بها، وعلى ما بذلتموه من جهدٍ في القراءة ومـا أنفقتم من وقت في مناقشة وتصويب هذه الرسالة.

كما وأتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من كـان لـه الفـضلُ فـي المـساهمة والمشاركة في انجاز هذه الرسالةِ وإخراجها بشكلها النهائي.

معاذ علي الرواشدة

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

العلاقة بين الشخصية السيكوباثية والعنف: دراسة مسحية على عينه في مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن

معاذ الرواشده

جامعة مؤتة، 2013

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة ما بين الشخصية السيكوباثية والعنف في مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد مقياس أيزنك للشخصية لتحديد أنماط الشخصية، تكونت عينة الدراسة من (313) محكوماً بجرائم عنف اختيروا بطريقة قصدية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها :

1. وجود علاقة طردية موجبه بين تـوفر عـدد الـصفات الخاصـة بالشخـصية السيكوباثية، ودرجة حدتها لدى مرتكبي جرائم العنف.
2. وجود فروق في السمات الشخصية السائدة لدى مرتكبي جرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية، وارتباطها بصفات الشخصية الـسيكوباثية علـى البعدين (الانبساط- الانطواء) و(الاتزان- الانفعال) تبعا لمتغيـرات (الـدخل الشهري والعمر والمستوى التعليمي) وعلى بعد (الانبساط-الانطـواء) تبعـا لمتغيرات (مكان الإقامة والشعور بالذنب)، وعلى بعد (الاتزان-الانفعال) تبعا لمتغيرات (الحالة الاجتماعية وعدد الجرائم المرتكبة، والشعور بالذنب ومكان الإقامة)، وعلى بعد التزييف الاجتمـاعي(الكـذب) تبعـا لمتغيـرات(الحالـة الاجتماعية والمهنية وعدد الجرائم المرتكبة وارتكاب الجريمه قبل عمر 18).
3. عدم وجود فروق في السمات الشخصية السائدة لدى مرتكبي جرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية، وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية على البعدين (الانبساط-الانطواء) و(الاتزان-الانفعال) تبعا لمتغيري (عدد أفراد الأسرة ونوع الجريمة المرتكبة) وعلى بعد (الانبساط-الانطواء) تبعا لمتغيرات (الحالة الاجتماعية والمهنية)، وعلى بعد (الاتزان-الانفعال) تبعا

لمتغيرات (الحالة المهنية وارتكاب الجريمة قبل عمر 18) وعلى مستوى التزييف الاجتماعي(الكذب) تبعا لمتغيرات(مكان الإقامة والشعور بالذنب ونوع الجريمة المرتكبة).

وأخيراً أبرزت الدراسة بعض التوصيات منها ضرورة إجراء البحوث المتعمقة في مجال الشخصية السيكوباثية، وارتباطها بالعنف من قبل الباحثين في مجالي علم الاجتماع وعلم النفس، لما تتركه هذه الشخصية من آثار سلبية على الشخص المصاب نفسه، وعلى أفراد المجتمع بالكامل.

Abstract

The Relationship between Psychopathic Personality and Violence :A Survey of the Sample in the Correctional and Rehabilitation Centers In Jordan

Mu`adh Rawashdih

Mutah University, 2013

The study aimed to identify the relationships between Psychopathic Personality and violence in correctional and rehabilitation centers in Jordan in order achieve the objectives of the study, The Eysenck Personality Inventory (EPI) was adopted. A convenient sample consisted of (313) inmates were interviewed. The study revealed the following results :

1-There was a direct correlation between the availability of the number of positive qualities of psychopathic personality and the degree of severity of the crimes of violence.

2- There were differences in personality traits prevalent among the perpetrators of violent crimes in the correctional and rehabilitation centers in Jordan and its relation to psychopathic personality qualities into two dimensions (extraversion - introversion) and (equilibrium - Strain) due to the variables (monthly income, age, educational level) and after (extraversion - introversion) due to the variables (place of residence and feeling guilty), and after (equilibrium - Strain) due to the variables (marital status and the number of crimes and guilt and place of residence) and after social counterfeiting (lying) due to the variables (social and professional situation , the number of crimes committed and the crime before the age of 18).

3.There were no differences in personal characteristics prevalent among the perpetrators of violence in correctional and rehabilitation centers in Jordan that are linked psychopathic personality qualities to the dimensions (extraversion - introversion) and (equilibrium - Strain) depending on variables that are (number of family members and the type of committed crime) and after (extraversion - introversion)due to the variables (marital status and professional), and after (equilibrium - Strain) due to the variables (status professional and crime before the age of 18) ,and at the level of counterfeiting social (lying) due to the variables (place of residence ,feeling guilty and the type of committed crime) Finally, the study suggested some recommendations.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 مقدمة

شكلت ظاهرة العنف مشكلة لجميع المجتمعات الإنسانية، حيث يؤكد التاريخُ الإنساني أن العنفَ مشكلةٌ قديمة قِدم الإنسان وتمثلت في قتل قابيلُ أخاه هابيلَ، وتباينت أنماط العنف من حيثُ تاريخ ظهورها، واختلفت باختلاف المجتمعات واختلاف الثقافات والقوانين.

ولم يعد العنف مقتصراً على الأفراد وإنما اتسع نطاقـه ليـشمل الجماعـات والمجتمعات وقد يلاحظُ في سلوكيات كل من الطفل، والراشد، والإنـسان الـسوي، والإنسان غير السوي وإن اختلفت دوافعه وأهدافه ونتائجه، وعلى الرغم من الجهود البحثية التي بذِلَتْ حول ظاهرة العنف إلا أنها لم تُسفر عن فهمٍ عميقٍ للظـاهرة أو معالجةٍ فعليةٍ أدتْ إلى انخفاض حقيقي فيها، بل هي في تزايدٍ مستمر(Dutton et al. 1996).

ففي هذا الصدد، يرى توريز(Torres, 2001) بأن العنف يتزايد بشكل ملحوظ وأخذ منحى من الاهتمام العالمي بسبب تزايد حوادث العنف في الشوارع وأماكن العمل والبيوت، مما يشير إلى أننا أصبحنا نعيشُ في ثقافةٍ تَعتَبِر العنفَ أمراً طبيعياً.

يهتم علماء النفس بدراسة نمط الشخصية بحكم أنها تمثل محوراً أساسياً في بناء الشخصية وتُشَكِلُ إطاراً مرجعياً لفهم السلوك البشري. ويعد مفتاحاً لفهم الخبرات المدركة لدى الفرد في حاضره و ذاته الظاهرية و نمطه الفريد في التوافق، وعليه فإن تحقيق الفرد لذاته يتطلب أكثر من مجرد إشباع الحاجات البيولوجية والغرائز النفسية، ولا سيما أن الكثير من الخصائص والعواملَ التي تشكلُ نمو الفرد مكتسبة أكثر منها موروثةً وعادة يتم فهم تأثير هذه العوامل من خلال العلاقات الشخصية المتبادلة بين الفرد والبيئة، والتي بدورها تُشكل عالم الخبرة والواقع للفرد، ويعد أقوى عامل دافعي للفرد هو ميله إلى تحقيق الذات الذي يدفعه إلى استغلال طاقاته

إلى أفضل مستوى ممكن(عبدا ، 2000).

وتُعتَبر الشخصية السيكوباثية من المفاهيم التي قد شغلت اهتمام علماء النفس المهتمين في تطور السلوك الإجرامي في العقود الأخيرة. ومع أن العديد من المضطربين عقلياً ليس لديهم أي تاريخٍ في السلوك الخطر المعادي للمجتمع إلا أن هنالك خطورة في استمرار ذلك بحيث يكونوا متسرعين في ركوب المخاطر مما يشكل نمطاً من حياتهم، حيث يحصل هؤلاء على أكبر قدرٍ من التشويق والمتعة الجنسية المتنوعة من خلال ممارسة السلوكات العدوانية والعنيفة بالإضافة إلى الضحايا المستهدفَين على مر الزمان(Porter et al. 2001).

أشار بورتر وزملائه (Porter et al. 2001) " إلى علاقة الجريمة بالعنف والاضطراب العقلي حيث يمكن القول بأن الشخصية هي من البنى النفسية الأكثر أهميةً في نظام العدالة الجنائية"، ويعتقد هير (Hare, 1998) أن توزيع المصابين بهذا المرض بين السكان يشكل (1%) أما نسبة نزلاءِ السجون تتراوح بين (15%) إلى (25%) في بريطانيا.

يعتقد بعض الباحثين من أمثال سيمورد وهوج (Simourd & Hoge, 2000) أن هذه التقديرات مبالغٌ بها وخَلُص كل منهما إلى أنه يمكن تحديد فقط (11%) من نزلاء السجون الذين يمكن تحديدهم على أنهم مجرمين مصابين بالسيكوباثية (الاضطراب العقلي). حيث تألفت عينة دراسة هوج وسيمورد (Simourd & Hoge, 2000) من (321) سجين يقضون عقوبة السجن حالياً لارتكابٍ جرائم عنيفة، وأُدين أكثر من نصفهم بارتكاب جريمةِ عنف سابقة، ووجِد أن جميعهم تقريباً يتخذون من ارتكاب الجريمة مهنة واسعة النطاق، وعليه يجب تقليل نسبة المصابين بالسيكوباثية ضمن فئات السكان من خلال وضع التسهيلات لدراسة أوضاعهم من خلال الفئة العمرية والثقافة والعِرق والتاريخ الإجرامي.

تشير تقديرات جمعية الأطباء النفسيين الأمريكيين (1994) إلى أن إجمالي نسبة انتشار اضطراب الشخصية غير الاجتماعي في المجتمع ككل تشكل حوالي(3%) من الذكور وحوالي (1%) من الإناث في العينات الاكلينكية (السريرية) التي تلقت علاجاً للاضطرابات المختلفة، واختلفت تقديرات الانتشار ما

بين (3% و 30%) تبعاً لخصائص العينة التي شملها الاستطلاع.

ويؤكد جريتون وآخرون (Gretton et al. 2001) أن السيكوباثيين المجـرمين يفتقروا للشعور الطبيعي بالأخلاق والآداب العامة حيث يعيشون ضمن قواعد خاصةٍ بهم وهم معرضين لاستخدام هذه القواعد بدمٍ باردٍ عن طريق التخويـف والعنـف ودورها الفعال في تلبية احتياجاتهم، وعادةً ما يـتم ازدراء المعـايير الاجتماعيـة وحقوق الآخرين، وفي الكثير من الحالات يستمر العنف لدى هؤلاء المجرمين فـي المجتمع.

يفترض هيـر(Hare, 1996) أن الـسهولة التـي ينخـرط بهـا المجرمـون السيكوباثيين في العنف لها أهميةٌ حقيقيةٌ بالنسبة للمجتمع بـشكل عـام وللمـوظفين العاملين في مجال القانون على وجه الخصوص، فيشير هير إلى تقرير صادر عـن مكتب التحقيقات الفدرالية عام 1992 أن قتل ما يقرب من نصف الموظفين المكلفين بتنفيذ القانون لقوا حتفهم أثناء تأدية واجبهم من قِبل هؤلاء السيكوباثيين بالإضافة إلى مرتكبي الجرائم الجنسية (السيكوباثيين) والتي يحتَملُ أن يكونوا أكثر عنفاً ووحـشية وسادية من مرتكبي الجرائم (المجرمين العاديين) (,Porter et al. 2001 ,et al. 2000 Hare & Porter. 2002). بالإضافة إلى ذلك، فإن مرتكبي الجـرائم الجنـسية مـن هؤلاء المرضى أكثر حماسةً من خلال التشويق والإثارة بدلاً من الإثـارة الجنـسية البسيطة (Hare et al. 2000, Porter et al. 2001, Woudworth & Porter. 2002). وعندما يكون هؤلاء المرضى كمجموعة فهم يبدون أكثر سادية من المرضى غيـر السيكوباثيين (Holt et al, 1999)، وأكثر ميلاً إلى ارتكاب أنواعٍ متعددةٍ ومختلفةٍ من الجرائم أكثر شدةً من جرائم القتل المقترنةِ بالجنس (Firestone et al. 1998, Porter et al. 2003) وللأهمية العلميـة لمثـل هـذه الدراسة، وللقصور الكبير في الأبحاث العربية والمحلية على حدٍ سواء في هذا المجال، فقد حاولت الدراسةُ الحالية معرفةَ طبيعةِ العلاقة بين الشخصية السيكوباثية والعنف.

2.1 مشكلة الدراسة واسئلتها

لقد أصبح الاهتمام بنمط الشخصية الهدف الذي تسعى لتحقيقه مختلف الـدول

والمجتمعات، وقد تطلب ذلك إحداثَ تغيير في أهداف السياسات التي تتبناها هذه الدول حيث أهملت المتغيرات الاجتماعية في علم الجريمة نمط الشخصية وعلاقتها بالعنف، علماً أن للشخصية دوراً كبيراً في الأدوار والمكانات والسلوك الإنساني. وتُعتَبر الشخصية السيكوباثية من المشكلات النفسية و الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الأسرة والمدرسة والمجتمع، وتهم علماء النفس والاجتماع والتربية ورجال القانون والأمن لِما تتركه من آثار سلبية ضارة بالفرد والمجتمع، ولما تسبب به من تهديد للصحة النفسية، وهدرٍ لرأس المال البشري وهي من الأمراض الشخصية التي لا يجد حتى الآن علماء النفس العقلي اتفاقاً أو تعريفاً يحدد وضعه وسماته بين الاضطرابات الذهانية أو العصابية أو اضطرابات القلق.

فالشخصية السيكوباثية تلعب دوراً فعالاً في متغيرات عدة هي: التوافق الشخصي الاجتماعي والإدراك الاجتماعي و النضج الانفعالي والسلوك العدائي والعنف، ومن هنا تبرز مشكلة هذه الدراسة، التي يمكن التعبير عنها من خلال التساؤل التالي:

ما السماتُ الشخصية السائدة لدى أفراد عينة الدراسة من المحكومين في جرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية؟

3.1 أهمية الدراسة

لقد نالت العلاقة بين الشخصية السيكوباثية والعنف الاهتمام الكبير في المجتمعات الغربية، حيث قام الباحثون والمراكز البحثية بإجراء الدراسات العديدة والمستمرة عن هذه العلاقة، إلا أن هذا الموضوع لم ينل الاهتمام الكافِ في المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع الأردني بشكل خاص في حدود معرفة الباحث.

وتعتبر ظاهرة العنف من الظواهر الاجتماعية التي تعاني منها جميع المجتمعات بشكل عام وهذه الظاهرة في تزايد وتصاعد وهذا مؤشر على خطورة هذه الظاهرة التي لها مسببات كثيرة وتستدعي من المسؤولين إيلاءها جل اهتمامهم

ووضع الحلول المناسبة للحد من استفحالها لما تسببه من إهدار لطاقات المجتمع.

ويشكل موضوع البحث الحالي اغناء البحث العلمي باعتباره من المحاولات الاستطلاعية لإحداث إضافة علمية في هذا المجال عن طريق الكشف عن حجم ظاهرة العنف في المجتمع الأردني، وإيضاح علاقة الشخصية السيكوباثية بهذه الظاهرة.

وتستمد الدراسة أهميتها من خلال:

1. قد تخدم هذه الدراسة القائمين على مراكز الإصلاح والتأهيل في المجتمع الأردني بناء على نتائج الدراسة بما تقدمه من معلومات عن العلاقة بين الشخصية السايكوباثية والعنف.
2. يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة مرجعاً للأكاديميين والباحثين في موضوع العلاقة بين الشخصية السايكوباثية، والعنف في المجتمع الأردني.
3. تكوين المعرفة العلمية لدى القائمين على مراكز الإصلاح والتأهيل، وأبناء المجتمع الأردني بأنه ليس كل مرتكبي جرائم العنف هم مجرمون بالأصل أو بالعادة، إنما هم مرضى بحاجةٍ للعلاج والاهتمام وليس للعقاب.

4.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الرئيسية التالية:

1. التعرف على مميزات الشخصية السيكوباثية لدى نزلاءِ مراكز الإصلاح والتأهيل، ومدى توفر إمكانية التنبؤ بسلوكهم وإمكانية توجيههم.
2. الكشف عن حجم جرائم العنف في المجتمع الأردني.
3. التعرف على الخصائص الديمغرافية، والاجتماعية لنزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل.
4. البحث في العلاقة ما بين الشخصية السيكوباثية، والعنف بناء على الخصائص الاجتماعية.
5. توفير قاعدة بيانات خاصة حول الشخصية السيكوباثية، والعنف في مراكز الإصلاح والتأهيل.

5.1 أسئلة الدراسة

تنطلق هذه الدراسة من الأسئلة التالية:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في السمات الشخصية السائدة لدى أفراد عينة الدراسة، من المحكومين بجرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية، وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية باختلاف متغير (الحالة الاجتماعية)؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في السمات الشخصية السائدة، لدى أفراد عينة الدراسة، من المحكومين بجرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية، وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية باختلاف متغير(العمر و الدخل الشهري و المستوى التعليمي)؟

السؤال الثالث:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في السمات الشخصية السائدة لدى أفراد عينة الدراسة، من المحكومين بجرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية، وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية باختلاف متغير (مكان الإقامة و الحالة المهنية)؟

السؤال الرابع:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في السمات الشخصية السائدة لدى أفراد عينة الدراسة، من المحكومين بجرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية، وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية باختلاف متغير (عدد أفراد الأسرة، عدد الجرائم المرتكبة)؟

السؤال الخامس:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في السمات الشخصية السائدة لدى أفراد عينة الدراسة، من المحكومين بجرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية، وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية

باختلاف متغير(الشعور بالذنب بعد ارتكاب الجريمة)؟

السؤال السادس:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \le 0.05$) في السمات الشخصية السائدة لدى أفراد عينة الدراسة، من المحكومين بجرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية، وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية باختلاف متغير(ارتكاب الجريمة قبل سن الثامن عشر)؟

السؤال السابع:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \le 0.05$) في السمات الشخصية السائدة لدى أفراد عينة الدراسة، من المحكومين بجرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية، وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية باختلاف متغير(نوع الجريمة)؟

6.1 التعريفات الإجرائية

الشخصية: هي الإطار العام الذي يجمع خصائص الفرد المميزة له، والتي لها صفة الثبات والاستقرار النسبي، والتي تعكس السلوك والعلاقة التي تربط بين أنواع السلوك التي يتصف بها الفرد، والتي تميز الفرد السوي عن غيره وتحدد أسلوب تعامله وتفاعله مع الآخرين، والبيئة **الا**جتماعية والمادية المحيطة به.

الشخصية السيكوباثية: وهي ذلك النوع من الشخصية المضطربة والمضادة للمجتمع والغير سوية، والتي تتميز بالاندفاع والتهور والعدائية للمجتمع وأفراده، كما وتتميز بالكذب والخداع والتلاعب والسلوك الإجرامي الخطير، والتنوع في ارتكاب الجرائم.

كما وتُعرف أيضاً بأنها ذلك النمط من الشخصية لدى كل شخص يظهر انبساطية زائدة، وعصابية زائدة. فالانبساطية تعني نمط معين من الاتجاهات يتصف بدرجه مرتفعة من الاجتماعية والنفور من التفكير بالذات واستبطانها، والعواطف غير المستقرة والاستعداد دائما للاستجابة لمنبهات البيئة. أما العصابية فهي الانفعالية أو عدم الاتزان الانفعالي، وهي الاستجابة الانفعالية المبالغ فيها من جانب الفرد تجاه

مجموعة من المنبهات.

العنف: جملةٌ من السلوكات والأفعال الواقعة على الإنسان بنوعيها: اللفظية والجسدية، والمتمثلة بالذم والقدح والإيذاء البسيط والبليغ، والتهديد وخرق حرمة المنازل وصولاً إلى الشروع في القتل والقتل. وما تتركه هذه الاعتداءاتُ من آثارٍ سلبية جسيمة على المجتمع، وعلى شخص الضحية ومن يعيلهم.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة وذات الصلة

1.2 الإطار النظري:

مفهوم الشخصية:

يرى علماء النفس انه من الصعوبة الاتفاق على تعريف واضح ومحدد لمفهوم الشخصية حيث اختلافهم في ذلك أدى إلى ظهـور اتجاهـات ونظريـات لدراسـة الشخصية، وكذلك تصنيفاتها حيث ان كل التصنيفات أشارت إلى أن كل فرد عبارة عن كيان مستقل له من الخصائص ما يميزه عن غيره، ومن هنا تم التصنيف بناء على التشابهات والاختلافات لتسهيل عملية دراستهم لها (الخليدي، 2004).

أن مصطلح الشخصية(personality) يتسم بعمومية واسعة، وهـو مـصطلح أُطلِقَ على الكثير من المعاني العامة، وقد اعتاد الناس على استعماله فـي حيـاتهم اليومية، إذ يشير أحياناً إلى القدرة على حسن التعامل مع الناس اجتماعياً، أما علـم النفس فينظر إلى الشخصية على أنها ذات علاقة بالسلوك الإنساني المعقد بما فـي ذلك العواطف والعمليات الفكرية أو المعرفية(صالح، 2008).

يتمتع مفهوم الشخصية بأهمية بالغة في علمي الـنفس و الاجتمـاع، وترجـع أهمية هذا المفهوم لما للشخصية من تطبيقات نظرية وعملية معاً، فقد وردت العديد من التعريفات التي تناولت الشخصية، وقد يعزى السبب في تعدد هذه التعريفات إلى الاختلاف حول الإطار المرجعي النظري الذي ينظَر مـن خلالـه إلـى الطبيعـة الإنسانية.

ويذكر ابن منظور (ابن منظور، 1986) أن كلمة الشخصية في اللغة العربيـة مأخوذة من الجذر الثلاثي من كلمة "شخص" وقد ورد في لسان العـرب الـشخص جماعة شخص الإنسان وغيره وهو كذلك سواد الإنسان تراه من بعيـد، وورد فـي المعجم نفسه تعريف للشخص بأنه كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد بـه إثبـات الذات فاستُعير لها لفظ الشخص.

أما في اللغات الأوروبية فيذكر"آلبورت" (المشار إليه في العنـزي، 1998) أن

كلمة "personality" في الانجليزية، ومصطلح "personnalite" بالفرنسية، ولفظ "personlickeit" بالألمانية يشبه كل منهما إلى حد كبير كلمة"personalitas"في اللاتينية، التي كانت مستخدمة في اللغة اللاتينية القديمة، وقد استخدمت هذه الكلمة لتشير إلى القناع المسرحي الذي استخدم لأول مرة في المسرحيات الإغريقية، فقد كان الممثل يضع على رأسه قناعاً ليخلع على نفسه الدور الذي يمثله أمام الجمهور، ولعدم التعرف عليه أيضا.

وبالرغم من كثرة البحوث والدراسات التي تناولت الشخصية الإنسانية، إلا أن هذا التنظيم (الشخصية)، لا يزالُ يكتنفه كثيرٌ من الغموض، وفيما يلي عرض لمجموعة من تعريفات الشخصية:

ويعرفها (جبل،2000) بأنها ذلك التنظيم الثابت والدائم نسبياً لطباع الفرد، ومزاجه وعقلة وبنية جسمه والذي يحدد تكيفه الفريد مع بيئته.

ويعرفها (السيد، 1998) أيضاً بأنها ذلك التفاعل المتكامل للخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص وتجعل منه نمطاً فريداً في سلوكه ومكوناته النفسية.

كما وتعرف (يونس،2001) الشخصية بأنها مفهوم واسع ومعقد، فهو يضم سمات الشخص وقدراته ودوافعه واتجاهاته ومزاجه وانفعالاته والجوانب الخلقية لديه مما قاد بعض الباحثين إلى القول بان الشخصية هي المجموع الكلي للسلوكات الصادرة عن الفرد.

ويمكن القول بأن الشخصية تشير إلى خصائص الفرد الخارجية المكشوفة التي يمكن للآخرين رؤيتها وكذلك المظاهر الداخلية (Schultz & Schultz, 2005) إذ أن لكل فرد منّا شخصية يتميز بها عن غيره من الناس، لكنه مع هذا لا يشترك مع الآخرين في الكثير من مظاهر تلك الشخصية التي فيها نوع من الثبات في أساليبها واتجاهاتها وتأكيد هويتها (السلوم، 2001).

فيما يؤكد كاتيل(Cattell, 1950) المشار له في (بوكاني، 2001) على أن الشخصية هي ذلك الشئُ الذي يسمح بالتنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين.

في حين يعرفها (صالح، 2007) بأنهـا أسـاليب أو طرائـق الفعـل Acting والتفكير Thinking والإحساس Feeling التي يوصف بهـا الفـرد وتميـزه عـن الآخرين؛ أي إنها الأفكار والمشاعر والتصرفات التي تميز طريقة الفرد في تعاملـه مع الناس والأحداث.

هناك حقيقة هامة فيما يتعلق بموضوع الشخصية، وهي أن شخصية فردٍ ما، لا يمكن أن تتطابق تماماً مع شخصية أي فرد آخر، مثلما لا تتشابه بصمات الأصـابع لديهما وهذا يعني إن الشخصية الإنسانية هي شخصية الفـرد بعينـه، أي أن هـذا الشخص هو كيان متفرد يحمل صفاته وسماته وخصائصه، وكل خاصة فيه تختلف حتى عن خصائص الآخرين وحتى لو كان شقيقه التوأم، فالآخر ليس هو، وهو ليس الآخر بالرغم من تشابههما في التكوين والبنية والخلق الإنساني (النداوي،2006).

مفهوم الشخصية السيكوباثية:

أُستُخدِم هذا المصطلح حديثاً لوصف الشخص الذي يظهر لديه مجموعة مـن السمات النفسية والشخصية والفسيولوجية العصبية، والتي يمكن ملاحظاتها وإدراكها لدى هذا الشخص المصاب بهذا المرض، والتي يتميز بها الشخص المـصاب عـن غيرهِ من الأشخاص العاديين. لقد وصف (هير) المصاب بهذا المرض على النحـو الآتي "هو عبارة عن شخص اجتماعي ولكن لحد ما يشبه الحيوانات المفترسة، حيث يسحر الآخرين من خلال التلاعب والتعامل مع الآخرين من أجل مصالحه الخاصة ويسعى إلى هدم حياته، ومع ذلك قد يترك الآخرين محطمي القلوب وقد يقوم بسرقة الآخرين. إن الشخص السيكوباثي لديه نقص بشكل كامل فـي الـتقمص العـاطفي والضمير الوجداني ويمتاز بالانانية ولديه الرغبة في انتهاك النمـاذج الاجتماعيـة والتوقعات بدون الشعور بالذنب أو الندم)) وعليه فقد اقترح "هير" مخططاً يتضمن ثلاثة تصنيفات للمصابين بهذا المرض وذلك على النحو آلاتي:

1. السيكوباثي الابتدائي.
2. الثانوي أو العصابي.
3. الخلل الاجتماعي.

يسمى **السيكوباثي الأولي** السيكوباثي الواقعي؛ ويمتاز بـان لديـه اختلافـات

بيولوجية (حيوية) إدراكية وعاطفية ونفسية محددة عن المجرمين الآخرين.

أما التصنيف الثنائي أو العصابي للشخص السيكوباثي، وهنا يقوم الشخص بأفعال غير اجتماعية أو عنيفة، ويعود السبب في ذلك إلى وجود العديد من المشكلات العاطفية أو صراعات داخلية لديه. وعموماً يكون لدى هؤلاء الأشخاص(المجرمين) أعراضاً للسيكوباثية، او يكون لديهم اضطراب عاطفي وفي الغالب تدعو وسائل الإعلام المسلية هؤلاء بالقتلة السيكوباثية أو يدعون بالأشخاص المتعطشين للدماء. إذ أن لديهم الاستعداد إلى القيام بقتل أي شخص يقابلهم.

أما المجموعة الثالثة فتتمثل في الأشخاص الذين يعانون من وجود خلل اجتماعي لديهم، نتيجةً للتنشئة الأسرية الخاطئه مثلاً، حيث يكون هؤلاء الأشخاص عدوانيين بالإضافة إلى تعلمهم السلوك المعادي للمجتمع من ثقافاتهم الفرعية(Hare, 1996).

فالسيكوباثية تؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي قد تواجه الأسرة والمدرسة والمجتمع، وتهم علماء النفس والاجتماع والتربية ورجال القانون والأمن، لما تتركه من آثار سلبية ضارة لدى الفرد والمجتمع، ولما تسببه من تهديد للصحة النفسية، وهدر في رأس المال البشري (المشعان، 1998).

وهي أيضاً من أمراض الشخصية، التي لا يجد حتى الآن علماء النفس العقلي اتفاقا أو تعريفا محددا وواضحا وتحديد سماته او حتى تصنيفه بين الاضطرابات الذهانية أو العصابية.

إن الشخصية السيكوباثية صفة تطلق على من يغلب على تصرفاتهم الانحراف الاجتماعي، والخروج عن القوانين والمعايير الخلقية. وإذا ما استعرضنا تعريفات الصحة النفسية لدى الإنسان لوجدنا أن السيكوباثي يبتعد ابتعاداً كبيراً عن كل المعايير الطبية والإحصائية والاجتماعية والقيمية، فهو شاذ في تصرفاته وفي افعاله، وفي تعاملاته مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه إلى حد أن الناس يشكون منه ومما يصدر عنه من أفعال (تايلور، وآخرون، 1996).

يشير (عبدا ، 2000) الى أن الشخص الذي يشخص بأنه سيكوباثي فأن شخصيته تمتاز ببعض السمات النفسية التي تكاد تميزه عن غيره من عامة الناس،

لذلك يمكن القول بأن السيكوباثية إتجاهٌ مميزٌ لدى كل شخص يظهر انبساطية زائدة أو عصابية (انفعالية) زائدة.

فهذا النوع من الشخصية مؤذٍ للغير ومضرٌ للمجتمع ومؤسساته، وتشعر بالاستمتاع عندما ترى الآخرين في ضيق أو مأزق،كما أنها لا تتأقلم مع غيرها من الشخصيات ولا تتكيف مع البيئة المحيطة، ولا يفيدها النصح ولا الإرشاد ولا التوجيه ولا العقاب حتى أنها لا تتعظ من الدروس ولا التجارب التي تمر بها، لكونها متبلدة العاطفة لا مبالية مستهترة متهربة من تحمل المسئولية (رضوان، 2000).

مفهوم العنف:

اختلفت تعريفات العنف وتعددت إذ لم يتفق الباحثون علـى تعريـف محـدد وواضح له وذلك لأن العنف سلوك معقد وأسبابه متشابكة، ويرى بعض الباحثين أن صعوبة تعريف العنف، تكمن في اختلاف اهدافه، فهو يستخدم في وصـف سـلوك الإنسان حينما يدافع عن بقائه وعن ذاته، ويستخدم ذلك في وصـف الفـرد النـشط الطموح، وفي وصف المجرم الـذي يقتـل ضـحيته (Flannery& Quinn, 2000; Speciner & Wilson, 2003).

ويعزو شنون وآخرون (Shannon et al. 2006) صعوبة تعريف العنف كونـه من المفاهيم المعيارية التي تخضع للمعايير الاجتماعية والأخلاقية في الحكم عليـة وعلى شرعيته، وتختلف هذه المعايير من بيئة لأخرى تبعاً للمكونات الثقافية السائدة في المجتمع، وهذا أدى إلى الخلط بين العنفِ وبعض المفاهيم الأخرى مثل العدوان، والعدائية، والميل للعنف، وغيرها.

فالعنف باللغة هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، عنُـفَ بـه وعلية يعنُفَ عنفاً وعنافة وأعنفه وعنفه تعنيفاً، وهو عنيفٌ إذ لم يكن رفيقاً في أمره (لسان العرب، 2008).

والعنف بالضم ضد الرفق تقول منه عنُفَ به أيضا، والتعنِيف التعيير واللـوم وعنفوان الشيء أوله (معجم مفردات اللغة، 2008).

أما في اللغة الانجليزية فإن كلمة العنف (Violence) مشتقة من الكلمة اللاتينية

(Vis) أي القوة و (Latus) وهي ماضي كلمة (Ferro) والتي تعني حمل القوة تجـاه شيء أو شخص (حطاب، 2000).

ويرى (نصر، 1996) بأنه لا يختلف مفهوم العنـف فـي اللغـة الانجليزيـة والمأخوذة من المصدر (To Violate)، بمعنى ينتهك أو يعتدي، عنـه فـي اللغـة العربية، فهو ضرب من السلوك الخارج عن المألوف إذ ينتهك القواعد ويأخذ الأمور بالشدة والقسوة.

وفي قاموس لونجمان (Longman, 1987) يعرفُ العنف على أنه استخدام القوة الشديدة لإلحاق الأذى أو الضرر أو الألم، واستخدام القوة الجسدية للضرر أو الأذى في الفعل أو المشاعر.

أما باري ولين (Barrie & Lynne, 2005) فينظران إلى العنـف علـى أنـه استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون مـن شـأنه التأثير على إرادة فرد ما.

في حين يرى أجوفينو(agovino, 2000) أن العنف هو الإيذاء باليد أو اللسان، بالفعل أو بالكلمة بشكل تصادمي مع طرفٍ آخر، فهو يرى أن العنف سلوك إيـذائي قوامه إنكار الآخر كقيمة مماثلة للأنا أو للنحن.

أما بارديز (Bardis, 1997) فيعرفه على انه نمـط مـن الـسلوك أو الفعـل العدواني البدني، أو اللفظي غير المقبول من قبل أعضاء المجتمع الذي يهدف إلـى إحداث الإصابة أو الألم أو الضرر بالأشخاص، أو يهدف إلى تخريـب أو تحطـيم الممتلكات العامة أو الخاصة.

وتعرف منظمة اليونسكو العنف بأنه استخدام الوسائل التي تستهدف الأضرار بسلامة الآخرين الجسدية أو النفسية أو الأخلاقية، واعتبـرت العنـف النفـسي أو الأخلاقي نوعاً أعمق من العنف الجسدي وأكثر استحقاقا للإدانة والرفض لأنه أكثر ضرراً وشدة من العنف الجسدي وأكثر خطراً منه موثق في (البدانية، 2006).

ويرى توريز (Torres, 2001) أن العنف يرمي إلى استخدام الضغط أو القـوة استخداما غير مشروع وغير قانوني، ومن شأنه سلب إرادة الآخر وإخضاعه لمـن يستخدم العنف.

في حين يرى (عبد الحميد وكفافي، 1996) أن العنف تعبيـرٌ عـن العدائيـة والغضب الشديد عن طريق القوة الجسمية الموجهة نحو الأشخاص أو الممتلكـات، أما دو تون وآخرون (Dutton et al. 1996). فيعرفانه على أنه كل فعل ظـاهر أو مستتر مباشر أو غير مباشر، مادي أو معنوي موجـه لإلحـاق الأذى بالـذات أو بالآخر.

ومن المنظور الاجتماعي يعرف العنف بأنه" سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية، يصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة، بهدف إخضاع أو استغلال طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة، مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى" (القرني، 2005).

ويعرفه(المطيري، 2006) بأنه" السلوك الذي يتضمن استخدام القوة في الاعتداء على شخص آخر، أو الإتيان أو الامتناع عن فعل أو قول من شأنه أن يسيء إلى ذلك الشخص ويسبب له ضرراً جسمانياً أو نفسياً أو اجتماعياً".

ويرى (عبد الجواد والطراونة، 2004) العنف بأنه الاعتداء البدني أو النفـسي الواقع على الأشخاص، ويحدث تأثيرا أو ضررا ماديا أو معنويا مخالفـا للقـانون، ويعاقب عليه القانون، وهو سلوك يتسم بالعدوانية يصدر من قبل طرف قـد يكـون فردا أو جماعة أو دولة بهدف إخضاع الطرف المعتدى عليه في إطار قـوة غيـر متكافئة مما يتسبب في إلحاق أضرار مادية و معنوية و نفسية للفرد أو الجماعة.

يلاحظ مما سبق أن معظم تعريفات العنف اتسمت بصفةٍ اجتماعيةٍ في صياغة المفاهيم، كما أن التركيز كان منصباً على أنواع العنف وآثاره، من حيث أنه ذلـك السلوك الذي يلحق الأذى والضرر بالآخرين، وبالتالي فهو مفهوم يشير إلى استخدام الضغط، أو القوة استخداماً غير مشروع، كما لا يقتصر مفهوم العنف على إلحـاق الإيذاء أو الضرر المادي بالأشخاص والممتلكات بل يمتد ليشمل الإيـذاء الفكـري والنفسي أيضاً.

النظريات المفسرة للعنف والشخصية السايكوباثية

لقد اهتم العلماء بدراسة الشخصية وأبعادها والعلاقة بين هذه الأبعاد ووصفها

من خلال العديد من النظريات ومن أبرزها ما يلي:

نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory:

من أعلامها البرت بندورا Bandura ووالتر متشل Mischel وريتشارد والترز Walters وغيرهم، ومثال على هذا المدخل، نجد أن سـلوك الأطفـال يتبـع ردود الأفعال من قبل الآخرين سواء أكان سلباً أم إيجاباً، وخاصة أولئك النـاس الكبـار المحيطين بهم ولديهم علاقات تواصل معهم، وبشكل خاص الآباء والأخوة الكبار أو ما يسميه توماس الناس المهمين Significant Others، إضافة إلى ذلك مـا يـشاهده الصغار على شاشة التلفاز وغيره من وسـائل الاتـصال ولنفـرض أن الأطفـال يشاهدون فيلماً يتسم بالعنف، فقد شاهد الأطفال شخصاً بالغـاً يـضرب ويـستخدم العنف، وإذا ما لاحظوا أن السلوك تم تعزيزه أو مكافئته، فعلـى الأرجـح سـوف يستجيب الطفل بنفس الأسلوب إذا ما مر بنفس التجربة. ويقترح العـالم بنـدورا أن سلوك العنف عند المراهقين هو نتيجة للعلاقات المضطربة مع الوالدين أو ما نسميه بالغضب والإحباط الذي يتولد نتيجة هذه العلاقات الأسرية المضطربة عند اليافعين، هنا نجد أن المثال الذي يحتذيه الطفل سيئاً وبالتالي نجده يفتقر إلى علاقات المـودة والمحبة والتي يفترض أن تسود الأسرة، وبالتالي نجد أن هذه المدرسـة تـرى أن الجريمة والسلوك المنحرف هو سلوك متعلم من البيئة كالأسرة أو من خلال مشاهده أفلام العنف (الوريكات،2008).

نظرية التفكّك الاجتماعي Social Disorganization theory:

هناك افتراض أن النمو الاجتماعي والاقتصادي له تأثير كبيـر علـى حجـم الجريمة وأنماط السلوك الإجرامي حيث تعود نظرية التفكك الاجتماعي إلـى فكـرة تأثر الإنسان بالبيئة، وفي المجتمـع الحـضري يتحـسن المـستوى الاقتـصادي والاجتماعي والصحي للأفراد كلّما كان مكان سكنهم بعيـداً عـن مركـز المدينـة التجاري، حيث يتمركز في هذا المركز العمال والمهاجرون والفقراء.

ففي دراسة برجس Burgess وهو من رواد هذه النظرية، تبـين أن الأحيـاء الانتقالية (المتاخمة لمركز المدينة) ترتفع فيها معدلات الجريمة، وهي أحياء يعـيش فيها الفقراء والمهاجرين (البداينة، 2003).

لقد بنى شو ومكي(Shaw & Macky) افتراضاتهم على أن العلاقات الاجتماعية الجيدة والصداقات بين الناس في الأحياء تعمل كضوابط اجتماعية ضـد الجريمـة والانحراف وبالتالي يسود التنظيم الاجتماعي. أما إذا وجد العكـس وفقـد النـاس الشعور بالولاء للمنطقة، فإن التفكك الاجتماعي هو الذي يـسود وبالتـالي تظهـر المشاكل الاجتماعية كالجريمة وانحراف الأحداث (الوريكـات، 2008). حيـث أن ارتفاع معدلات الجريمة في مركز المدينة سببه التفكـك الاجتمـاعي النـاتج عـن التحضر والتعقد الاجتماعي والنمو الإسكاني الكبير والكثافة السكانية العالية (البداينة، 2003).

نظرية الضبط الاجتماعي(Social bond theory)**:**

يرى هرشي Hirschi في نظريته أن الناس أحرار في ارتكاب الجريمـة ومـا يمنعهم من ارتكابها هو علاقتهم أو روابطهم الاجتماعية، وهكذا جاء سؤال النظرية الرئيسي مخالفاً لنظريات الخمسينيات التي حاولت الإجابة عن ارتكاب الجرائم مـن خلال التساؤل القديم الجديد" لماذا يرتكب الناس الجريمة؟" فيما عكس هرشي سؤال هوبز وغيره "لماذا لا يرتكب الناس الجريمة؟" وكانت الإجابة هي العلاقة بين الفرد والمجتمع، فكلما كانت علاقة الفرد بالمجتمع قوية كلمـا قلـت فـرص الانحـراف (الوريكات، 2008).

لقد وضع العالم هيرشي العناصر الأساسية التي تفسر في مجملهـا مـا يـسمى بعلاقة الفرد مع المجتمع أو الرابطة الاجتماعية بين الفرد والمجتمع وهذه العناصـر هي:

1. الالتصاق (التعلق) (Attachment)**:**

ويعني حساسية الفرد لرأي وتوقّعات الآخرين المهمين (كالعائلة، المدرسة، الرفاق) فإن التصرف بشكل يناقض رغبات وتوقعات الآخرين فيه خروج على معايير الجماعة وبالتالي يختار الانحراف وهنا ينشأ الرادع الخلقي من خلال علاقة الفرد بالمجتمع.

فالانحراف أو الجريمة يعني القيام بعمل ضد مشاعر ومصالح ورغبـات وتوقعات الآخرين وخاصة الناس المهمين في حيـاة الفـرد (Significant

others) كأهمية الوالدين بالنسبة للطفل ،وبالتالي عـدم الارتبـاط يعطـي الشخص حرية الانحراف (الوريكات، 2008).

2. الانغماس (Involvement)**:**

وهو الوقت المستثمر في النشاطات التقليدية الاجتماعية حيث ينهمك الفرد في القيام بهذه الأمور المقبولة اجتماعياً فلا يوجـد متّـسع مـن الوقـت للانحراف أو التفكير فيه. حيث يستغل الفـرد وقتـه وطاقتـه وعلاقتـه بالآخرين من أجل تحقيق التوقعات وبالتالي فإن هيرشي يؤكّد على أهميـة الأنشطة الترويحية والمهنية في برامج تقليص الانحراف.

3. الالتزام (Commitment)**:**

وهي عملية التبرير التي يقارن فيها الفرد نتائج سلوكه بتحقيق الأهـداف التقليدية أن الفرد الملتزم يفضل الامتثال والطاعة للقوانين فهـو يـستثمر الوقت والجهد في مختلف النشاطات ويبتعد عن الانحراف خوفاً من النتائج المترتبة.

فالفرد الذي يركز جهوده نحو هدف معين مثل التعليم ويختار الالتزام بدلاً من الانحراف وإذا فقد الشخص هذا الالتزام فـإن ذلـك يمهـد لطريـق الانحراف بحيث يصبح الانحراف المنطق العقلاني

4. المعتقد (Belief) **:**

وهي مستوى امتثال الفرد لعرف الجماعة. فالفرد الملتزم بالقانون هو الذي تمت تنشئته الاجتماعية على أساس الإيمان بالقيم والنظم الاجتماعيـة فـي النظام العام ، والانحراف يظهر عندما يتّم خَرق هذا النظام فالإيمان بقـيم المجتمع وأخلاقياته وتقدير مـشاعر وآراء الآخـرين يعـد عـازلاً عـن الانحراف. (البداينة، 2003).

تقوم هذه النظرية على فكرة التحصين الذاتي للفرد من خـلال الإيمـان بقـيم المجتمع والانتماء والابتعاد عن الرذيلة فضعف الرقابة الداخلية لدى الفرد وزيـادة البطالة في المجتمع يعطي متسعاً من الوقت للانحراف وبسبب التغير الاجتمـاعي. وبالتالي تعني معتقدات الأفراد مما أضعف إيمانهم في القيم الاجتماعية السائدة.

المنظور الإنساني للشخصية Humanism Perspective of Personality

ان المنطلــق الرئيــسي لهــذا المنظــور الــذي يعــد ماســلو وروجــر (Maslow&Rogers) من أهم رواده، هو إن الإنسان بطبيعته مدفوع لفعل الخير وله دافع رئيسي للنمو والإبداع وتحقيق الذات (إبراهيم، 1998)، ويرى هذا الاتجــاه ان نمو الفرد عملية مكتسبة أكثر من أن تكون بيولوجية، ويظهر تأثير العوامل البيئيــة على الفرد من خلال علاقاته الشخصية المتبادلة وتفاعله مع البيئة، والتي بــدورها تشكل عالم الخبرة والواقع للفرد، ويعد أقوى هذه العوامل هو دافع الفرد إلى تحقيق الذات و الذي يوجه سلوكه ويحدد سمات شخصيته (عسيري، 2003).

نظرية السمات: Traits

تقوم هذه النظرية على تصنيف شخصيات الأفراد بناء على درجة توفر بعض السمات عندهم، حيث تعمل على تحديد موقع الفرد على مجموعــة مــن المقــاييس المتدرجة والتي تمثل كل منها سمة معينة. وعلى هذا الأســاس، فــيمكن تــصنيف شخصيات الأفراد بناء على درجة توفر بعض السمات عندهم.

وهذه النظرية هي إحدى النظريات الموضــوعية التــي تناولــت الشخــصية وقياسها، باعتماد المنهج الإحصائي القائم على التحليل العــاملي (FactorAnalysis). وتنظر إلى الشخصية على أنها تركيب وانتظام دينامي لعدد من السمات المترابطة والمتداخلة معاً في كل متكامل متسق، وتعد هي المحرك الأساسي للــسلوك. يعــد جوردن البورت، وكاتل أكثر المتحمسين لهذه الفئة من النظريات. ويعرف البــورت السمات بأنها "نظام عصبي نفسي خاص بالفرد تــزوده بالقــدرة علــى أن يــصدر استجابات إلى عدد من المنبهات، وفيه أشكالاً ثابتة من السلوك التكيفي والتعبيري". إلا أن البورت عاد وعرف الشخصية " بأنهــا ذلــك التنظــيم الــدينامي والنظــام السيكوفزيقي للفرد والذي يحدد كل من خصائص السلوك والتفكير المميز له".

وللتوفيق بين تأكيد البورت على الرمزية Idiographic والحتمية في المقارنــة بين مختلف الأشخاص، فقد قام بالفصل بين نوعين من السمات:

1- السمات العامة المشتركة Common Traits:

وهي السمات التي نجدها عند مجموعة كبيرة من أفـراد مجتمـع معـين (الشخصية النمطية Modal personality)، وذلك نتيجة وجـود أنظمـة معينة في المجتمع الواحد، أي أنها تنتج بفعل قيم وضـغوط اجتماعيـة، وهي متغيرة باستمرار نتيجة تغير المجتمع.

2- السمات الشخصية أو الفردية Personal Trails:

وهي سمات لا يتماثل فيها الفرد مع غيره، ويتفرد بها عـن الآخـرين، يسميها ألبورت الاستعدادات الشخصية Personal Dispoitions، وتعنـي الخاصية التفردية للشخص أو السمة التي يمتلكها الفرد ولا يشاركه فيهـا أحد. وتلعب مثل هذه السمات الفردية دوراً أساسيا في تحديـد الخطـوط العريضة المميزة لشخصية الفرد عن غيـرة مـن الأفـراد(الهنـداوي والزغول، 2002).

نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis:

تعد نظرية فرويد في التحليل النفسي من أولى النظريات في مجال الشخـصية في العصر الحديث، إذا انطلقت منها العديد من النظريات التحليلية كنظريـة يـونج وادلر واريكسون وأنا فرويد وغيرها من النظريات الأخرى. و قد لجأ فرويـد فـي بناء نظريته إلى خبراته الناتجة من مراجعة مرضاه النفسيين، حيث اعتمد عل تحليل خبراتهم من خلال وسائل التنويم المغناطيسي والتـداعي الحـر وتفـسير الأحـلام وغيرها من الوسائل الأخرى.

وتسمى نظريته في الشخصية بالنظرية الدينامية Psychodynamic لأنها تركز على الدوافع والعمليات النفسية المتغيرة والقوى اللاشعورية التي تحـرك الـسلوك، لذلك يطلق عليها بنظرية سيكولوجية الأعماق، كونها تركز على مخزون اللاشعور عند الفرد.

يشير فرويد من خلال ديناميات الشخصية إلى الطريقة التي تنمو بها الشخصية ويرى أن السلوك هو نتيجة تفاعل قوى وغرائز عدة، ومثل هذه الدوافع والغرائـز هي التي تقف وراء التوترات في سلوك الأفراد، وبذلك فإنه يرى أن المجموع الكلي

للغرائز يشكل ما يسمى بالطاقة النفسية التي تتركز أولاً في (الهو) التي تمثل الجانب الحيواني من الشخصية والتي تمتد لاحقاً إلى الأنا والأنا الأعلى.

يؤكد فرويد على مجموعتين من الغرائز هما:

أ- غرائز الحياة (الأيروس Eros) وهي التي تهدف إلى البقاء، وتتعلـق بكـل مظاهر الحب الجنسي، وحب الآخرين، وحب المبادئ والـصداقة، ويطلـق عليها فرويد اسم (نزعة الليبيدو).

ب- غرائز الموت(الثاناتوس Thanatos) وهي تدفع بالفرد لأن يسلك ضـروب العدوان والتدمير، ويعتبرها فرويد رغبة لا شعورية موجودة عند كل فـرد (النزعة التدميرية أو العدوانية).

هذا ويقسم فرويد الحياة النفسية للأفراد إلى ثلاث حالات وهي الشعور، وما قبل الشعور، واللاشعور. فالشعور Consciousness: يمثل مجموعة من الحوادث النفسية و الخبرات التي تشكل وعي الشخص، وهي ليست سـاكنه بـل نـشطة وفعاله، وهي في حركة مستمرة والفرد على وعي تام بها. فالشعور هو جانـب الشخصية الذي يعيه الشخص وعياً تاماً، ويشتمل جميع جوانب مدركاتنا، وبـه نعي المكان والزمان والأحداث التي تدور حولنا، ويمثل كل أفكارنا وتخيلاتنا.

أما ما قبل الـشعور: Pre-consciousness فيـشمل الأفكـار والرغبـات والذكريات التي تكون قريبة من مساحة الشعور، بحيث تصبح شعورية وسـهلة المنال عند الحاجة إليها. وهي بمثابة الحارس أو الحد الفاصل بين الـشعور أو اللاشعور.

في حين أن اللاشعور:Unconsciousness يمثل مخزن العمليات النفـسية التي لا يعيها الفرد، ويتكون من غريزتي الجنس والعدوان، وما تـضمانه مـن رغبات مكبوته، ويضم كل الأفكار والذكريات والأحـداث الأليمـة والمحرجـة والخبرات الانفعالية المكبوتة منذ الطفولة، ومادة اللاشـعور تبقـى دفينـة، ولا تخرج لمجال الشعور إلا من خلال:

1- فلتات اللسان.

2- النكتة.

3- الأحلام الليلية وأحلام اليقظة.

4- اضطرابات في الشخصية.

5- اضطرابات سلوكية وانفعالية.

ومن اللاشعور ينطلق الفرد في البحث عن اللذة وتجنب الألم، ويمكن إخـراج محتويات اللاشعور من خلال عملية التحليل النفسي بوسائل التداعي الحر والتنـويم المغناطيسي وغيرها.

ويرى فرويد أن الشخصية في أعماقها تشكل بناء ثلاثياً من حيث تكونها، وكل جانب في هذا التكوين يتمتع بصفات ومميزات خاصة، والجوانب الثلاثة تشكل فـي النهاية وحدة متفاعلة و متماسكة والشخصية، وعناصر هذا البناء الثلاثي يتكون مما يلي:

1- الهو ID: ويشتمل كل مكونات النفس التي نولد ونحن مزودين بها، بما في ذلك الغرائز، وهذه لاشعورية، ويمثل الهو الجانب الحيواني المظلم من الشخـصية، فهو يحول الحاجات البيولوجية إلى توتر نفسي وبالتالي إلى رغبـات شـهوانية هدفها الحصول على اللذة عن طريق تفريغ الطاقة الغريزية، وهي تدفع الفـرد إلى ممارسة أفعال غير منطقية أو غير أخلاقية أو غير واقعية، حيـث تكـون مخزونة في ذهن الفرد من أجل إشباع الرغبات Fulfillment Wish. ويدفع الهو إلى استخدام جميع العمليات الأولية كمحاولة للتخلص من التوتر وهذه العمليـات هي دليل الأمراض النفسية، إذ أنها تلعب دوراً هاماً في ظهور الهفوات الخاطئة.

ويعتبر الهو المصدر الأول للطاقة النفسية، ومكان الغرائز، وتكـون فيـه طاقة غير مستقرة ويتم التخلص منها أو تحويلها من موضوع إلى آخر بوسـائل غير عقلانية، وهو لا يتغير بمرور الزمن وأحياناً لا يمكن السيطرة عليه، كونه لا تحكمه قوانين العقل أو المنطق ولا القيم الأخلاقية، وهدفه الأساسـي إشـباع الحاجات الغريزية، ويضم كل ما يحمله الفرد منذ ولادته من موروثات بما فيها الغرائز الجنسية والعدوانية والرغبات المكتوبة، ويمثل الطبيعة الحيوانيـة عنـد الإنسان، وهمه الوحيد إشباع الرغبات فقط وهو موطن اللذة.

2- الأنا Ego: وهو المكون الثاني في الشخصية، ويتكون الأنا من مجموعة الخبرات التي يتعرض لها الفرد، ويعتبر العنصر الوحيد في الشخصية الذي يمكنه التفاعل مع البيئة، إذ أن نمو الأنا يزيد من العمليات التفاعلية مع الواقع. وتمثـل الأنـا الوجه الآخر للهو، فهو الوجه العاقل والمنطقي والواقعي الذي يحياه الفرد، وهو الذي يحاول إشباع حاجات الهو بشكل لا يخالف التربيـة والعـادات والتقاليـد والدين، ومبادئ التربية في مجتمعة. ومن أهم وظائف الأنا كبح جماح الهو، وإذ عانة للواقع؛ فنمو الأنا يضعف الهو، ويجرده من طاقته النفسية. وبذلك فإن الأنا يقوم بعملتين أساسيتين في نفس الوقت، أحدهما في حماية الشخص من الأخطار التي تهدده في العالم الخارجي وتأمين إشباع حاجات الهو ضمن مطالب الواقع. وبالتالي فهذا الجانب هو الذي ينسق بين رغبات الهو ومطالـب الأنـا الأعلـى (الضمير).

3- الأنا الأعلى Super Ego: يمثل الأنا الأعلى الضمير، والذي يسعى إلـى دفـع الفرد دائماً نحو الكمال، وهو أداه نقل الأفكار والمعلومات إلى الـشعور، وهـو الذي يعاقب على الأفكار المحرمة، كما ويحدد الادوار التي يجب أن يقوم بهـا الفرد، ويعمل على عقاب الهو على ما يتصرف به.

ومن الممكن أن يكون الأنا الأعلى ناقص التكوين، وعندها يكـون خلـل فـي ضمير الفرد، وكل من يقوم بمخالفة العادات والتقاليد ومبادئ التربيـة وتعـاليم الدين و يكون لديه الأنا الأعلى ناقصاً أو مشوها، وأخيرا فإن تكوين الأنا الأعلى عبارة عن عملية معقدة يسهم في بنائه العادات و التقاليد في المجتمع والأوامـر التربوية والتعاليم الدينية(الهنداوي والزغول، 2002).

النظرية السلوكية

إن من أهم أعلام هذه النظرية سكنر (Skinner)، الذي يرى بأن الدور الكبيـر في تقرير حتمية السلوك هي للمتغيرات والأحداث البيئية، ويرفض القول بأن الذات هي المحرك الأساسي للسلوك، فهو يعتقد بأن دراسة الشخصية يجـب أن تتـضمن بحثاً منظماً لتاريخ تعلم الفرد وحياته البيولوجية، حيث يرى أن لكل شخص تـاريخ حياة منفرد عن غيره من الأفراد، كذلك ينبغي أن تتضمن دراسة الشخصية الكشف

عن مجموع العلاقات بين السلوك، ونتائج تعزيزات هذا السلوك. ويتضح المحـور الأساسي في نظرية سكنر من خلال التحكم بالمعززات بغرض التحكم في الـسلوك، وهذا جانب هامٌ في مجال رعاية الشخصية خصوصاً في مرحلة الطفولـة المبكـرة التي تعد نقطةً حرجة في تشكيل الشخصية وتحديد ملامحها. لقد اهتمـت النظريـة السلوكية بالتعلم وبعملية النمو مع عدم التركيز على العناصر البنائية، وهذا الاهتمام أفرز مفهوماً للتعبير عن الخصائص المستقرة والدائمة للشخص، وهي العادة التـي تعد ارتباطاً بين المثير والاستجابة، ومن هنا فإن جـوهر هـذه النظريـة تحديـد الظروف التي تتشكل في ظلها العادات واعتمادا على ذلك فان العنف سلوك متعلم تم تعزيزه سابقا بحيث يكرره الفرد نظراً لخبرات التعزيز (ملحم، 2001).

نظرية الذات

من أبرز رواد هذه النظرية روجرز(Rogers) الذي نظر إلى الشخصية مـن خلال المفهوم البنائي وهو الذات، حيث ركز على ثلاثةِ محاور هي: الكيفيـة التـي يدرك بها الفرد عالمه، والكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته، وعملية تغيـر الـسلوك. وتتلخص التصورات الرئيسية المكونة لنظرية روجرز في أن الكائن العضوي هـو الفرد بكليته، وان المجال الظاهري هو مجموع الخبرة، والذات هي الجزء المتمـايز في المجال الظاهري، وتتكون من نمط الإدراك والقيم الشعورية، ويمتلـك الكـائن مجموعة خصائصٍ تجعله يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري حتى يشبع حاجاته، إذ أن له دافعاً واحداً وهو أن يحقق، أو يحافظ أو يعزز ذاته، وقد يرمـز خبراتـه بحيث تصبح شعورية، أو قد ينكرها بعدم الترميز وتـصبح لاشـعورية (صـالح، 1998).

النظرية المعرفية

يرى العالم فلين والترز وكذلك زميلة العالم توماس وايـت (Walters White)، أن الجريمة والانحراف نتيجة للتفكير غير العقلاني. ولـيس للعوامـل الاجتماعيـة الاقتصادية دور مهم سوى الحد من الخيارات الفردية المتاحة، وقد ضربنا مثـالين على ذلك، فالمجرمون الذين يتخذون من الجريمة مهنة Career Criminals يتميزون بعدم الحس بالمسؤولية والانغماس الذاتي والسعي وراء السلوكات المنحرفة، بينمـا

يتميز المجرمون الذين يتخذون من الجريمة أسـلوبا حياتيـاً Lifestyle Criminals بتشابه سلوكاتهم مع سلوكات المراهقين وبالتالي ليس لديهم حس بالمسؤولية والضبط الذاتي، وعليه فأن العمليات الإدراكية لهؤلاء الأشخاص، بغض النظر عن البيئـة أو التكوين، مهيئة للفشل سواء في العمل أو المدرسة أو البيت.

لقد وجد العالمان والترز ووايت أن هناك ثمـاني صـفات إدراكيـة بدائيـه للمجرمين الذين يتخذون من الجريمة أسلوباً حياتياً ونمطاً معاشاً، فهؤلاء الأشخاص ومنذ نعومة أظفارهم يتميزون بسوء الإدراك و الإدارة فتكثر لديهم المشاكل، ولأنهم أقرب إلى المراهقين في سلوكاتهم، فسوف نجدهم يسعون وراء الملـذات والمنـافع ذات الأمد القصير بدلاً من القدرة على تأجيل تلك المنافع والملذات لتحقيق أهـداف ذات أمد أبعد، ونتيجة لذلك نجدهم يدمرون حياتهم المستقبلية نتيجة لارتكابهم الجرائم والسلوكات المنحرفة(الوريكات، 2008).

أنماط الشخصية

لقد حدد أيزنك(Eyesnck) أبعاد الشخصية على النحو الأتي:

1- العصابية (الانفعال).

يتضمن عامل العصابية سمات عدم التوافق والـسمات الانفعاليـة الـسلوكية السلبية:(كالكرب، والاكتئاب، والعداوة)، والمقصود بذلك عدم الاتـزان الانفعـالي؛ فأصحاب النمط العصابي يميلون إلى أن تكون استجاباتهم الانفعالية مبالغـاً فيهـا، ولديهم صعوبة في العودة إلى الحالة السوية بعد مـرورهم بـالخبرات الانفعاليـة، ولديهم كذلك شكوى من الاضطرابات البدنية من النوع البـسيط، مثـل: الـصداع، والأرق، وفقدان الشهية، وآلام الظهر وغيرها، بـالرغم مـن احتماليـة تعرضـهم للاضطرابات العصابية في ظل الظروف الضاغطة المتكـررة، إلا أن معظمهـم لا يواجهون إلا مشكلات قليلة، ويؤدون عملهم ويقومون بواجباتهم الأسرية والمجتمعية على نحو مناسب وسليم، ويعد سلوك العصابي أقل وضوحاً مـن سـلوك المنبـسط (الزعبي، 2009).

ويتسم الشخص العصابي أيضا بأنه قلق ومتوتر وغير متوافق اجتماعيـا مـع البيئة المحيطة، ويمتاز بالتهيج والإثارة وسرعة الغضب في مواجهة الضغوط، كما

يتسم باتجاهات انفعالية متقلبة تحطم علاقاته مع الآخرين، ولا يمكن ضبط نزعاته العدوانية، وتتصف حالة الاتزان الانفعالي بتغيرات سريعة غير محددة، ومن ثم يظهر الفرد استجابة غير مناسبة تجاه المنبهات التي تثيره من الخارج (المومني، 2009).

2- الانبساطية - الانطوائية.

حدد يونغ نمطين رئيسين للشخصية، هما: النمط المنطوي والنمط المنبسط، ورأى أنهما نمطان متناقضان، حيث يتجه الأول نحو العالم الداخلي، والثاني نحو العالم الخارجي. وقد وصف إيزنك النمط المنبسط بأنه يميل نحو المخالطة الاجتماعية والاندفاعية والنشاط واللامبالاة، ووصف أصحابه بأنهم أشخاص حيويين وسعداء، وبإمكانهم القيام بمهمات عديدة بنجاح في وقت واحد، ويعتقد كل من يونغ و أيزنك أن هذه السمات موروثة. أما درجة بروز أو وضوح هذه السمات، فتتعلق حسب رأي أيزنك، بدرجة الإثارة والكف المسيطرة بالجهاز العصبي المركزي- التشكيل الشبكي تحديدا فيسبب الانحراف في توازن الإثارة الكف في التشكيل الشبكي في ان يكون المنبسطون اقل قابلية للاشتراك من الانطوائيين وقد حاول أيزنك إثبات هذه العلاقة في كثير من الدراسات إلا أن تفسيرها مازال مثير للجدل.

أما النمط الانطوائي فهو عكس النمط المنبسط، اذ يتصف أصحابه بالهدوء والميل للتأمل والعزلة وهم غير اندفاعيين ويعالجون الأمور بروية، وهم قليلو الانفعال وشكاكون. ويرى أيزنك أن الانبساطيين يمتازون على مستوى القشرة الدماغية بدرجة ضعيفة من الإثارة، في الوقت الذي تكون فيه قوية عند الانطوائيين(الزعبي، 2009).

أن الشخص الانطوائي يميل إلى التشاؤم، ويتجنب الاتصال الاجتماعي إلا بالأصدقاء المقربين، ويتجنب الواقع، ويميل إلى الخيال والمثالية أكثر من الواقع الحقيقي، فهو حساس للتوتر والضغط والنقد والرفض، وهذا النمط تتجه اهتماماته نحو الذات، ويتحاشى المجتمعات الصاخبة والمغامرات، وغير حاضر الذهن، ويهتم بالتفاصيل، ومتقلب المزاج(المومني، 2009).

أعراض السيكوباثية

تعد الشخصية السيكوباثية نمطٌ من أنماط الشخصية التي تندرج ضمن تصنيف الشخصية غير السوية، ولذلك فأن اضطراب الشخصية السيكوباثية سواء أكان هذا الاضطراب ناتج عن شذوذ عقلي أو ناتج عن شروط بيئية مكتسبة، فإن هذا الاضطراب يتميز في مجملهِ بعدم القدرة على تقبل المعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة، والذكاء النمطي والاندفاعية و يعيش في ظل اللحظة الراهنة دون أي اعتبار حقيقي للماضي أو المستقبل ودون نظر لسعادة الآخرين، ومن الناحية النمطية فهم غير ناضجين انفعالياً، ولا يتحملون المسؤولية و هم اندفاعيين، وتنقصهم القدرة على الحكم، ولديهم القدرة على ترشيد سلوكهم بحيث يبدو لهم معقولاً ومرضيا من وجهة نظرهم.

ويلخص كولمان المشار له في (عبدا ،2000) أعراض ذلك النمط من الشخصية بالآتي:

أ- **فقدان الضمير وعدم كفايته:** ويعني عدم القدرة على فهم القيم الأخلاقية ما عدا المستوى اللفظي، كما تعنى عدم القدرة على إصدار الأحكام الخلقية، وبعبارة أخرى فأن هذا يعني عدم القدرة للسيكوباثي على تطبيق الأحكام الخلقية السائدة في مجتمعة على سلوكه، إذ يغش ويسرق ويكذب، ولا يحافظ على الوعد. و أن الضمير لدى السيكوباثي مختل وغير سوي.

ب- **التمركز حول الذات، والاندفاع، وعدم تحمل المسؤولية:** بمعنى أن السيكوباثي لا يهمه سوى نفسه وإشباع رغباته مباشرة. كما أنه كالطفل لا يمكنه تحمل تأخير أو تأجيل إشباع هذه الحاجات ويشعر بالإحباط الشديد إذا ما وقف عائق دون أهدافه فيندفع للحصول على ما يريد دون تحذير من ضمير أو خوف من شعور بالذنب.

ج- **اللذة محددة بأهداف غير واقعية:** ويعنى ذلك عدم القدرة على تأجيل اللذة الحاضرة إلى كسب مستقبل أو بمعنى آخر عدم القدرة على تأجيل اللذة العاجلة في سبيل لذة آجلة، والسيكوباثي يحيا في الحاضر دون أي

اعتبارات واقعية لماضي أو لمستقبل ويستخدم كل ما تصل إليه يديه في سبيل إشباع لذاته العاجلة، وهو غير قادر على مواجهة الملل، ويميـل إلى التغيير الدائم لعمله، ولديه التناقض الواضح بين مكانتـه العاديـة والأنا المثالية، وبالرغم من قلقه فإنه يريد أن يكون (رجـلا مـا) وأن يكون الأفضل ولكن تبدو في سلوكه معاني هزيمة الذات الظاهرة.

ج- **نقص القلق أو عدم الشعور بالذنب:** ينزع السيكوباثي عامة إلى عـدم الشعور بالذنب تجاه الآخرين، فهو غالباً مـا يتخـذ مظهـر الـسلوك العدواني تجاه الآخرين دون شـعور بالعـار أو الـذنب، ولا يحـاول الاعتذار عن سلوكه وتصرفاته بإظهار الندم وإعلان التوبة، وهو قادر على أعطاء أسباب وجيهة لتبرير كثير من تصرفاته قد تخدع الكثيرين مما يساعده في كثير من الأحيان على التخلص من المـآزق الـصعبة ليعود ثانياً إلى تكرار نفس الموقف ومن المعروف أن الشعور بالـذنب عنصر هام في تكوين الضمير.

د- **عدم القدرة على الاستفادة من الخبرات والتجارب السابقة:** السيكوباثي لا يتعلم من خبرات الحياة العادية ولا يرتدع من العقاب، ولا ينتفع من التجربة السابقة، وهم لا يعبأون بالنتائج التي يتعرضون لها من أعمالهم أو التي يتعرض لها أقاربهم في المجتمع، فهم يبدون كمـا لـو كـانوا متحررين من نتائج أفعالهم تماماً.

ه- **قدرة السيكوباثي على التمويه علـى انطباعاتـه وخـداع الآخـرين:** السيكوباثي له شخصية جذابة محبوبة من الآخرين، سلوكه متحرر من الغضب و له قدرة على كسب صداقات الآخرين، ومن الناحية النمطية فلديهِ إحساسٌ جيدٌ بالفكاهة، وعامة فمظهره العام حسن ويبـدو مـثلا للترقي الاجتماعي.

و- **العلاقات الاجتماعية المعيبة:** السيكوباثي يعجز عـن أقامـة روابـط عاطفية أو علاقات متبادلة مع غيرة من الأفراد. فما دامت اهتماماتـه مركزة حول نفسه فلن يسمح لأي أحد آخر أن يدخل عالمه. والصداقة

الحقيقية ليست من الخبرات التي يتضمنها نشاطه، ولا يقـيم لأحـد أي اعتبار مع استعداده للخيانة عند أول فرصة.

ز- **رفض السلطة الموجودة، وكذلك رفض التأديب:** السيكوباثي يسلك كما لو كان النظام الاجتماعي لا يسري عليه، كما أن غالباً ما يظهر عداوة لا يستهان بها نحو السلطة الموجودة، وتظهر تلك العداوة فـي شـكل الأفعال الإجرامية، الاندفاعية، العدائية، وكثير ما ينساق وراء الأنشطة الإجرامية، ولكنه من الناحية النمطية لا يعد مجرماً محترفاً.

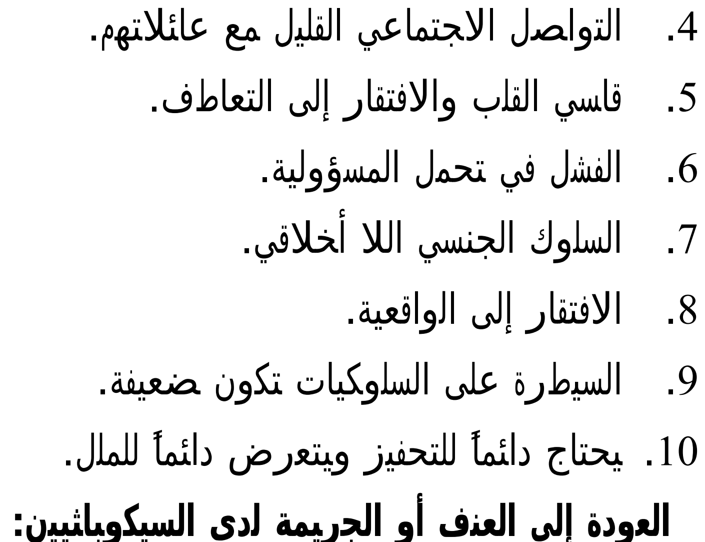
ح- **قدرته السريعة على تبرير اللوم الذي يوجه إلى سـلوكه الاجتمـاعي غير المستحسن:** السيكوباثي شـخص ينقـصه الاستبـصار بـسلوكه الشخصي، فهو على استعداد دائماً لكي يكذب حتى إذا كان من الواضح له أنه بعيد عنه. وغالباً ما يعِد أن يغير من سلوكه ولكنه نادراً ما يفعل، وهو منحل الأخلاق، وقد يكون منحرفاً جنسياً، ولذلك فهو يشكل حملاً عظيماً على أسرته وأصدقائه، ذلك نظراً للمتاعب التي يخلقها للآخرين.

وكثيراً من أنماط ذلك السلوك قد يوجد أيضا ولكن بدرجات متفاوتة في كـل من السلوك العصابي، والذهاني، وفي الشخصية المضادة للمجتمع غالباً ما تكون كل هذه الأعراض واضحة. وفي هذه الأعراض تكون أكثر عند الـذكور منهـا عنـد الإناث.

لقد أشار بارديو (Pardue, 2011) إلى أن الشخصية السيكوباثية تتميز بجملـه من الخصائص منها العفوية، الكذب المرضي، الخـداع، التلاعـب، عـدم وجـود العاطفة، عدم تحمل المسؤولية والسعي وطلب التحفيز والسلوك الإجرامي الخطـر والتنوع في ارتكاب الجرائم.

ومن خصائص الشخصية السيكوباثية أيضاً والتي حـددها هيـر(Hare,1998) وتتمثل بالآتي:

1. الكذب المرضي.
2. المكر و التلاعب.
3. عدم الندم أو الشعور بالذنب.



4. التواصل الاجتماعي القليل مع عائلاتهم.
5. قاسي القلب والافتقار إلى التعاطف.
6. الفشل في تحمل المسؤولية.
7. السلوك الجنسي اللا أخلاقي.
8. الافتقار إلى الواقعية.
9. السيطرة على السلوكيات تكون ضعيفة.
10. يحتاج دائماً للتحفيز ويتعرض دائماً للملل.

العودة إلى العنف أو الجريمة لدى السيكوباثيين:

تشير البحوث والدراسات إلى أن معدل العودة إلى ارتكاب الجريمة لدى المرضى (السيكوباثيين) عالية جداً (Porter et al. 2001). وتشير البحوث إلى أن هؤلاءِ المرضى لديهم الاستعداد إلى تكرار ارتكاب الجريمة أو القيام بأعمال عنف حيث يسجن مرة أخرى مقارنة بغير السيكوباثيين. وفي دراسة لسيرن وزملائه (Serin et al.1990). اظهرت الفشل لدى المجرمين من الذكور اللذين تم الإفراج عنهم لمدة مؤقتة حيث عادوا لارتكاب الجرائم وبلغ معدل إخفاق السيكوباثيين (37,5%) في حين لم يواجه أحد من غير المضطربين عقلياً الفشل. وإن معدلُ الإخفاق أو الفشل خلال أطلاق السراح المشروط تم اختبارها. بينما (7%) من غير المصابين بالسيكوباثية (الاضطراب العقلي) انتهكوا شروط أطلاق السراح المشروط مقابل(33%) من المصابين بالمرض السيكوباثي (الاضطراب العقلي) انتهكوا شروط أطلاق السراح المشروط. وفي دراسة أخرى، لسيرن واموس(Serin & Amos, 1995) والتي تضمنت(299) من المجرمين الذكور لمدة ثماني سنوات بعد الإفراج عنهم من السجن الفيدرالي (الاتحادي) وجد أن (65%) من المضطربين عقلياً قاموا بارتكاب جريمة أخرى في غضون ثلاث سنوات، مقارنة مع الذين تم اعتقالهم مرة من الأشخاص غير المصابين بذلك الاضطراب العقلي والذين بلغت نسبتهم 25%. ووجد أن في غضون الست سنوات من خروج المجرمين من السجن ان أكثر (80%) من السيكوباثيين (الاضطراب العقلي) ارتكبوا جرائم وتم اعتقالهم كمجرمي الجنس ثم قاموا بارتكاب أعمال عنف أخرى ومجددة، بالمقارنة مع

(20%) من الذين أعادوا ارتكاب الجرائم من غير المصابين بالاضـطراب العقلـي (السيكوباثية) وهي جرائم تتعلق بالجنس(Quinsey et al. 1995).

الاختلافات العرقية /الأثنية والسيكوباثية:

أشار كل من كوسنك وزملائه (Smith et al. 1990) إلى أن الغالبية العظمـى من الإجراءات والمقاييس السيكوباثية تم تطويرها عن البيض في البداية، ففي بحثهم اكتشفوا ان المرضى السيكوباثين، وبعدها استخدم مقياس هير(Hare) (PCL)، وقـد وجدوا بعد تطبيق هذا المقياس أن هنالك تشابه قريب بين الخصائص والصفات بين السجناء الذكور من أصول افريقية (السود) مع أولئك السجناء البيض. ووجد كوسون وآخرون فارقاً واحداً بين هؤلاء السجناء حيث كان السجناء السيكوباثيين الأمريكيين من أصول إفريقية أقل اندفاعاً وتهوراً من السجناء السيكوباثيين الأمريكيين البيض، وهذا الاستنتاج يثير التساؤلات حول ما إذا كان مقياس(PCL) من المناسـب تمامـاً لاستخدامه مع السجناء الأمريكيين من أصول أفريقية.

ومن الناحية الأخرى وجدت (Jennifer et al. 2003). وذلك باستخدام (PCL-R) أن هنالك اختلافات في الجانب العرقي لدى العشرات من المـضطربين عقليـاً (السيكوباثين) من الإناث، حيث توصلوا إلى أن (10%) مـن النـساء الـسجينات واللاتي بلغ عددهن (248) امرأة من أصول قوقازية واللاتي تم تطبيـق المقيـاس (PCL-R) عليهن حصلت على أكثر من 30 درجة مقارنة بـ ـ(9%) مـن (280) امرأة سجينة من أصول أفريقية واللاتي حصلن على أكثر من 30 درجة بناء علـى تحليل الدراسات الحالية التي قام بها كل من (Skeem et al. 2003) وقد توصلوا إلى أن الفروقات بين السود والبيض قليلة جداً. وهنالك أسئلة ما زالـت قائمـة تتعلـق بالفروق بين الأقليات الأخرى أو المجموعات العرقية مثل الأمريكيين مـن أصـول لاتينية وسكان جزر المحيط الهادي، ومن آسيا.

السيكوباثية لدى الإناث:

أُجريت أعدادٌ قليله من البحوث حتى الآن على هذا المـرض لـدى النـساء، والمتضمن تلك النساء المجرمات بشكل عام، وتشير نتائج الأبحاث إلـى أن عـدد النساء المصابات بمرض السيكوباثية أقل بكثير من عدد الرجـال المـصابين بهـذا

المرض سواء كانوا أولئك بين عدد السكان أو بين عدد المـصابين بهـذا المـرض والمدانين بارتكاب الجرائم.

وقد ذكر ذلك كل مـن سـيلكن، وآخـرون (Salekin and Glleguss, 1998) بالاعتماد على البيانات (PCL-R) حيثُ أن معدل انتشار هذا المرض لدى الإنـاث المجرمات واللاتي هن داخل السجون بلغ (15,5)% مقارنة مـع معـدل انتـشار المرض لدى الذكور المجرمين المصابين بمرض السيكوباثية والتي بلغت نسبتهم ما بين (25%) إلى (30%).

وهنالك أدلة على أن الإناث المصابات بهذا المرض هن أقل عدوانية وعنفاً من الذكور المصابين بذلك المرض (Mulder et al. 1994). فيمكن أن تسيء هذه الإناث المصابات لوظائفهن ولكن في وقت لاحق وليس كما هو لدى الـذكور المـصابين (Hart& Hare, 1997)، ويمكن أيضا لهؤلاء الإناث المصابات بالسيكوباثية العـودة إلى ارتكاب العنف أو الجريمة ولكن بنسبة أقل من الذكور المصابين بالـسيكوباثيه (Salekin et al. 1998). وتـــشير الأدلـــة فـــي الواقـــع إلـــى إن السجينات المصابات بالسيكوباثية لـديهن معـدلات العـودة إلـى الإجـرام لا تختلف عن معدلات العودة إلى الإجرام لدى السجينات الغيـر مـصابات بمـرض السيكوباثية (Salein et al. 1998).

وفي دراسة روبنز (Robins, 1966) وجدت أن الإناث المصابات بالسيكوباثية اتبعن نفس الأنماط السلوكية الموجودة لدى الذكور، إلا أن كثيراً منهن شاركن فـي السلوك الجنسي السيئ. و ظهر من عينة الدراسة إن 79% من الإناث ظهر لـديهن نشاط جنسي غير طبيعي واهتمام مفرط في الأمور الجنسية وهذه النتيجة شائعة في غيرها من البحوث المتعلقة بالإناث المصابات بالسيكوباثية، ولكن في ظـل غيـاب الأوصاف السلوكية الأخرى، فأن ذلك يشير إلى التسمية المرتبط بالسيكوباثية، حيث وجدت بعض الدراسات بأنها قد تكون مرفقة بصورة عشوائية للنساء اللواتي كـان يعتقد أنهن يشاركن في نشاطات جنسية غير لائقة.

السيكوباثي في مرحلة الطفولة:

لقد تم التعرف الى السمات والصفات السلوكية والنفسية والحيوية التي يتميـز

بها هؤلاء المرضى النفسيين، ويفترض في بعض الأحيان أن السلوك الإجرامي والمشكلات السلوكية تكون متجذرة في المنزل وعادة يكون الصراع في المنازل إذ أن الانضباط غير كافٍ، وان نماذج أفراد الأسرة سيئة. فيبدو أن السيكوباثية تكون نتيجة تفاعل معقد من العوامل الحيوية والنفسية والاجتماعية مما يترتب عليه تعلم خاطئ.

لم يقتنع كليكلي (Cleckley) بالقواسم المشتركة الموجودة في الخلفيات لدى عائلات السيكوباثيين على الرغم من التصنيفات المتجانسة نسبياً والموجودة فعلاً لدى السيكوباثيين، ومع ذلك حتى لو قبلنا العوامل الفسيولوجية العصبية والتي قد تكون العوامل المسببة في تطور السيكوباثية، فهذا لا يعني أنه وراثي، الواقع هنالك القليل من الأدلة التي تؤيد التأثير الجيني(الجينات)على السكيوباثين، على الرغم من أنهم ولدوا ولديهم الاستعداد البيولوجي للنمو والتطور، فهذا الاضطراب بغض النظر عن أي عوامل وراثية (Eysenckian) يمكن أن يؤثر الجهاز العصبي لدى السيكوباثيين ويتداخل مع التكيف السريع والربط بين العدوان والعقاب، وبسبب هذا الخلل، فإن السيكوباثي يفشل في توقع العقوبة وبالتالي لا يشعر بالذنب أو (تأنيب الضمير) كبديل عن الخلل. فمن الممكن أن بعض الخصائص في الجهاز العصبي لدى السيكوباثي لم تنضج بشكل كامل. وهنالك احتمال أخر فيما يتعلق بالجينات وعلم الوراثة يتمثل في تركيز مادة الرصاص، وحدوث تسمم قد يودي إلى صعوبات في الولادة والتأثير على المزاج وغيرها من العوامل التي تؤثر على عمليات النمو والتطور في وقت مبكر في الجهاز العصبي مما يجعل بعض الأطفال عرضة للمشكلات تتعلق بالسلوك والخصائص السيكوباثية، وهذه الظروف المبكرة تنتشر لدى الأطفال المجرمين.

يعتقد العديد من الباحثين أن السيكوباثية تبدأ في مرحلة الطفولة وتستمر خلال مرحلة البلوغ (Farringtan 2005, Forth & Burke, 1998, Lynam, 1998). حيث كشفوا واهتموا بدراسة السيكوباثية لدى الأحداث، وفقاً للبحث فإن مرحلة الطفولة للسيكوباثي تكون متناثرة مع أشارات عن الأشياء بطريقة خاطئة (Marshall & Cooke, 1999)، ووجدوا من خلال استخدام (PCL-R) لتحديد السيكوباثية، أن

السيكوباثيين هم أكثر عرضة للخبرة العائلية على سبيل المثال (كراهيـة الأبـوين، اللامبالاة والاعتداء، والإساءة والإهمال)، والصعوبات التي يواجها ضمن المجتمـع على سبيل المثال (الخبرات المدرسية و المجتمعية السلبية) من الأشخاص العـادين (غير السيكوباثين).

السيكوباثية لدى الأحداث:

هنالك مشكلة رئيسية تتعلق في تحديد السيكوباثية لدى الأحداث إذا ما كان هذا المرض موجوداً لدى هذه الفئة العمرية، يمكن ان يواجه هذا صعوبة في قياس تلـك المصداقية، ويعود السبب في ذلك الاستمرار بالتغير والنمو والتطور في هذه الفتـرة العمرية. وان العديد من المختصين في المجال الاكلينكيي والباحثين قاوموا أي توجه للبحث في مجال السيكوباثية لدى الأحداث. ولاحظ هؤلاء المختصين والمهتمـين أن الملامح والسمات لدى البالغين والمصابين بهذا المرض تكون مشابهه لعملية النمـو لدى المراهقين العاديين. بمعنى آخر، غالباً ما يظهر لدى المراهقين قـسوة القلـب والنرجسية، وأحياناً قد يخفون الخوف والقلق الذي يصيبهم. وغالبـاً مـا يكونـون مندفعين ومتهورين والانخراط في جلسات التحفيز السلوكي لديهم والعديد مـنهم لا يقومون بالتخطيط الجيد. وعلى الرغم من أن الأحداث في البداية يكونـون غيـر عنيفين في المجتمع، حيث تمثل نسبة المجرمين العنيفين مـن هـؤلاء المـراهقين (15%)(Seagraue & Grisso, 2002).

2.2 الدراسات السابقة وذات الصلة:

أشارت نتائج المسح المكتبي للأدبيات والدراسات السابقة إلـى عـدم وجـود دراسات على حد علم الباحث تبحث بشكل مباشر فـي العلاقـة بـين الشخـصية السيكوباثية والعنف في المجتمع الأردني، لذلك حاولت هذه الدراسة توظيف ما جاء في الدراسات السابقة ذات الصلة قدر الإمكان، وحيث كان ذلـك ممكنـا لتحقيـق أهدافها، وفيما يلي عرض لأهمها:

الدراسات العربية:

أجرى (الظفيري، 2006) دراسة بعنوان "العلاقـة بـين نمطـي الشخـصية الانبساطي والانطوائي والسلوك العدواني" وهدفت إلى معرفة العلاقة بين نمطـي الشخصية الانبساطي والانطوائي بالسلوك العدواني في مجالاته الخمسة (نحو الذات، ونحو الزملاء، ونحو المعلمين، وداخل الصف، وداخل المدرسـة) عنـد الـذكور والإناث من طلبة الصف التاسع في الكويت. وتكونت عينـة الدراسـة مـن (600) طالب وطالبة. (300) طالب، و(300) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقـة موجبة بين نمط الانطواء والسلوك العدواني داخل الصف عند الذكور، وأن هنالـك علاقةُ ارتباطٍ موجبة بين نمط الانبساط والسلوك العدواني وأبعـاده الخمـسة عنـد الإناث، وأوضحت الدراسة أن السلوكيات العدوانية لجميع المجالات الخمسة جاءت عند الذكور أعلى منها لدى الإناث.

وفي دراسة أجراها (حنتول، 2005)، بعنوان "أنماط السلوك الإجرامـي فـي مرحلة الرشد وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من المودعين في سجن محافظة جده"، والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقـة بـين أنمـاط الـسلوك الإجرامي والمتمثلة في (القتـل و الـسرقة و الرشـوة و الجـنس و المخـدرات) والمتغيرات الشخصية والتي شملت (السيكوباثية و العدوانية و السيطرة و قوة الأنا). لدي عينة مكونة من 130 مودعين في سجن محافظة جده. وقد تم استخدام المقاييس الخاصة بهذه المتغيرات والمستخلصة من مقياس مينسوتا متعدد الأوجه على النحـو التالي: (مقياس السيكوباثية، ومقياس العدوانية، ومقياس السيطرة ومقياس قوة الأنا). وللإجابة عن تساؤلات البحث وفقا للمتغيرات السابقة اعتمد الباحث علـي المـنهج الوصفي بشقيه السببي المقارن والارتباطي، ونتيجة لتحليل البيانـات علـى أسـاس متوسط درجات العينة في كل متغير، فقد استخدم الباحـث عـدداً مـن الأسـاليب الإحصائية المناسبة لطبيعة التساؤل من حيث المنهج المستخدم وطبيعة العينة، لـذلك فقد شملت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه واختبار شيفيه البعدي ومعامل ارتباط بيرسون. وقد انتهى البحث إلى إظهار فروق دالة بين المجموعات عند التحليل باستخدام تحليل التباين الأحادي، وقـد تـم

التعرف علي مصادر الفروق وذلك باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعديه، كما اتضح من اختبار معامل ارتباط بيرسون لمعرفة طبيعة العلاقة بين متغيرات الشخصية بأن جميع قيم المعاملات في الارتباط ذات دلاله إحصائية. وبناء على هذه النتائج أوصى الباحث بإتباع سبل الوقاية من الجريمة قبل علاجها، كما أوصى بمزيد من الأبحاث والتي ينبغي إجرائها في المجتمع السعودي، بهدف التعرف علي مختلف الأسباب المؤدية للسلوك الإجرامي وكيفية علاجها حتى ينعم المجتمع بالأمن.

الدراسات الأجنبية

قام كل من إيديلين وآخرون (Edelyn et al. 2012)، بإجراء دراسة حول "الجنس (النوع الاجتماعي) ومستوى عامل التفاعلات في الاضطراب العقلي(السيكوباثية) و الآثار المترتبة على خطر العنف الموجه ذاتياً والحد الفاصل لأعراض اضطراب الشخصية". ان الخصائص السيكوباثية والمعادية للمجتمع لدى النساء لها تاريخ واسع من العنف الموجه ذاتيا، فضلا عن الحد الفاصل لأعراض اضطراب الشخصية borderline personality disorder (BPD) أكثر من نظرائهن من الرجال. لذلك كان الهدف دراسة الفروق بين الجنسين في العلاقة بين الاضطراب العقلي والعوامل الخطيرة بالنسبة للعنف الموجه ذاتياً. تم قياس هذا عبر التاريخ من خلال ما يظهر عند ذلك من انتحار وإيذاء النفس، و محاولات الانتحار عبر دراستين. في كلا الدراستين وجدنا أن هنالك تفاعل بين السمات الشخصية والعاطفية (العامل رقم 1) والسمات المعادية للمجتمع (الاندفاع والتهور) وهذا هو (العامل رقم 2) من الاضطراب العقلي. الارتباط أخذ بعين الاعتبار إعطاء الأمثلة المتعلقة بالاضطراب العقلي والتي ترتبط مع التفكير بإيذاء النفس وتاريخ محاولات الانتحار وبالتحديد لدى النساء. أما لدى الرجال، ارتبطت الخصائص في العامل رقم (2) مع الخطورة التي تشير إلى العنف الموجه ذاتياً، بغض النظر عن العامل رقم (1) في دراسة العامل رقم (2). تم التوسع في التحليل لاختبار فيما إذا كانت (BPD) تمثل العلاقة بين الاضطراب العقلي والعنف الموجه ذاتياً بشكل مختلف بين النساء والرجال. اقترحت النتائج أن (BPD) تمثل جزءاً من تأثير العامل رقم

(2) بشأن العنف الموجه ذاتياً (سواء كان الإيذاء النفسي والمحاولات) في كلا الجنسين، ولكن تم حسابها بشكل كامل للعامل رقم (1) عن طريق التأثيرات الوقائية فقط لدى الرجال. تؤكد هذه النتائج على فكرة أن نفس الخصائص الغير الملائمة من الاضطراب العقلي على الأقل التي تم تقييمها في الوقت الحالي، قد تضفي خطراً للأشكال المختلفة من الاختلال السلوكي لدى النساء مقارنة مع الرجال.

وفي دراسة قام بها بارديو (Pardue, 2011) بعنوان "الاضطراب العقلي (السيكوباثية) وجريمة الشركات". هدفت الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين الاضطراب العقلي وجريمة الشركات ولكن كما يوضح البحث أن الاضطراب العقلي ارتبط بجريمة الشركات. وأن الأداة الرئيسية التشخيصية المستخدمة لتقييم الاضطراب العقلي هيPsychopathy Check List-Revised (PCL-R)، تم جمع البيانات النوعية على سلوك الشركات من مجموعة متنوعة من الموارد، بما في ذلك المقالات الصحفية والكتب الأكاديمية، ومصادر الأخبار، ومصادر إعلامية شعبية باستخدام طرق مماثلة لدراسة الحالة، يتم استكشاف أمثلة على الجريمة عبر ثلاث شركات مختلفة مثل شركة البترول البريطانية (BP)، تويوتا، وجولدمان ساكس في الولايات المتحدة الأمريكية. في حين أن تشخيص الاضطراب العقلي من المرجح أن يلبي معايير التشخيص لـ Antisocial Personality Disorder (ASPD) الذي يشير إلى اضطراب الشخصية الانطوائي. وعند استخدام التشخيص لـ (ASPD). فانه لا يفي في كثير من الأحيان كمعيار لتشخيص الاضطراب العقلي. وقد جرت العادة على استخدام الاضطراب العقلي لفهم الجرائم العنيفة على مستوى الشارع مثل الاعتداء والقتل. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن هنالك ارتباط بين الاضطراب العقلي وجريمة الشركات، وذلك عن طريق استخدام أمثلة حديثة من المخالفات للشركات التي ارتكبت في صناعات النفط والسيارات والأموال. إذ اكتشفت الباحثة السبل أو الطرق التي يمكن أن توضح أن الاضطراب العقلي له دور في هذا النوع من الجرائم.

وقامت جوان وآخرون(Joanne et al. 2011) بدراسة "العلاقة بين الاضطراب العقلي(السيكوباثية) والتهور: الاندفاع المتعدد وطريقة قياسه". وهدفت إلى الكشف

عن العلاقة بين مفاهيم الاضطراب العقلي وفقا لتقييم قائمة الجرد المنقحة للشخصية الـسيكوباثية Psychopathic Personality Inventory-Revised (PPI-R) مـن إعداد(Lilienfeld & Widows, 2005)، وهو مقياس لقياس الشخـصية الاندفاعيـة (المتهورة) و (مقياس بارات للاندفاع والتهور - 11) (Barratt). وأربعـة مقـاييس سلوكية للاندفاع وهي على النحو الآتي: اذهبوا لوقف نموذج التهـور، والنمـوذج الاختياري للتهور والاندفاع، ومهمة خصم التأخير، ومهمة ايوا للقمار. تكونت عينة الدراسة من (80) شخص من الحالات غير السريرية من المجتمـع المحلـي فـي كارديف، ويلز (المملكة المتحدة). ومن اجل تعزيز فهم الاضـطراب العقلـي لـدى عينات من الأفراد غير المسجونين. وأشارت النتائج إلـى أن مقيـاس الشخـصية المتهورة (الاندفاعية) ارتبط بقوة مع (PPI-R) في حين أن المقاييس السلوكية لـم ترتبط أو كان لها ارتباط ضعيف مع (PPI-R). تم مناقشة النتائج للطـابع المتعـدد الأوجه للاندفاع(التهور)، والحاجة إلى المزيد من تطوير المقاييس السلوكية المتعلقة بالاندفاع نظرا لأهميتها في التقييم السريري والتدخل للمعالجة.

وفي دراسة قام بها سـنودن وآخـرون(Snowden et al. 2010) بعنـوان "الشخصية المزاجية كدلاله على الاضطراب العقلي (السيكوباثيه): العلاقـات بـين مرجعية الاضطراب العقلي، مراجعة قائمة الشخصية المزاجية لـدى عينـة مـن المجرمين الخطيرين الذين يعانون من اضطرابات شخصية". والتـي هـدفت إلـى الكشف عن العلاقة بين مفاهيم الاضطراب العقلي، كما تم تصوره مكون من أربعة أوجه وهي على النحو الآتـي: قائمـة مراجعـة الاضـطراب العقلـي(PCL-R) Psychopathy Check List-Revised لـ هيـر (Hare,2003)، وقائمـة فحـص الاضطراب العقلي(PCL-R) الطبعة الثانية لـ هيـر (Hare)، وانظمـة الـصحة المتعددة لتورنتو، والوجه الرابع هو النموذج البيولوجي النفسي الاجتماعي للشخصية العادية (قائمة الجرد للشخصية المزاجية)(TCI) لـ (كلونيجر واخرون،1994). وتم اختيار المشاركين من المختصين في السجن الأمني المتوسط ، سجن صاحبة الجلالة قريندون (Grendon) المملكة المتحدة (UK) ففي مستوى الوجـه الأول (العلاقـات الشخصية) ارتبطت مع انخفاض تجنب الأذى. وفي مستوى الوجه الثاني (العاطفي)،

اعتمدت على المظاهر المنخفضة للمكافأة، وفي المستويين الوجه الثالـث (أسـلوب الحياة) والوجه الرابع (الانطوائي) كلما ظهر لدية ارتفاع في الطلب والـسعي إلـى الحداثة كان هنالك انخفاض في روح التعاون. وبينت النتائج أن الجوانب المختلفـة للمرض العقلي ترتبط بالبيانات الشخصية المختلفة كما هـو محـدد فـي النمـوذج البيولوجي النفسي الاجتماعي والذي بدوره يمكن أن يقترح معالجات وانظمه إدارية مختلفة.

وفـي دراسـة أجراهـا والـش(Walch, 2008)، بعنـوان " الاضـطراب العقلي(السيكوباثية) والعرق والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والعنف: المزيد مـن الدراسة والاختبار". والتي هدفت إلى فحص الأثر المستقبلي للقدرة التنبؤية التفاعلية والإضافية لدى السيكوباثي. والعرق والحالة الاجتماعية والاقتصادية لـدى الفـرد individual socioeconomic status (ISES) والحالة الاجتماعية والاقتصادية لـدى الجوار(الحي) neighborhood socioeconomic status (NSES) لجرائم العنف بـين (424) سجين وتألفت عينة الدراسة من جميع السجناء من الأمريكيين مـن أصـول أوروبية و من أصول أفريقية ومن أصول أمريكا الجنوبية في سـجن لايـك كـاونتي (Lake County) في شيكاغو(الولايات المتحدة الأمريكية). كان الهـدف الأول لنـا تكرار النتائج التي تم التوصل إليها و أثارها للتخفيف من دور العرق و(ISES) على العلاقة بين الاضطراب العقلي وهذا النوع من العنف. حيث لم يكن هنالك ارتبـاط بين الاضطراب العقلي والعنف المرتفع بين (ISES). من الأمريكيين مـن أصـول أوروبية ولكنه كان مؤشراً ثابتاً ومستقراً عبر مستويات (ISES) للأمـريكيين مـن أصول افريقية، أما الهدف الثاني للدراسة هو البحث فيما إذا كانت (NSES) لها دور للعلاقة بين الاضطراب العقلي والعنف لدى الـسجناء الأمـريكيين مـن أصـول أوروبية(EA) ولدى السجناء الأمريكيين من أصول افريقية (AA). أخيراً الهدف من هذه الدراسة البحث فيما إذا كان هنالك علاقة بين الاضـطراب العقلـي والعوامـل الاجتماعية الديموغرافيه والعنف لدى الأمريكيين من أصول لاتينية (LA). لم نكرر الاضطراب العقلي لـ x IESS x و تفاعل توقع العنف. ومع ذلـك قمنـا بتحديـد الاضطراب العقليx NSES x وتفاعل العرق. حيث ظهر أن الاضـطراب العقلـي

كان مؤشراً قوياً للعنف عند انخفاض (NSES) لدى (AA)، ولكن ليس لدى (EA). لم يتنبأ الاضطراب العقلي بالعنف لدى المشاركين من (LA). ولم نحدد الاضطراب العقلي x والتفاعل العرقي، حيث كان الاضطراب العقلي مؤشراً قوياً للعنـف بـين (EA) بالمقارنة مع السجناء الذين ليسوا من (EA).

دراسة جاكوبز (Jacoubs, 2008) بعنوان " البناء العاملي للقائمـة المرجعيـة للاضطراب العقلي (السيكوباثية) لتهدئة حالة الجنون لدى الإناث". هدفت الدراسـة للكشف عن أن استخدام البناء العاملي لـ (PCL-R) لتهدئه حالـة الجنـون لـدى الإناث عن طريق استخدام النماذج ذات العوامل الثنائية و الثلاثية والرباعية لـ ـ ـ (PCL-R). ثم استخدام طريقة التحليل العاملي للتأكيد التقليدي لدى عينة من الإنـاث والتي بلغ عددهن (135) من أجل تهدئة حالة الجنون لديهن في مستـشفى بـاتون الجنائي الحكومي من قسم الصحة النفسية في ولاية كاليفورنيا. وتم أيضاً اسـتخدام التحليل العاملي التوكيدي باستخدام المحور العاملي حيث تـم الإبقـاء علـى اكبـر من(40). والتحليل الواقعي للمصداقية استخدم معاملات ارتبـاط (ألفـا) لاختبـار معاملات الارتباط الداخلية المتعلقة بالمصطلح والاتساق الداخلي لكل نموذج عاملي عند (0,70≤) كجزء من المقاييس العاملية الواقعية. وبينت النتائج إلى أن النمـوذج العامل الثنائي هو الأفضل في عينة الدراسة، وأشارت النتائج أيضا أن نتائج العامل الثنائي كانت هي الأعلى حيث بلغ الوسط الحسابي (8)، وذلك أكثـر مـن العامـل الأحادي الذي بلغ عنده الوسط الحسابي (6) وهذا يشير إلى انخفاض نتائج (PCL-R) الكلية حيث قيمته (M=16) بالمقارنة مع الرجال. أن مناقشة الآثـار المترتبـة للجانب الأكلينيكي (السريري) لفائدة (PCL-R) ضمن عينات الإنـاث سـوف يـتم مراجعتها مع الاقتراحات في البحوث المستقبلية.

وفي دراسة قام بها فون وآخرون (Voughn et al. 2008)، بعنـوان "سـمات الشخصية السيكوباثية ومهن الجانحين: دراسة تجريبية". هدفت الدراسة إلى البحـث في الصفات السيكوباثية وعلاقتها بالإبعاد المتنوعة لمهن الجـانحين وبحثـت هـذه الدراسة أيضاً دور الاضطراب العقلي (السيكوباثي) والذي يمكن أن يلعب دوراً في تسهيل إجراء البحث على مجموعة صغيرة من الشباب وخطورتهم في اسـتمرار

السلوك المعادي للمجتمع. حيث تناولت هذه الدراسة العشرات من الشخصية السيكوباثية باستخدام جهاز Antisocial Processing Screening Device (APSD) (جهاز المسح لعملية الانطوائية)، و Psychopathic Personality Inventory-Short Version (PPI-SV)، (النسخة القصيرة- لقائمة جرد الشخصية السيكوباثية) لدى (723) من الأحداث المخالفين للقانون في ولاية ميسوري، الولايات المتحدة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية حيث كشفت نتائج الاضطراب العقلي عن درجة الاستجابة الخطية، حيث تبين أن هنالك ارتفاع في النتائج لدى الاضطراب العقلي. وهذه النتائج ترافقت مع زيادات في درجات الجنوح عامة (بما في ذلك من نماذج العنف واللاعنف). و العدوان المعادي وثلاثة نماذج من الجنوح الذي يظهر في وقت مبكر بما في ذلك الإساءة، الاتصال بالشرطة، وإحالة الأحداث للمحكمة، وكشف الانحدار الخطي الهرمي ونماذج الانحدار اللوجستي أن لعوامل الاضطراب العقلي فائدة في توقع جميع أبعاد المهنية لدى الجانحين وتأثيرات العوامل الخطرة الديموغرافيه المتوفرة. وأشار الباحثون إلى ضرورة دمج الاضطراب العقلي(السيكوباثية) بالكامل في التحقيقات الجنائية المتعلقة بالأحداث والوظائف التي يشغلها المجرمين.

حاولت دراسة هوكر(Hocker, 2005) معرفة " العلاقة بين قائمة الجرد (Jesness) للمرض العقلي (السيكوباثية) والقائمة المرجعية للشباب. على عينة من الشباب المسجونين" في لارند، كانساس (الولايات المتحدة الأمريكية). والتي هدفت لتحديد العلاقة بين قائمة الجرد Jesness Inventory (JI) و Psychopathy Checklist – Youth Version (PCL-YV) القائمة المرجعية (نسخة الشباب). فقائمة الجرد (Jesness)، المقصود بها، هي قائمة تضم مقياس التقرير الذاتي للشخصية وما يتعلق بأمراض علم النفس والتي تنطبق على الأطفال والمراهقين الذين لديهم مشكلات سلوكية متعددة ويشكل لديهم القلق مصدراً للعنف. وهدفت هذه الدراسة أيضا وبشكل خاص إلى دراسة أنماط التباين المشترك بين (PCL-YV) و(JI) وتحديد ما إذا كان الأداتين استخدمت للتقييم المتشابه أو المختلف في البناء الأساسي. وهنالك هدف آخر من هذه الدراسة هو تقييم إمكانية الاستفادة من (JI) كأداة لفحص

الصفات المنخفضة والتي يقابلها ارتفاع في الصفات السيكوباثية، حيث يتم استخدام (PCL-YV) لخفض الصفات السيكوباثية، من اجل توفير الكثير من التكلفة وزيادة الفعالية في طريقة تقييم هذه الفئة من المجرمين والمتواجدين ضمن المؤسسات على عينه من الأحداث الجانحين والمسجونين في مركز إصلاح الأحداث في mid-western. وتشير بيانات هذه الدراسة إلى أن (PCL-YV) و(JI) لا تقيم الأساس المتشابه. بالإضافة إلى ذلك، تشير هذه البيانات الى أن (JI) لا تتوقع الصفات السيكوباثية لدى المراهقين الذكور المسجونين.

وفي دراسة قام بها ودورث وآخرون(Woodworth et al. 2002) بعنوان "في دم بارد: خصائص جرائم القتل الجنائية باعتبارها دالة للمرض العقلي(السيكوباثية)". حيث هدفت إلى التحقق في العلاقة بين الاضطراب العقلي والمجرم المدان بجرائم القتل. وتكونت عينة الدراسة من المجرمين حيث بلغ عددهم (125) من المجرمين من كندا. وتؤكد النتائج إن جرائم القتل التي يرتكبها المجرمين السيكوباثيين والتي كان لها دور فعالٌ وملحوظ أكثر من جرائم القتل التي يرتكبها مجرمون غير سيكوباثيين (غير مصابين باضطراب عقلي) كانت كلها تقريباً (93,3%) من جرائم القتل التي ارتكبت من قبل مجرمون سيكوباثيين بالدرجة الأولى ولها دور أساسي في المجتمع مقارنة مع (48.4%). من جرائم القتل التي يرتكبها مجرمين غير سيكوباثين.

وفي دراسة أجراها سكيم واخرون(SKeem et al. 2002)، بعنوان "الاضطراب العقلي(السيكوباثية): المشاركة بالعلاج، وما يتبعها من عنف لدى المضطربين عقلياً في المجتمع المدني". والتي هدفت إلى البحث في العلاقات بين الاضطراب العقلي وتلقي العلاج في مراكز الخدمات الصحية العقلية الخارجية في العالم الحقيقي، وأعمالُ العنف اللاحقة في المجتمع. تكونت عينة الدراسة من(871) من المدنيين وهم من المضطربين عقلياً (بينهم 195 مريض نفسي سيكوباثي محتمل)، و(72) شخص سيكوباثي في كولوبيا البريطانية على الساحل الغربي، ونوفا سكوتيا على الساحل الشرقي. وتوصلت النتائج إلى أن الصفات السيكوباثية لا تخفف من تأثير العلاج في التورط في أعمال العنف حتى بعد الضبط الإحصائي لمهمة العلاج، حيث

ظهر لدى المرضى النفسيين (السيكوباثيين)، والمرضى غير سيكوباثين الاستفادة من جرعات العلاج الكافية، من حيثُ الحد من العنف، وهذه النتائج تُفسر في ضوء البحوث السابقة مع الجناة، وتحليل آثارها على مستقبل البحوث والسياسات والممارسة والتدريب.

ملاحظة العدد (871) عدد المرضى النفسيين بشكل عام. الذين يعانون من أمراض نفسية متعددة منها: الاكتئاب، الاكتئاب الجزئي، الهوس الاكتئابي، انفصام الشخصية، اضطراب الشخصية، المزاج الدوري، الانفصام الشكلي، الاضطراب العقلي الناتج عن إدمان المخدرات.

وفي دراسة قام بها لانغ وآخرون(Lang et al. 2002)، بعنوان "الاضطراب العقلي (السيكوباثية) والسلوك العنيف لدى الذكور مع الإهمال وسوء المعاملة في وقت مبكر". والتي هدفت إلى التعرف على الآثار المحتملة الناتجة عن الإهمال في مرحلة الطفولة، أو الاعتداء على البالغين الذين يعانون من مرض عقلي، بالإضافة إلى ذلك تم دراسة نتائج (PCL) للإساءة العنيفة لديهم. وتكونت عينة الدراسة من الذكور حيث بلغ عددهم (199) شخص في السويد، وهم من الأشخاص الذين يشكلون خطراً كبيراً على المجتمع حيث تم تجميعهم في الحي بالاعتماد على متغير مؤشر مجموعة الإيذاء المرتفع حيث بلغ عددهم (110) ومجموعة الإيذاء المنخفض والذي بلغ عددهم (89). ولتسليط الضوء على الاعتلال المشترك للمشكلات الثلاث لنفس الأشخاص والمرتبطة بالأبعاد والتصنيف تم تطبيق (طريقة تحليل التكرارات التوافقية) Configural frequency analysis (CFA) . وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن الأشخاص الذين ظهر لديهم إيذاء مرتفع كان لديهم عنف ملحوظ بشكل أكثر، وهذا ظهر من خلال نتائج (PCL) المرتفعة، وحسب طريقة (CFA) تم إيجاد نوعين ذو أهمية من السيكوباثيين يشير النوع الأول إلى ارتفاع الإيذاء في مرحلة الطفولة والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع اتساع العنف في وقت لاحق، وارتفاع في نتائج (PCL) في سن البلوغ لدى نفس الأفراد، أما النوع الثاني والذي يؤيد و يدعم التكرار(المنخفض) ولديهم انخفاض مستوى العنف في مرحلة الطفولة، لم يوجد هنالك أي مؤشرات للعنف وظهر انخفاض مستوى

العنف في نتائج (PCL) لدى البالغين والخلاصة تشير النتائج إلى الآليـات الكامنـة والتي من الممكن أن ترتبط بجميع المشكلات الثلاثـة والتـي تحـدد خـصائص الأشخاص وتأثيرها عليهم.

وفي دراسة مكديرموت وآخرون (McDermott et al. 2000) بعنوان "عمومية العوامل للقائمة المرجعية للمرض العقلي لدى السجناء والمرضى الـذين يعتمـدون على مادة معينة". وتُعتَبر القائمة المرجعية المنقحة للمرض العقلـي (PCL-R,RD) (هير،1991). وهو مقياس اُستُخدِم غالباً كأداة في تقييم البالغين والذين يعانون مـن الانطواء والمعاداة للمجتمع. وهدفت الدراسة إلى تعميم نموذج العامل الثنائي لـدى عينة مكونة من (321) من السجناء الذكور وتقييم التطـابق ومـصداقية النـسبية وتحديدها بين (620) من المرضى الذين يعتمدون على مادة معينة (أي الذين يعانون من الإدمان على المواد الأفيونية، الكوكايين و الكحول)، ومن حيث العمر، والنـوع الاجتماعي (الجنس) والعرق. وتوصلت الدراسة إلى أن هذا النمـوذج ذو العامـل الثنائي غير مناسب مع عينات المرضى الذين يعتمدون على مـواد محـذوره فـي حياتهم، بينما النموذج ذو البعد الواحد أو الذي يضم عاملاً واحـداً والـذي يتمثـل باستخدام (PCL-R) يعطي نتيجة أفضل من التقييم على السجناء وعلـى المرضـى الذين يعتمدون على مادة معينة.

الدراسات ذات الصلة

وقام (خليل، 2006) بدراسة بعنوان" السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الـذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة" حيث هدفت الدراسـة إلـى معرفة العلاقة بين درجة السلوك العدواني ودرجة كل من تقـدير الـذات، وتوكيـد الذات، بالنسبة لـ (الجنس/التخصص/حجم الأسرة) وقد تكونت عينة الدراسة مـن (400) طالبا وطالب،(200) طالبا،(200) طالبة، وقد تم أخذها من ثماني مـدارس بطريقة عشوائية من مدارس محافظة غزة للعام الدراسي 2004-2005م، وقد صمم الباحث ثلاثة مقاييس هي مقياس السلوك العدواني، مقياس تقدير الذات، مقياس توكيد الذات، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكليـة للسلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات، كما أسفرت عن وجـود

علاقة عكسية سالبة بين درجة العدوان على الذات ودرجة كل مـن تقـدير الـذات وتوكيد الذات، كما وجدت علاقة عكسية سالبة بين درجة العدوان علـى الآخـرين ودرجة توكيد الذات، وجدت علاقة طردية موجبة بين درجة تقدير الـذات ودرجـة توكيد الذات، كما وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للسلوك العدواني، ودرجة العدوان على الآخرين، ودرجـة العـدوان علـى الممتلكات وكانت لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير الذات ودرجة توكيد الذات وكانت هذه الفروق لصالح الذكور.

وفي دراسة أجراها (العنزي، 2004) بعنوان "العدوانية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية في مرحلة المراهقة" حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقـة بـين العدوانية وبعض سمات الشخصية (القلق - الانبساط - تقدير الذات) وذلـك علـى عينة قوامها 303 من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بدولـة الكويـت، واسـتخدم الباحث عددا من المقاييس (العدوان - تقدير الذات- الانبساط – القلـق). وانتهـت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين العدوانية والقلق، وبين القلق العام والانبساط/الانطواء ووجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الانطوائية / الانبساطية وتقدير الذات، وذلك لدى أفراد العينة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بـين المـرتفعين والمنخفضين في العدوانية على متغير القلق العام لصالح مرتفعي العدوانيـة علـى متغير الانطواء / الانبساط . وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فـروق ذات دلالـة إحصائية على متغير القلق العام بين المجموعتين (المرتفعة- المنخفضة) على مقياس العدوانية لصالح المجموعة المرتفعة، ولم تُظهر النتـائج أيـةَ فـروقٍ ذات دلالـة إحصائية بين ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة في العدوانية على متغيـر تقـدير الذات. وانتهت الدراسة إلى مكونات عامليه مشتركة في متغير العدوانية لدى عينات الذكور والإناث والعينة الكلية.

وفي دراسة قام بها (الثنيان، 2002) بعنوان "الضبط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني" و هدفت إلى الكشف عن علاقة مصدر الضبط النفسي بالسلوك العدواني، وتكونت عينة الدارسة من (1430) طالبٍ من طلاب مدارس المرحلة الثانوية للبنين للصفوف المختلفة بمدينة الرياض، وقد تم اختيارهـا بأسـلوب العينـة العنقوديـة

العشوائية موزعين على (10) مدارس بواقع مدرستين من كل مركز إشرافي، وتـم اختيار هذه المدارس بطريقة عشوائية من المراكز المنتشرة في مدينـة الريـاض، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية بـين الـسلوك العـدواني وموضع الضبط النفسي داخلياً وخارجياً، لصالح الضبط الداخلي، ووجود فروق ذات دلاله إحصائية لضبط النفس والتقدير في العام الماضي لـصالح أصـحاب التقـدير الممتاز، ومستوى تعليم الأب لصالح الجامعي فما فوق، ومستوى تعليم الأم لـصالح الثانوي فما دون والمنطقة لصالح منطقة شمال الرياض، ووجود فروق ذات دلالـه إحصائية للسلوك العدواني والجنسية لصالح الطلاب السعوديين، والتقدير في العـام الماضي لصالح أصحاب التقدير الضعيف ومستوى تعليم الأب لـصالح مـن يقـرأ ويكتب، ومستوى تعليم الأم لصالح التي تقرأ وتكتب، وسجن أحـد أفـراد الأسـرة لصالح من سجن أحد من أفراد أسرته، والحكم على أحد أفراد الأسرة لصالح مـن حكم على أحد من أفراد أسرته، والمنطقة لصالح منطقة شرق الرياض.

أما دراسة (قديح، 2003) والتي هي بعنوان "الظـروف الأسـرية وعلاقتهـا ببعض خصائص الشخصية لدى مرتكبي جريمة القتل في سجن غزة" وهدفت إلـى التعرف على الظروف الأسرية لدى مرتكبي جريمة القتل في سجن غزة المركـزي "مركز الإصلاح والتأهيل المهني "، والتعرف على بعض خصائـصهم الشخـصية، ومعرفة العلاقة بين الظروف الأسرية وبعض خصائصهم الشخصية. وتكونت عينة الدراسة من جميع السجناء الذين أُدينوا بتهمة القتـل العمد في سجن غزة المركزي، وقوامهم (36) سجيناً. وبينت الدراسة أن الظروف الأسرية لمرتكبي جريمة القتـل كانت سيئة، وتمثلت في: التفكك الأسري، وغياب الدعم النفسي والتآزر الاجتمـاعي داخل البناء الأسري، والمعاملة الأسرية. كما بينت الدراسـة أن مرتكبـي جريمـة القتل في سجن غزة المركزي لديهم عدة خـصائص، وهـي: العـدوان - وبلـغ المتوسط الحسابي(3.23 -) وهو مرتفع بدرجـة كبيـرة، و بالاكتئـاب – إذ بلـغ المتوسط الحسابي (17.92-) وهو عالي جداً، والاتزان الانفعالي - وبلغ المتوسـط الحسابي (34-) وهـو ضـعيف جـداً، وتقـدير الشخـصية - وبلـغ المتوسـط الحسابي(3.66-)وهو تقدير سلبي، والانحـراف الـسيكوباثي - وبلـغ المتوسـط

الحسابي(-0.70)مرتفع بدرجة كبيرة. كذلك بينت الدراسة أنه لا توجد علاقة بـين الظروف الأسرية، وبعض خصائص الشخـصية، وهـي: العـدوان، والاكتئـاب، والاتزان الانفعالي، وتقدير الشخصية، والانحراف السيكوباتي لدى مرتكبي جريمـة القتل في مركز الإصلاح والتأهيل المهني في سجن غزة المركزي.

أما دراسة جينول وشيرنيشينكو (Guenole & Chernyshenko, 2005) والتـي قارن فيها بين نموذجى العوامل الخمسة الكبرى وأيزنـك فـي قيـاس الشخـصية باستخدام التحليل العاملى التوكيدى، وأظهرت النتائج تمتع النموذجين بدرجة مقبولة من الصدق ووجود تطابق بدرجة كبيرة بينهما، وجاءت قيم مؤشرات حسن المطابقة متقاربـة جداً وذلك لكل نموذج على حدا، وللنموذجين معاً. وتدعم هـذه النتيجـة وجود تداخل كبير بين العوامل الخمسة الكبرى ونموذج أيزنك في قياس الشخصية .

وتوصل بورك وآخرون (Bourke et al, 2004) إلى وجود معاملات ارتبـاط موجبة أو سالبة دالة إحصائياً بين عوامل الشخصية عند كل من كاتل والتي تؤكـد وجود (14) عاملاً، وأيزنك الذي أكد وجود (4) عوامل، وجد ارتبـاط موجب بين الانبساط وكل من: التآلف، الثبات الانفعالي، الاندفاعية، المغامرة، ومعامل ارتبـاط سالب مع كل من: الانسجام، الاستمتاع، اقتناع الذات، كفاية الذات، التوتر، وعـدم وجود ارتباط مع كل من : الذكاء، الحساسية، التنظيم الذاتى. كما أظهـرت وجـود ارتباط موجب بين العصابية وكل من: الحساسية، الاستمتاع، اقتناع الـذات، كفايـة الذات، التوتر. وسالب مع كل من: التآلف، الذكاء، الثبـات الانفعـالي، الـسيطرة، الاندفاعية، المغامرة، التنظيم الذاتى. وعدم وجود ارتباط مـع الانـسجام. ووجـود ارتباط موجب بين الذهانية وكل من: السيطرة، الاندفاعية. وسالب مع كـل مـن: الثبات الانفعالى، الانسجام، كفاية الذات، التنظيم الذاتى، وعدم وجود ارتباط مع كل من: التآلف، الذكاء، المغامـرة، الاستمتاع، الاقتنـاع، التـوتر. ووجـود ارتبـاط موجب بين الكذب وكل من: الثبات الانفعالى، الانسجام، الحساسية، كفايـة الـذات، التنظيم الذاتى، وارتباط سالب مع كل من: السيطرة، الاندفاعية، الاقتناع، التـوتر، وعدم وجود ارتباط مع كل من: التآلف، الذكاء، المغامرة، الاسـتمتاع. وباسـتخدام عوامل كاتل من الدرجة الثانية Second Order Factor (الانبساط، القلق، الاتـزان

الانفعالى، الاعتماديـة) كانت علاقة الانبساط بكل من الانبساط والذهانية موجبـة، بينما كانت سالبة مع العصابية والكذب. وعلاقة القلق بكل من العصابية والذهانيـة موجبة، بينما كانت سالبة مع الانبساط والكذب. وعلاقة الاتزان الانفعالي بكل مـن الانبساط، والذهانية موجبة، بينما كانت سالبة مع العصابية والكذب، والعلاقة بـين الاعتماديـة والذهانية موجبة، بينما لم يوجد ارتباط بـين الاعتماديـة وكـل مـن الانبساط، العصابيـة، الكذب.

كما وأجرى فونتانا وابوسـيري (Fontana & Abouserie, 1993) دراسـة بعنوان "مستوى الضغوط النفسية، والجنس، والعوامل الشخصية لدى المعلمين". وهدفت إلى التعرف على الفروق في مستوى الضغوط النفسية تبعاً للفروق في الجنس، وأنماط الشخصية، استخدم في الدراسة مقياس الضغوط النفسية وقائمـة أيزنـك للشخـصية، تكونت عينة الدراسة من (95) معلماً ومعلمة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن (73%) من أفراد العينة لديهم مستوى متوسط من الضغط النفسي، وأن (27%) من أفراد العينة يعانون من مستوى مرتفع من الضغط النفسي، ودلت النتائج على وجود علاقـة دالـة إحصائيا بين نمط الشخصية العصابي والشعور بالضغوط النفسية، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين نمط الشخصية الانبساطي والشعور بالضغوط النفسية، وأن مـستوى الضغوط النفسية لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

أن أهم ما تتميز به هذه الدراسة هو موضوعها بحد ذاته، حيـث تناولـت هـذه الدراسة الميدانية العلاقة ما بين الشخصية السيكوباثية والعنف على عينةٍ من النـزلاء في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية والسعي لمعرفة خصائص مرتكبي جرائم العنف في السجون الأردنية للوقوف على الأسباب المؤدية لحدوثها، بالإضافة إلى محاولتهـا الربط بين فرعي علم النفس وعلم الاجتماع لإثبات أو نفي العلاقة آنفة الـذكر، وهـي أيضاً دراسة نوعية وجديدة ولم يسبق أن درس موضوعها بحـدوث علـم الباحـث، بالإضافة إلى استخدامها مقياس عالمي للشخصية لرصد استجابات المبحـوثين داخـل السجون الأردنية.

الفصل الثالث
المنهجية والتصميم

1.3 منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة الاستبانة، لإبراز العلاقات والارتباطات بين المتغيرات، واستخدمت الدراسة مسحاً مكتبياً وذلك بالرجوع إلى العديد من المصادر والمراجع لبناء الإطار النظري للدراسة، وربط ذلك بنتائج الدراسة.

2.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الإحصائي المستهدف من جميع النزلاء المحكومين بقضايا العنف في سجون المملكة الأردنية الهاشمية القادرين على التعبير عن اتجاهاتهم، والموزعين على جميع مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة، والتي بلغ عددها 13 مركز إصلاحي.

3.3 عينة الدراسة:

تم أخذ عينةٍ قصدية من مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة، حيث تم اختيار مركزي إصلاح البلقاء ورميمين، وبلغ عدد المحكومين بجميع الجرائم في هذين المركزين 998 محكوم. وتم توزيع استمارة الدراسة على عينة من النزلاء في المركزين المذكورين حجمها 500 وحدة معاينة، وبعد تفحص الاستمارات التي تم تطبيقها على أفراد عينة الدراسة، وجد أن 153 استمارة لا تنطبق عليها شروط اختيار عينة الدراسة من حيث الجريمة المرتكبة، ووجد أيضا أن 34 استمارة غير صالحة للتحليل الإحصائي، وبذلك يكون عدد الاستمارات الصالحة للتحليل الإحصائي 313 استمارة من أصل 500 استمارة تم توزيعها على المحكومين من أفراد عينة الدراسة في مراكز الإصلاح التي تم اختيارها، وقد تم توخي الحذر على أن تمثل العينة المجتمع الأصلي للدراسة، بتوزيع مناسب وحسب الأهمية النسبية

لعدد النزلاء في مراكز الإصلاح، والجدول (1) يبين خصائص عينة الدراسة:

الجدول (1)

توزيع العينة الدراسية حسب العمر.

فئات متغير العمر (بالسنوات)	التكرار	النسبة المئوية %
18-21	33	10.7
22-24	78	24.8
25-29	65	20.9
30-35	47	15
أكثر من 35	90	28.7
المجموع	313	**100.0**

يتضح من الجدول (1) أن أكثر الفئات العمرية تكرارا كانت الفئة العمرية أكثر من 35 سنة بنسبة 28.7 %، تلاها الفئة العمرية 22-24 سنة بنسبة 24.8%، ثـم الفئة العمرية 25-29 سنة بنسبة 20.9%، وأخيراً الفئة العمرية 18-21 سنة بنسبة 10.7%.

الجدول (2)

توزيع العينة الدراسية حسب الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية %
أعزب	160	51.1
متزوج	130	41.7
مطلق	16	5.1
أرمل	7	2.1
المجموع	313	**100.0**

يتضح من الجدول (2) أن أكثر أفراد العينة الدراسية هم مـن فئـة العـزاب بنسبة 51,1 %، تلاها فئة المتزوجين بنسبة 41.7%، ثم المطلقين بنـسبة 5.1%، وأخيراً فئة الأرامل بنسبة 2.1 %.

الجدول (3)

توزيع العينة الدراسية حسب الدخل الشهري للأسرة.

فئات الدخل الشهري (دينار)	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 180	109	34.7
180 – 299	80	25.5
300 – 600	62	19.7
600 – 800	47	15.2
أكثر من 800	15	4.9
المجموع	313	100

يظهر من الجدول (3) أن مستوى الدخل لمعظم أفراد عينة الدراسة جاء بمستوى منخفض، حيث تبين أن فئة الدخل أقل من 180 دينار قد جاءت بالترتيب الأول بنسبة 34.7%، تلا ذلك الفئة 180-299 دينار بنسبة 25.5%، ثم جاءت الفئة 300-600 دينار بنسبة 19.7%، وأخيراً جاءت الفئة أكثر من 800 دينار بنسبة 4.9 %.

الجدول(4)

توزيع العينة الدراسية حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية %
أمي	47	15
أساسي	81	25.9
ثانوي	94	30
دبلوم	55	**17.5**
جامعي	36	11.5
المجموع	313	100

يظهر من الجدول (4)، أن المؤهل الثانوي قد احتل المرتبة الأولى بنسبة 30%، ثم تلا ذلك المؤهل الأساسي بنسبة 25.9%، تلا ذلك فئة حملة الدبلوم المتوسط بنسبة 17.5%، وأخيراً جاءت فئة الجامعيين بنسبة 11.5%.

الجدول (5)

توزيع العينة الدراسية حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية %
بادية	37	11.9
ريف	112	35.9
حضر	138	44.1
مخيم	26	8.2
المجموع	313	100

يتضح من الجدول (5) أن عينة الدراسة من سكان الحضر قد شكلوا ما نسبته 44.1 % من حجم العينة، وأن سكان الريف قد شكلوا ما نسبته 35.9 %، بينما شكل سكان البادية ما نسبته 11.9 % ، وسكان المخيمات ما نسبته 8.2 %.

الجدول (6)

توزيع العينة الدراسية حسب الحالة المهنية

الحالة المهنية	التكرار	النسبة المئوية %
لا يعمل	106	34
قطاع حكومي	44	14
قطاع خاص	130	41
أعمال أخرى	33	10
المجموع	313	100

يظهر من النتائج في الجدول (6)، أن أفراد عينة الدراسة ممن يعملون في القطاع الخاص قد شكلوا ما بنسبته 41%، ثم تلا ذلك العاطلين عن العمل بنسبة 34%، تلا ذلك العاملين في القطاع العام بنسبة 14%، وأخيراً العاملين في أعمال أخرى كالزراعة والري والحراسة والنقل والمتقاعدين بنسبة 10%.

الجدول (7)

توزيع العينة الدراسية حسب عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية %
اقل من 3	67	21.4
3 – 6	121	38.6
7 – 9	89	28.5
أكثر من 9	36	11.5
المجموع	313	100.0

يظهر من الجدول (7)، توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد أفـراد الأسـرة كانت النسبة 3-6 أفراد 38.6%، ثم تلا ذلك 7– 9 أفراد بنسبة 28.5%، تلا ذلك فئة أقل من 3 أفراد بنسبة 21.4 %، وأخيراً جاءت فئة أكثر من 9 أفـراد بنـسبة 11.5 %.

الجدول (8)

توزيع العينة الدراسية حسب عدد الجرائم المرتكبة

عدد الجرائم	التكرار	النسبة المئوية %
مرة واحدة	208	66.5
مرتان	48	15.2
3 مرات	27	8.6
4 فأكثر	30	9.7
المجموع	313	100.0

يظهر من الجدول (8)، أن أفراد عينة الدراسة ممن ارتكبوا جريمة واحدة قـد شكلوا ما بنسبة 66.5 %، ثم تلا ذلك الذين ارتكبوا جريمتين بنسبة 15.2%، تـلا ذلك 4 جرائم فأكثر بنسبة 9.7 %، وأخيراً الذين ارتكبوا 3 جرائم بنسبة 8.6%.

الجدول (9)

توزيع العينة الدراسية حسب نوع الجرائم المرتكبة

نوع الجريمة المرتكبة	التكرار	النسبة المئوية %
الشروع في القتل	10	3.31
القتل من غير قصد	4	1.17
الذم والقدح والتحقير	60	19.10
الإيذاء البليغ	22	7.02
الإيذاء البسيط	119	38.01
الاشتراك بالقتل	2	0.78
الاعتداء على الغير	33	10.53
القتل العمد	7	2.34
جرائم عنف أخرى	56	17.74
المجموع	313	100.00

يظهر من الجدول (9)، أن أفراد عينة الدراسة ممن ارتكبوا جـرائم الإيـذاء البسيط قد شكلوا ما بنسبة 38.01 %، ثم تلا ذلك الذين ارتكبوا جرائم الذم والقـدح والتحقير بنسبة 19.1%، تلا ذلك جرائم العنف الأخرى مثـل جـرائم الاختطـاف التحريض على القتل والإيذاء والتهديد والتحريض على العنف بنـسبة 17.74 %، وأخيراً الذين ارتكبوا جرائم القتل من غير قصد بنسبة 1.17 %.

الجدول (10)

توزيع العينة الدراسية حسب الشعور بالندم بعد ارتكاب الجريمة.

الشعور بالندم	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	181	57.7
لا	132	42.3
المجموع	313	100

يتضح من الجدول (10) أن أكثر أفراد العينة الدراسية قـد أحـسوا بالنـدم لارتكابهم جرائم العنف حيث بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم 57.7 % %، بينما الذين أجابوا بلا بنسبة 42.3 %.

الجدول (11)

توزيع العينة الدراسية حسب ارتكاب الجريمة قبل سن ال 18 عام

ارتكاب الجريمة قبل سن إل 18 عام	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	60	19.3
لا	253	80.7
المجموع	313	100

يتضح من الجدول (11) أن أكثر أفراد العينة الدراسية قد ارتكبوا جـرائمهم بعد سن 18 عام حيث بلغت نسبة الذين أجابوا بلا 80.7 %، بينما الـذين أجـابوا بنعم بنسبة 19.3 %.

4.3 أداة الدراسة:

بعد إجراء المسح المكتبي والاطلاع على الجانب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، تم الاعتماد على قائمة أيزنك للشخصية Eysenck (Personality Inventory – E.P.I) ، التي تم ترجمتها وتعديلها من قبل لتتناسب مع البيئة الأردنية من قِبل (بركات، 1986)، وتعد قائمة أيزنك للشخصية صورة مطورة لمقياس موديسلي للشخصية The Maudsly Personality Inventory (M.P.I, 1959) والتي وضعت لتقيس بعدين رئيسين للشخصية هما الانبساط – الانطواء (Extraversion-Introversion)، والاتزان – الانفعال (Stable-Unstable) وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على قائمة أيزنك للشخصية لقياس 3 صفات من الصفات الخاصة بالشخصية السيكوباثية، حيث أن الفقرات (1-24) من أداة الدراسة تقيس بعد الانبساط – الانطواء، حيث تشير الدرجات المرتفعة على هذا البعد (13-24) إلى نمط الانبساط، والدرجات المنخفضة على هذا البعد (0-12) إلى الانطواء، وسيتم الاعتماد على هذا المقياس للدلالة على الشخصية السيكوباثية، حيث تشير الدرجات المنخفضة (0-12) إلى صفة من صفات الشخصية السيكوباثية. أما الفقرات (25-48) فتقيس بعد الاتزان – الانفعال، حيث تشير الدرجات المرتفعة على هذا البعد (13-24) إلى نمط الانفعال، والدرجات المنخفضة على هذا البعد (0-12) إلى الاتزان، حيث تشير الدرجات المرتفعة (13-24) إلى صفة من

صفات الشخصية السيكوباثية. أما الفقرات (49-57) فتقيس بعد التزييف الاجتماعي "الكذب"، حيث تشير الدرجات المرتفعة على هذا البعد إلى رغبة المبحوثين في اختيار الإجابات المقبولة اجتماعيا (التزييف الاجتماعي (الكذب)، ويحتوي هذا المقياس على 9 فقرات، وقد أوضح (أبو ناهية، 1989: 28) بأن الدراسة العلمية والتجريبية التي أجريت لفحص طبيعة هذا المقياس، أنه يقيس عاملا مستقرا وثابتا في الشخصية وهو الجاذبية الاجتماعية التي يحاول الشخص من خلالها إظهار نفسه وتجميلها في أفضل صورة ممكنة، أي أن الكذب في هذه الحالة لا يقصد به إيقاع الضرر ولا خداع الآخرين ولكنه يهدف إلى تقدير الذات. وسيتم الاعتماد على هذا المقياس للدلالة على الشخصية السيكوباثية، حيث تشير الدرجات المرتفعة (4-9) إلى صفة من صفات الشخصية السيكوباثية، وفي تحديد العلاقة بين نمط الشخصية وصفات الشخصية السيكوباثية، فقد اعتمد الباحث على هذا التحديد من خلال مفهوم وصفات الشخصية السيكوباثية التي تطلق للإشارة عن الأشخاص الذين يغلب على تصرفاتهم الانحراف الاجتماعي والخروج عن القوانين والمعايير الخلقية، والذين يبتعدون عن المعايير الاجتماعية والقيمية المقبولة في المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه (تايلور، وآخرون، 1996).

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

للتأكد من مدى إمكانية تطبيق مقياس إيزنك بثقة على مجتمع الدراسة، تم تطبيق وإدارة اختبار استطلاعي لغرض التعرف على صدق محتوى الاختبار وملائمته للتطبيق في مراكز الإصلاح والتأهيل، ولغرض التعرف على وضوح التعليمات وفهم الفقرات لدى أفراد العينة، تم تطبيق القائمة على عينة استطلاعية مكونة من 20 نزيلاً محكوم بجريمة عنف من مجتمع الدراسة، وذلك للتأكد من طريقة الإجابة وفهم الفقرات، وقد تبين أن المقياس بتعليماته وفقراته مفهوم لدى أفراد عينة البحث الاستطلاعية. علماً بأنه تم استثنائهم من الدراسة.

وجرى التحقق الباحث من الخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة من خلال إجراء ما يلي:

5.3 صدق الأداة:

عرضت الصورة الأولية لأداة الدراسة (مقياس إيزنك)، على (6) محكمين من الأساتذة بكلية العلوم الاجتماعية وكلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة، وطلب منهم تحديد ملائمة فقرات المقياس لتحقيق أهداف الدراسة، إضافة إلى ما يرونه مناسباً من تعديلات، وقد تمت الاستفادة من آراء المحكمين فيما يتعلق ببعض المتغيرات الديمغرافية من مقياس أيزنك لتحقيق أهداف الدراسة.

6.3 ثبات الأداة:

وتم التحقق من ذلك باستخدام بعض مؤشرات الثبات ومنها

الاتساق الداخلي Internal Consistency **:** وتم التحقق من ذلك بحساب: معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس كما يظهر في الجدول (12).

الجدول (12)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.407	0.01	25	0.413	0.01	49	0.341	0.01
2	0.281	0.01	26	0.350	0.01	50	0.282	0.01
3	0.09	0.05	27	0.312	0.01	51	0.323	0.01
4	0.210	0.01	28	0.356	0.01	52	0.340	0.01
5	0.209	0.01	29	0.405	0.01	53	0.229	0.01
6	0.181	0.01	30	0.421	0.01	54	0.176	0.01
7	0.170	0.01	31	0.438	0.01	55	0.156	0.01
8	0.359	0.01	32	0.308	0.01	56	0.409	0.01
9	0.379	0.01	33	0.485	0.01	57	0.234	0.01
10	0.193	0.01	34	0.414	0.01			
11	0.329	0.01	35	0.405	0.01			
12	0.384	0.01	36	0.387	0.01			
13	0.339	0.01	37	0.337	0.01			
14	0.331	0.01	38	0.277	0.01			
15	0.321	0.01	39	0.415	0.01			
16	0.475	0.01	40	0.696	0.01			
17	0.383	0.01	41	0.698	0.01			
18	0.436	0.01	42	0.408	0.01			
19	0.450	0.01	43	0.323	0.01			
20	0.365	0.01	44	0.130	0.01			
21	0.383	0.01	45	0.442	0.01			
22	0.384	0.01	46	0.453	0.01			
23	0.481	0.01	47	0.540	0.01			
24	0.382	0.01	48	0.423	0.01			

تشير البيانات الموضحة بالجدول (12) إلى أن معظم معـاملات الارتبـاط لفقرات مقياس الدراسة دالة إحصائيا على مستوى دلالة ($P<0.01$). وهذا يشير إلى مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لتمتع المقياس بدرجة كبيرة من الثقة والدقة، حيث أنها تحقق المعيار الإحصائي المناسب بدرجة مرتفعة.

معامل كرنباخ الفا Alpha Cronbach، وطريقة التجزئة النصفية باسـتخدام معادلتي سبيرمان Spearman–Brown وجتمان Guttmann، وجاءت قيمة معاملات الثبات لمحاور الدراسة والمقياس ككل كما في الجدول (13).

الجدول (13)

معاملات الثبات لأبعاد الدراسة والدرجة الكلية

الأبعاد	ألفا	التجزئة النصفية	
		سبيرمان	جتمان
مقياس الانبساط-الانطواء	0.80	0.78	0.77
مقياس الاتزان-الانفعال	0.89	0.82	0.81
مقياس التزييف الاجتماعي (الكذب)	0.92	0.90	0.89
الدرجة الكلية	**0.82**	**0.80**	**0.81**

يتضح من الجدول (13) تمتع المقياس بكافة أبعاده بدرجة مرتفعة من الثبات، حيث انحصرت معاملات الثبات بالطرق المختلفة بين (0.90، 0.77).

الصدق العاملي Factorial Validity : تم التحقق من ذلك باستخدام التحليـل العاملي الاستكـشافي Exploratory Factor Analysis (EFA) بطريقـة المكونـات الأساسية Principal Component لأبعاد الشخصية، وجاءت نتائج التحليل العـاملي للمقياس كما يلي:

يظهر الجدول (14) قيم شيوع فقرات المقياس بعد التدوير المتعامد.

الجدول (14)

قيم الشيوع لفقرات مقياس الدراسة بعد التدوير المتعامد

(عدد العينة = 313)

رقم الفقرة في المقياس	قيم الشيوع	رقم الفقرة في المقياس	قيم الشيوع	رقم الفقرة في المفياس	قيم الشيوع
1	0.43	20	0.74	39	0.77
2	0.55	21	0.78	40	0.72
3	0.32	22	0.86	41	0.76
4	0.54	23	0.81	42	0.67
5	0.65	24	0.87	43	0.70
6	0.65	25	0.73	44	0.62
7	0.80	26	0.71	45	0.75
8	0.78	27	0.77	46	0.84
9	0.54	28	0.64	47	0.61
10	0.83	29	0.63	48	0.61
11	0.85	30	0.74	49	0.72
12	0.73	31	0.73	50	0.73
13	0.65	32	0.65	51	0.65
14	0.70	33	0.92	52	0.92
15	0.60	34	0.80	53	0.78
16	0.63	35	0.78	54	0.79
17	0.65	36	0.76	55	0.55
18	0.71	37	0.81	56	0.83
19	0.74	38	0.80	57	0.8

يتبين من خلال البيانات الموجودة بالجدول (14) أن قيم الشيوع لفقرات المقياس قد تراوحت مابين (0.61) و (0.92). ويظهر الجدول (15) الجذور الكامنة والنسب المئوية لتباين العوامل المستخلصة من التحليل العاملي.

الجدول (15)

الجذور الكامنة والنسب المئوية لتباين العوامل المستخلصة من التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد لفقرات المقياس (ن = 313)

ترتيب العوامل	الجذر الكامن للعامل	النسبة المئوية لتباين العامل
مقياس الانبساط-الانطواء	7.32	% 21.07
مقياس الاتزان-الانفعال	4.96	% 18.05
مقياس التزييف الاجتماعي	2.92	% 14.90
النسبة الكلية لتباين العوامل الخمسة =		% 53.20

اتضح من خلال البيانات الموجودة بالجدول (15) إن التحليل العاملي لفقرات المقياس بعد التدوير المتعامد، قد أسفرت عن وجود 3 عوامل، فسرت ما نسبة

(53.20%) من النسبة الكلية للتباين، وهي تعد إحصائياً نسبة مرضية بل مرتفعـة، وتشير أيضاً إلى أن العوامل المستخلصة تكفي لاستيعاب قدر مناسب من التباين.

وجاءت نتيجة هذه الخطوة لتؤكد تطابق البنية العاملية للمقياس مـع الإطـار النظري، حيث جاءت فقرات مقياس الدراسة مبوبة حسب مقـدار تـشبع العوامـل الثلاث الرئيسة. كما هو موضح في الجداول (16).

الجدول (16)

فقرات العامل الأول مقياس (الانبساط-الانطواء)

رقم الفقرة في المقياس	الفقرة	التشبع
2	هل تعالج الأمور ببساطة دون تدقيق وتمحيص؟	0.66
13	هل يغلب عليك طابع الهدوء عندما تكون مع الآخرين؟	0.66
6	هل تقوم بالأشياء على نحو ارتجالي في معظم الأحيان؟	0.64
4	هل من عادتك أن تقوم بعمل على نحو متسرع دون تأمل وتفكير؟	0.62
1	هل تحب عمل أو مشاهدة الأشياء المثيرة حولك؟	0.56
16	هل تكره أن تسلي أصدقائك بحكايات فكاهية؟	0.56
22	هل يصعب عليك أن تستمتع فعلاً في حفل مرح؟	0.56
5	هل تعمل أي شيء من أجل أن يقال جريء؟	0.55
14	هل تلجأ إلى الكتب بدلاً من الأشخاص للحصول على المعرفة؟	0.55
23	هل يصعب عليك إضفاء جو من الحيوية في حفل ممل؟	0.55
9	هل تفضل ان يكون لديك عدد قليل من الأصدقاء شريطة أن يكونوا من المقربين؟	0.52
3	هل تتمهل وتفكر ملياً قبل الإقدام على أي عمل؟	0.50
19	هل ترغب بالتحدث إلى الناس لدرجة أنك لا تضيع فرصة الحديث إلى أي شخص حتى الغريب؟	0.47
12	هل يعتقد الآخرين أنك حيوي ونشيط؟	0.46
21	هل تستطيع القول بأنك واثق من نفسك تماماً؟	0.46
11	هل يمكنك أن تترك نفسك على طبيعتها وتتمتع كثيراً في حفل مرح؟	0.45
15	هل تحب نوع العمل الذي يتطلب منك انتباهاً شديداً أو دقيقاً؟	0.45
17	هل ترغب القيام بأشياء ينبغي لك أن تتصرف حيالها بسرعة؟	0.43
7	هل تفضل المطالعة على التحدث مع الآخرين بصفة عامه؟	0.41
8	هل ترغب في الخروج كثيراً من المنزل؟	0.41
18	هل يمتاز أسلوب حركتك بالبطء وعدم السرعة؟	0.36
10	هل تجيب الناس بالصراخ عندما يصرخون في وجهك؟	0.34
24	هل تحب إيقاع الآخرين في مقالب بقصد المزح؟	0.34
20	هل تشعر بتعاسة شديدة إن لم ترى كثيراً من الناس في معظم الأحيان؟	0.25

يتبين من الجدول (16) أن العامل الأول قد تشبعت عليـه (24) فقـرة، وهـذه التشبعات جوهرية وموجبة، وقد تراوحت التشبعات مابين (0.66) و (0.25) .

جدول (17)

فقرات العامل الثاني مقياس (الاتزان-الانفعال)

رقم الفقرة في المقياس	الفقرة	التشبع
48	هل تعاني من الأرق؟	0.66
37	هل تلازمك الأفكار لدرجة لا تستطيع معها النوم؟	0.61
32	هل تشعر بنشاط شديد أحياناً؟	0.60
44	هل تعتبر نفسك شخصاً عصبياً؟	0.56
43	هل تزعجك الآلام والأوجاع؟	0.55
28	هل حدث أن شعرت بالتعاسة دون سبب مقنع؟	0.54
36	هل قمت بعمل شيء هام ثم شعرت أن باستطاعتك القيام به على نحو أفضل؟	0.54
33	هل تغرق في أحلام اليقظة؟	0.53
31	هل تجرح مشاعرك بسهولة؟	0.51
38	هل يحدث لك خفقان قلب أو تسارع في دقاته؟	0.49
47	هل أنت قلق على صحتك؟	0.48
25	هل تحتاج إلى أصدقاء يفهمونك حتى تشعر بالسرور؟	0.45
41	هل تقلق بصدد أشياء مخيفة قد تحدث لك؟	0.43
34	هل يضايقك الشعور بالذنب في كثير من الأحيان؟	0.42
45	هل يؤلمك الآخرين بسهولة لدى اكتشافهم الخطأ فيك أو في عملك؟	0.41
46	هل تنزعج من الشعور بالنقص؟	0.40
35	هل تعتبر نفسك بشكل عام متوتر الأعصاب؟	0.39
39	هل تنتابك نوبات من الارتجاف والارتعاش أحياناً؟	0.38
30	هل تشعر بالقلق حيال أشياء كان ينبغي لك أن لا تفعلها أو تقولها؟	0.37
26	هل تنزعج إلى حد كبير لو رفض لك طلب؟	0.34
27	هل يثور مزاجك ويهدأ بسرعة؟	0.33
42	هل تنتابك كوابيس أو أحلام مزعجة؟	0.32
29	هل تشعر بالخجل فجأة عندما تريد التحدث إلى شخص غريب؟	0.29
40	هل تستثار أو تنفعل بسرعة؟	0.27

يتبين من الجدول (17) أن العامل الثاني قد تشبعت عليـه (24) فقـره، وهـذه التشبعات جوهرية وموجبة، وقد تراوحت التـشبعات مـابين (0.66) و (0.27) . وتتعلق جميع الفقرات المشبعة بهذا العامل في عامل (الاتزان-الانفعال).

جدول (18)

فقرات العامل الثالث مقياس (الاتزان-الانفعال)

رقم الفقرة في المقياس	الفقرة	التشبع
55	هل حدث أن تأخرت عن تنفيذ موعد أو عمل ما؟	0.59
54	هل تصرح للجمارك على كل شيء لديك حتى لو علمت أنه يستحيل اكتشافه؟	0.56
50	هل يحدث أن تفقد السيطرة على نفسك وتغدو غاضباً أحياناً؟	0.54
51	هل تراودك أحيانا أفكار وخواطر لا ترغب أن يعرفها الآخرين؟	0.53
49	هل تفي دائماً بوعد قطعته على نفسك بغض النظر عما قد يكلف من تعب أو عناء؟	0.47
52	هل عاداتك جميعها حسنة ومرغوب فيها؟	0.44
53	هل تنهمك في القيل والقال ونشر الشائعات أحياناً؟	0.37
56	هل هنالك أشخاص ممن تعرفهم لا تحبهم على نحو قاطع؟	0.25
57	هل تتحدث أحياناً عن أمور لا تعرف عنها شيئاً؟	0.29

يتبين من الجدول (18) أن العامل الثالث قد تشبعت عليه (9) فقرات، وهـذه التشبعات جوهرية، وقد تراوحت التشبعات مابين (0.59) و (0.29). وتتعلق جميع الفقرات المشبعة بهذا العامل في عامل التزييف الاجتماعي (الكذب)

يتضح من خلال العرض السابق لنتائج التحليل العاملي لمقيـاس إيزنـك، أن المقياس يتضمن (ثلاثة عوامل) أساسية، تشبعت عليها جميع بنـود المقيـاس بـلا استثناء، وبالتالي فإن الصورة النهائية للمقياس قد أصبحت مكونة من نفـس عـدد البنود التي تم إخضاعها للتحليل العاملي (57) فقرة، مما يدل على جوهريـة كـل فقرات المقياس.

7.3 المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية(SPSS.V-16):

1. مقاييس الإحصاء الوصفي وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتمادا

على التكرارات والنسب المئوية، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة سيتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2. تحليل التباين الأحادي: للتعرف على الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مقاييس الدراسة والتي تعود للمتغيرات المصنفة لثلاثة مجموعات أو أكثر.
3. اختبار شافيه للمقارنات المتعددة.
4. اختبار (T.test): للكشف على الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو مقاييس الدراسة والتي تعود للمتغيرات المصنفة لمجموعتين.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتضمن الفصل الحالي الإجابة عن تساؤلات الدراسة وفقا لما أظهرته نتائج المعالجات الإحصائية، حول إجابات أفراد عينة الدراسة من المحكومين في جرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل نحو مقياس أيزنك، وربط النتائج بسماتهم الشخصية بالصفات الخاصة بالشخصية السيكوباثية.

1.4 الإجابة عن أسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وينص على: ما السمات الشخصية الـسائدة لدى أفراد عينة الدراسة من المحكومين في جرائم العنف فـي مراكـز الإصـلاح والتأهيل الأردنية وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية؟

للتعرف على السمات الشخصية السائدة لأفراد عينة الدراسة والمتعلقة بمقاييس (الانبساط-الانطواء) (الاتزان-الانفعـال) و (التزييـف الاجتمـاعي (الكـذب)) وارتباطها بصفات الشخصية الـسيكوباثية، تـم حـساب المتوسـطات الحـسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات هذا المقياس وترتيبهـا تنازليـا حـسب المستوى والجدول (19) يبين النتائج التي تم التوصل اليها:

الجدول (19)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو مقاييس الدراسة

المقياس	عدد الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الصفة السائدة
الانبساط-الانطواء	24	11.14	3.13	2	الانطواء
الاتزان-الانفعال	24	14.52	4.43	1	الانفعال
التزييف الاجتماعي (الكذب)	9	4.14	1.58	3	مرتفعة

أ- البعد الأول: مقياس (الانبساط-الانطواء)

من مطالعة النتائج المبينة في الجدول (19) يتضح أن المتوسط الحسابي العام

لإجابات المبحوثين عن مقياس (الانبساط- الانطواء) قد بلغـت 11.14 بـانحراف معياري 3.13، وتشير هذه النتيجة إلى أن السمة السائدة لأفراد عينة الدراسة تقـع ضمن فئة الانطوائيين، مما يعني أن أفراد عينة الدراسة مرتكبي جرائم العنف لديهم سمة الشخصية المميزة وهذا مؤشرا على أنهم يحملون صفة من صفات الشخـصية السيكوباثية وهي الانطوائية.

ب- البعد الثاني مقياس العصابية (الاتزان-الانفعال)

من مطالعة النتائج المبينة في الجدول (19) يتضح أن المتوسط الحسابي العام لإجابات المبحوثين عن مقياس (الاتزان-الانفعال) قـد بلغـت 14.52 بـانحراف معياري 4.43، وتشير هذه النتيجة إلى أن السمة السائدة لأفراد عينة الدراسة تقـع ضمن فئة الانفعاليين، مما يعني أن أفراد عينة الدراسة مرتكبي جرائم العنف لهـم سمة الشخصية المميزة وهي من صفات الشخصية السيكوباثية وهي الانفعالية.

ج- البعد الثالث مقياس التزييف الاجتماعي (الكذب)

من مطالعة النتائج المبينة في الجدول (19) يتضح أن المتوسط الحسابي العام لإجابات المبحوثين عن مقياس التزييف الاجتمـاعي (الكـذب) قـد بلغـت 4.14 بانحراف معياري 1.58، وتشير هذه النتيجة إلى أن السمة الـسائدة لأفـراد عينـة الدراسة تقع ضمن الفئة المرتفعة في اختيار الإجابات المقبولة اجتماعياً (الكـذب)، مما يعني أن أفراد عينة الدراسة مرتكبي جرائم العنف لديهم سمة شخصية مميـزة تؤكد انها صفة من صفات الشخصية السيكوباثية وهي التزييف الاجتماعي (الكذب).

وللتعرف على تداخل السمات الشخصية المميزة لأفراد عينـة الدراسـة تـم إجراء التقاطع (Crosstabs) بين مستويات الأوساط الحسابية لمقـاييس (الانبـساط-الانطواء) و (الاتزان-الانفعال) و(التزييف الاجتماعي (الكذب))، والجـدول (20) يبين النتائج:

الجدول (20)

التكرارات والنسب المئوية لسمات الشخصية (الانطواء - الانبساط) و(الاتزان - الانفعال)

سمة الانطواء - الانبساط	الإحصائي	سمة الاتزان - الانفعال		الكلي
		متزن	منفعل	
انطوائي	العدد	88	126	214
	%	28.1	40.4	68.4
منبسط	العدد	26	73	99
	%	8.4	23.2	31.6
الكلي	العدد	114	199	313
	%	36.5	63.5	100

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (20) ما يلي:

1) عدد أفراد عينة الدراسة الذين يتسمون بنمط الشخصية الانطوائية بلغ 214 فرداً بنسبة 68.4 %، من أصل 313 فردا.

2) عدد أفراد عينة الدراسة الذين يتسمون بنمط الشخصية الانبساطي بلـغ 99 فرداً بنسبة 31.6 %، من أصل 313 فردا.

3) عدد أفراد عينة الدراسة الذين يتسمون بنمط الشخصية (الانطوائي المتزن) بلغ 88 فرداً بنسبة 28.1 %، من أصل 313 فردا.

4) عدد أفراد عينة الدراسة الذين يتسمون بنمط الشخصية (الانطوائي المنفعل) بلغ 126 فرداً بنسبة 40.4 %، من أصل 313 فردا.

5) عدد أفراد عينة الدراسة الذين يتسمون بنمط الشخصية (المنبسط المتـزن) بلغ 26 فرداً بنسبة 8.4 %، من أصل 313 فردا.

6) عدد أفراد عينة الدراسة الذين يتسمون بنمط الشخصية (المنبسط المنفعـل) بلغ 73 فرداً بنسبة 23.2 %، من أصل 313 فردا.

وتشير النتائج السابقة إلى ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة ممن يحملون صفات الشخصية السيكوباثية، حيث بلغت نسبة أفراد عينة الدراسة الذين يتـسمون بـنمط الانطواء 68.4 %، والذين يتسمون بنمط الانفعال 63.5 %، والذين يتسمون بنمط الانبساط 31.6% وتبين أيضا ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة الذين يحملون أكثر من صفه من صفات الشخصية السيكوباثية، حيث تبين أن مـن يتـسمون بنمطـي الانطوائية والانفعالية قد حققوا الترتيب الأول من حيث تعدد الصفات الـسيكوباثية

لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت نسبتهم 40.4 %، والجدول (21) يوضح ذلك.

الجدول (21)

التكرارات والنسب المئوية لسمات الشخصية (الانطواء-الانبساط) و(الاتزان-الانفعال) والتزييف الاجتماعي (الكذب)

السمة	الإحصائي	سمة التزييف الاجتماعي-(الكذب)	
		مرتفعة	منخفضة
انطوائي – متزن	العدد	68	19
	%	21.6	6
انطوائي – منفعل	العدد	85	41
	%	27.3	13
انبساطي – متزن	العدد	26	8
	%	8.3	2.7
انبساطي – منفعل	العدد	43	30
	%	13.6	9.5
الكلي	**العدد**	**213**	**100**
	%	**68**	**32**

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (21) ما يلي:

1) عدد أفراد عينة الدراسة الذين يتسمون بسمة التزييف الاجتماعي (الكذب) المرتفع بلغ 213 فرداً بنسبة 68 %، من أصل 313 فردا.
2) عدد أفراد عينة الدراسة الذين يتسمون بسمة التزييف الاجتماعي (الكذب) المنخفض بلغ 100 فرداً بنسبة 32 %، من أصل 313 فردا.
3) عدد أفراد عينة الدراسة الذين يتسمون بنمط الشخـصية (الانطـوائي - المتزن وبدرجة مرتفعة من التزييف الاجتماعي (الكذب)) بلغ 68 فرداً بنسبة 21.6 %، من أصل 313 فردا.
4) عدد أفراد عينة الدراسة الذين يتسمون بـنمط الشخـصية (الانطـوائي والمتزن وبدرجة منخفضة من التزييف الاجتماعي (الكذب)) بلـغ 19 فرداً بنسبة 6 %، من أصل 313 فردا.
5) عدد أفراد عينة الدراسة الذين يتسمون بنمط الشخصية (انطوائي منفعل وبدرجة مرتفعة من التزييف الاجتماعي (الكذب)) بلغ 85 فرداً بنسبة 27.3 %، من أصل 313 فردا.

6) عدد أفراد عينة الدراسة الذين يتسمون بنمط الشخصية (انطوائي منفعل وبدرجة منخفضة من التزييف الاجتماعي (الكذب)) بلغ 41 فرداً بنسبة 13 %، من أصل 313 فردا.

7) عدد أفراد عينة الدراسة الذين يتسمون بنمط الشخصية (انبساطي متزن وبدرجة مرتفعة من التزييف الاجتماعي (الكذب)) بلغ 26 فرداً بنسبة 8.3 %، من أصل 313 فردا.

8) عدد أفراد عينة الدراسة الذين يتسمون بنمط الشخصية (انبساطي متزن وبدرجة منخفضة من التزييف الاجتماعي (الكذب)) بلغ 8 فرداً بنـسبة 2.7 %، من أصل 313 فردا.

9) عدد أفراد عينة الدراسة الذين يتسمون بنمط الشخصية (انبساطي منفعل وبدرجة مرتفعة من التزييف الاجتماعي (الكذب)) بلغ 43 فرداً بنسبة 13.6 %، من أصل 313 فردا.

10) عدد أفراد عينة الدراسة الذين يتسمون بنمط الشخصية (انبساطي منفعل وبدرجة منخفضة من التزييف الاجتماعي (الكذب)) بلغ 30 فرداً بنسبة 9.5 %، من أصل 313 فردا.

وتشير النتائج السابقة إلى ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة ممن يتسمون بسمة مرتفعة من التزييف الاجتماعي (الكذب) حيث بلغ عددهم 213 ونـسبتهم 68 %، وتبين أيضا ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة الذين يحملون صفات مـشتركة مـن صفات الشخصية السيكوباثية، حيث تبين أن ممـن يتـسمون بـسمات الانطوائيـة والانفعالية وارتفاع سمة التزييف الاجتماعي (الكذب)، قد حققت الترتيب الأول من حيث اجتماع الصفات السيكوباثية لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ عـددهم 85 ونسبتهم 27.3 %. ويظهر الجدول (21) انخفاض نسبة أفراد عينة الدراسة الذين لا يحملون صفات الشخصية السيكوباثية، حيث تبين أن أفراد عينة الدراسـة ممـن لا يتسمون بسمات الانطوائية والانفعالية وارتفاع سمة التزييف الاجتماعي (الكذب)، قد حققت الترتيب الأخير من حيث اجتماع الصفات السيكوباثية لـدى أفـراد عينـة الدراسة، حيث بلغ عددهم 8 ونسبتهم 2.70 %.

ويتبين من النتائج السابقة سيادة السمات الخاصة بالشخصية السيكوباثية لـدى أفراد عينة الدراسة، وأن معظم أفراد عينة الدراسة مرتكبو جرائم العنف يتـصفون بصفة أو أكثر من صفات الشخصية السيكوباثية، ويستنتج من ذلك بوجـود علاقـة طردية موجبة بين توفر عدد الصفات الخاصة بالشخصية السيكوباثية ودرجة حدتها لدى مرتكبي جرائم العنف.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وينص على: هـل توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائية في السمات الشخصية السائدة لدى أفراد عينة الدراسة من المحكومين فـي جرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية وارتباطهـا بـصفات الشخـصية السيكوباثية باختلاف متغير (الحالة الاجتماعية)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل التباين الأحـادي ، والجـدول (22) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول (22)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق بين السمات الشخصية لأفراد عينة الدراسة باختلاف متغير (الحالة الاجتماعية)

سمات الشخصية	الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الانبساط- الانطواء	أعزب	10.88	بين المجموعات	50.739	3	16.913	2.24	0.083
	متزوج	11.47	خلال المجموعات	3843.56	509	7.551		
	مطلق	10.69	المجموع	3894.29	512			
	أرمل	11.75						
الاتزان- الانفعال	أعزب	13.85	بين المجموعات	333.647	3	111.216	3.83 **	0.010
	متزوج	15.17	خـــــلال	14744.4	509	28.968		
	مطلق	16.46	المجموع	15078.1	512			
	أرمل	12.90						
التزييف الاجتماعي (الكذب)	أعزب	4.347	بين المجموعات	38.902	3	12.967	5.33 **	0.000
	متزوج	4.018	خـــــلال	1236.99	509	2.430		
	مطلق	3.192	المجموع	1275.89	512			
	أرمل	3.818						

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.01$)

قيمة F الجدولية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) بدرجات حرية (3، 512) = 2.53

يظهر من الجدول (22) ما يلي:

1) تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) المحسوبة لبعد الانبساط - الانطواء تساوى (2.24) وهي أقل من قيمة (F) الجدولية التي تساوى (2.53) عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) ، وبهذا يمكن القول بأنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئات الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد الانبساط - الانطواء. وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تقاربٌ في الإجابات على مقياس (الانبساط-الانطواء) تبعا للفروق في الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانطوائية، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف بغض النظر عن الحالة الاجتماعية لهم.

2) تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) المحسوبة لبعد الاتزان - الانفعال تساوى (3.83) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية التي تساوى (2.53) عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) ، وبهذا يمكن القول بوجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئات الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد الاتزان - الانفعال. وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تباعدا في متوسط الإجابات على هذا المقياس (الاتزان - الانفعال) تبعا للفروق في الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانفعالية وبشكل أكبر لدى فئة المطلقين، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لفئات الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة المطلقين، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 3.52 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$). والجدول (23) يبين تلك النتائج:

الجدول (23)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار دلالة الفروق في سمة (الاتزان - الانفعال) باختلاف متغير (الحالة الاجتماعية)

الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	متزوج	أعزب	مطلق	أرمل
متزوج	13.85	-	-1.31	**-2.60** *	0.94
أعزب	15.17	-	-	1.28	**2.26***
مطلق	16.46	-	-	-	**3.52***
أرمل	12.90	-	-	-	-

* **ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).**

3) تظهر نتائج تحليل التباين الأحـادي أن قيمـة (F) المحـسوبة لبعـد التزييـف الاجتماعي (الكذب) تساوى (5.33) وهي أكبر من قيمة (F) الجدوليـة التـي تساوى (2.53) عند مستوى دلالة (P ≤ 0.05) ، وبهذا يمكن القول بوجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئات الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسـة بالنسبة لبعد التزييف الاجتماعي (الكذب). وتبـين نتـائج التحليـل الوصـفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تباعدا ظاهريا في متوسط الإجابات على هـذا المقياس تبعا للفروق في الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسـة، وقـد كانـت المتوسطات الحسابية للمتزوجين والعزاب ضمن الدرجات المرتفعة في مقيـاس التزييف الاجتماعي (الكذب) والتي تشير إلى صفة مـن صـفات الشخـصية السيكوباثية وبدرجة أكثر لفئـة المتـزوجين، ولمعرفـة دلالـة الفـروق بـين المتوسطات تبعا لفئات الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفـروق لـصالح أفراد عينة الدراسة من فئة المتزوجين، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 1.15 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (P≤0.05). والجـدول (24) يبـين تلـك النتائج:

الجدول (24)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار دلالة الفروق في سمة التزييف الاجتماعي(الكذب) باختلاف متغير (الحالة الاجتماعية)

الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	متزوج	أعزب	مطلق	أرمل
متزوج	4.347	-	-0.32	**1.15***	0.52
أعزب	4.018	-	-	**0.82***	0.200
مطلق	3.192	-	-	-	0.620
أرمل	3.818	-	-	-	-

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وينص على: هل توجد فـروق ذات دلالـة إحصائية في السمات الشخصية السائدة لدى أفراد عينة الدراسة من المحكـومين في جرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية تبعاً لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، الدخل الشهري)؟

1. الفروق للعمر في السمات الشخصية السائدة لدى أفراد عينـة الدراسـة مـن المحكومين في جرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية وارتباطهـا بصفات الشخصية السيكوباثية.

وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل التباين الأحادي، والجـدول (25) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول (25)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق بين السمات الشخصية لأفراد عينة الدراسة باختلاف متغير (العمر)

سمات الشخصية	أبعاد المتغير المستقل (العمر)	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الانبساط-الانطواء	18-21	11.47	بين المجموعات	218.077	4	54.519	*7.53	0.000
	22-24	11.75	خلال المجموعات	3676.22	508	7.237		
	25-29	11.19	المجموع	3894.29	512			
	30-35	11.69						
	أكثر من 35	10.16						
الاتزان-الانفعال	18-21	13.43	بين المجموعات	427.277	4	106.819	**3.70	0.00
	22-24	15.99	خلال المجموعات	14650.8	508	28.840		
	25-29	14.22	المجموع	15078.1	512			
	30-35	14.63						
	أكثر من 35	13.79						
التزييف الاجتماعي (الكذب)	18-21	4.545	بين المجموعات	69.670	4	17.418	**7.33	0.000
	22-24	3.866	خلال المجموعات	1206.22	508	2.374		
	25-29	3.887	المجموع	1275.89	512			
	30-35	3.753						
	أكثر من 35	4.612						

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \le 0.01$)

قيمة F الجدولية عند مستوى دلالة ($P \le 0.05$) بدرجات حرية (3، 512) = 2.53

تبين النتائج في الجدول (25) ما يلي:

1) تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) المحسوبة لبعد الانبساط - الانطواء تساوى (7.53) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية التي تساوى (2.53) عند مستوى دلالة (P≤0.05) ، وبهذا يمكن القول بوجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد (الانبساط-الانطواء). وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تباعدا في الإجابات على مقياس (الانبساط-الانطواء) تبعا للفروق في العمر لأفراد عينة الدراسة، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانطوائية، والذي يعد مؤشرا على الشخصية التي تحمل صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف لجميع الأعمار وبشكل أكبر لدى الفئة العمرية

أكثر من 35، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لفئات العمر لأفـراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار شافييه للمقارنـات البعديـة بـين المتوسـطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الفئة العمريـة 22-24، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 1.59 وهو دال إحصائياً عنـد مـستوى دلالة (P≤0.05). والجدول (26) يبين تلك النتائج:

الجدول (26)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار دلالة الفروق في سمة (الانبساط- الانطواء) باختلاف متغير (العمر)

العمر	**المتوسط الحسابي**	18-21	22-24	25-29	30-35	أكثر من 35
18-21	11.47	-	-0.28	-0.28	-0.22	*1.30
22-24	11.75	-		0.56	0.06	***1.59**
25-29	11.19				-0.50	-***1.02**
30-35	11.69	-		-	-	***1.52**
أكثر من 35	10.16	-		-	-	-

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).

2) تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) المحـسوبة لبعـد الاتـزان - الانفعال تساوى (3.70) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية التي تساوى (2.53) عند مستوى دلالة (P ≤ 0.05)، وبهذا يمكن القول بوجود فروق جوهريـة ذات دلالة إحصائية بين فئات الأعمار لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعـد الاتـزان - الانفعال. وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تباعـدا في متوسط الإجابات على هذا المقياس (الاتزان - الانفعال) تبعا للفروق فـي العمر لأفراد عينة الدراسة، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن سـمة الشخصية الانفعالية وبشكل أكثر للفئة العمرية 22-24 بشكل عام، ممـا يعنـي توفر هذه الصفة والتي تعتبر صفه من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبـي جرائم العنف لجميع الأعمار وبشكل أكبر لدى الفئة العمرية 22-24، ولمعرفـة دلالة الفروق بين المتوسطات تبعا للفئات العمرية لأفراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانـت الفـروق

لصالح أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية 22-24 عام، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 2.55 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($P\leq0.05$). والجدول (27) يبين تلك النتائج:

الجدول (27)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار دلالة الفروق في سمة (الاتزان - الانفعال) باختلاف متغير (العمر)

العمر	المتوسط الحسابي	18-21	22-24	25-29	30-35	أكثر من 35
18-21	13.43	-	**-*2.55**	-0.78	-1.20	0.35
22-24	15.99	-		***1.76**	1.35	***2.19**
25-29	14.22				-0.41	-0.42
30-35	14.63	-		-	-	0.84
أكثر من 35	13.79	-		-	-	-

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P\leq0.05$).

3) تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) المحسوبة لبعد التزييف الاجتماعي (الكذب) تساوي (7.33) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية التي تساوي (2.53) عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$)، وبهذا يمكن القول بوجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد التزييف الاجتماعي (الكذب). وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تباعدا ظاهريا في متوسط الإجابات على هذا المقياس تبعا للفروق في أعمار أفراد عينة الدراسة، وقد كانت المتوسطات الحسابية للفئات العمرية التي تزيد عن 35 سنة، والتي تقع بين 18-21 سنة ضمن الدرجات المرتفعة في مقياس التزييف الاجتماعي (الكذب) والتي تشير إلى صفة من صفات الشخصية السيكوباثية، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف بشكل أكبر لهذه الفئات العمرية، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لفئات العمر لأفراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من الفئة التي تزيد عن 35 سنة، والفئة 18-21 سنة، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 0.85 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($P\leq0.05$). والجدول (28) يبين تلك النتائج:

الجدول (28)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار دلالة الفروق في سمة التزييف الاجتماعي(الكذب) باختلاف متغير (العمر)

العمر	**المتوسط الحسابي**	18-21	22-24	25-29	30-35	أكثر من 35
18-21	4.545	-	***-0.67**	***-0.65**	***-0.79**	0.06
22-24	3.866	-		0.02	0.11	***0.74**
25-29	3.887				-0.13	**-*0.72**
30-35	3.753	-		-	-	***0.85**
أكثر من 35	4.612	-		-	-	-

- ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P\leq0.05$).

2. الفروق للدخل الشهري في السمات الشخصية السائدة لدى أفراد عينة الدراسة من المحكومين في جرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية.

وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل التباين الأحادي، والجدول (29) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول (29)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق بين السمات الشخصية لأفراد عينة الدراسة باختلاف متغير (الدخل الشهري)

سمات الشخصية	**أبعاد المتغير المستقل (الدخل)**	**المتوسط الحسابي**	**مصدر التباين**	**مجموع المربعات**	**درجات الحرية**	**متوسط المربعات**	**قيمة F**	**الدلالة الإحصائية**
الانبساط- الانطواء	أقل من 180	11.47	بين المجموعات	103.677	4	25.919		
	180 – 299	11.14	خلال	3790.62	508	7.462		
	300 – 600	10.74	المجموع	3894.29	512		*3.47	**0.000**
	600 – 800	12.34						
	أكثر من 800	10.50						
الاتزان- الانفعال	أقل من 180	14.51	بين المجموعات	417.408	4	104.352		
	180 – 299	15.77	خلال	14660.7	508	28.860		
	300 – 600	14.20	المجموع	15078.1	512		**3.61	**0.00**
	600 – 800	12.28						
	أكثر من 800	13.52						
التزييف الاجتماعي (الكذب)	أقل من 180	4.370	بين المجموعات	40.306	4	10.076		
	180 – 299	3.877	خلال	1235.58	508	2.432		
	300 – 600	3.930	المجموع	1275.89	512		**4.14	**0.000**
	600 – 800	3.600						
	أكثر من 800	4.500						

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.01$)

قيمة F الجدولية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) بدرجات حرية (3، 512) = 2.53

يتبين من الجدول (29) ما يلي:

1) تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) المحسوبة لبعد الانبساط - الانطواء تساوى (3.47) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية التي تساوى (2.53) عند مستوى دلالة ($P\leq0.05$)، وبهذا يمكن القول بوجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئات الدخل لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد (الانبساط- الانطواء). وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تباعدا في الإجابات على مقياس (الانبساط-الانطواء) تبعا للفروق في الدخل لأفراد عينة الدراسة، وقد كانت معظم المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانطوائية، باستثناء فئة الدخل 600-800 دينار، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف لمعظم فئات الدخل وبشكل أكبر لدى فئة الدخل أكثر من 800 دينار، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لفئات الدخل لأفراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة الدخل 600-800 دينار، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 1.84 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($P\leq0.05$). والجدول (30) يبين تلك النتائج:

الجدول (30)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار دلالة الفروق في سمة (الانبساط- الانطواء) باختلاف متغير (الدخل الشهري)

الدخل	**المتوسط الحسابي**	**أقل من 180**	**180 – 299**	**300 – 600**	**600 - 800**	**أكثر من 800**
أقل من 180	11.47	-	-0.32	-***0.72**	-0.86	***0.97**
180 – 299	11.14	-		0.40	***1.92**	0.64
300 – 600	10.74				***1.59**	0.24
600 – 800	12.34	-		-	-	***1.84**
أكثر من 800	10.50	-		-	-	-

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P\leq0.05$).**

2) تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) المحسوبة لبعد الاتزان -

الانفعال تساوى (3.61) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية التي تساوى (2.53) عند مستوى دلالة (P ≤ 0.05)، وبهذا يمكن القول بوجود فروق جوهريـة ذات دلالة إحصائية بين فئات الدخل لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعـد الاتـزان - الانفعال. وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تباعدا في متوسط الإجابات على هذا المقياس (الاتزان - الانفعال) تبعا للفروق فـي دخل أفراد عينة الدراسة، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضـمن سـمة الشخصية الانفعالية وبشكل أكثر لفئات الـدخل المتـدني (أقـل مـن 180) و (180-299)، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخـصية الـسيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف لجميع فئات الدخل وبشكل أكبر لدى فئات الدخل المتدني، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لفئات الدخل لأفراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقـد كانـت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة الدخل 180-299، وقد بلـغ فـرق المتوسطات الأعلى 2.55 وهو دال إحصائياً عنـد مـستوى دلالـة (P≤0.05). والجدول (31) يبين تلك النتائج:

الجدول (31)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار دلالة الفروق في سمة (الاتزان - الانفعال) باختلاف متغير (الدخل الشهري)

الدخل	المتوسط الحسابي	أقل من 180	299 – 180	600 – 300	800 – 600	أكثر من 800
أقل من 180	14.51	-	**-1.25***	-0.30	-2.23	0.99
299 – 180	15.77	-		**1.56***	**3.49***	**2.24***
600 – 300	14.20				-1.92	-0.68
800 - 600	12.28	-		-	-	1.24
أكثر من 800	13.52	-		-	-	-

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).**

3) تظهر نتائج تحليل التباين الأحـادي أن قيمـة (F) المحـسوبة لبعـد التزييـف الاجتماعي (الكذب) تساوى (4.14) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية التـي تساوى (2.53) عند مستوى دلالة (P ≤ 0.05)، وبهذا يمكن القول بوجود فروق

جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئات الدخل لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعـد التزييف الاجتماعي (الكذب). وتبين نتـائج التحليـل الوصـفي (المتوسـطات الحسابية) بأن هناك تباعدا ظاهريا في متوسط الإجابات على هذا المقياس تبعا للفروق في دخل أفراد عينة الدراسة، وقد كانت المتوسطات الحـسابية لفئـات الدخل المرتفعة أكثر من 800 دينار، ولفئات الدخل القليلة أقل من 180 دينـار ضمن الدرجات المرتفعة في مقياس التزييف الاجتماعي (الكذب) والتي تـشير إلى صفة من صفات الشخصية السيكوباثية، مما يعني توفر هـذه الـصفة مـن صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف بشكل أكبر لهذه الفئات من الدخل، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لفئات الدخل لأفـراد عينـة الدراسة، تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحـسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة الدخل أكثـر مـن 800 دينار، والفئة أقل من 180 دينار، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 0.90 وهـو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (P≤0.05). والجدول (32) يبين تلك النتائج:

الجدول (32)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار دلالة الفروق في سمة التزييف الاجتماعي(الكذب) باختلاف متغير (العمر)

العمر	المتوسط الحسابي	21-18	24-22	29-25	35-30	أكثر من 35
21-18	4.370	-	**-0.49***	**-0.44***	**-0.77***	0.12
24-22	3.877	-		0.05	0.27	**0.62***
29-25	3.930				-0.33	**-0.56***
35-30	3.600	-		-	-	***0.90**
أكثر من 35	4.500	-		-	-	-

- **ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).**

3. الفروق للمستوى التعليمي في السمات الشخصية السائدة لـدى أفـراد عينـة الدراسة من المحكومين في جرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية.

وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وفيما يلي عرضا للنتائج:

جدول (33)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق بين السمات الشخصية لأفراد عينة الدراسة باختلاف متغير (المستوى التعليمي)

سمات الشخصية	أبعاد المتغير المستقل (التعليم)	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الانبساط-الانطواء	أمي	12.12	بين المجموعات	225.202	4	56.300	***7.79**	**0.000**
	أساسي	11.24	خلال المجموعات	3669.09	508	7.223		
	ثانوي	11.47	المجموع	3894.29	512			
	دبلوم	10.10						
	جامعي	10.26						
الاتزان-الانفعال	أمي	15.20	بين المجموعات	425.032	4	106.258	**3.68 ****	**0.00**
	أساسي	15.28	خلال المجموعات	14653.0	508	28.845		
	ثانوي	14.81	المجموع	15078.1	512			
	دبلوم	12.66						
	جامعي	13.50						
التزييف الاجتماعي (الكذب)	أمي	4.000	بين المجموعات	30.637	4	7.659	**3.12 ****	**0.010**
	أساسي	3.849	خلال المجموعات	1245.25	508	2.451		
	ثانوي	4.129	المجموع	1275.89	512			
	دبلوم	4.423						
	جامعي	4.522						

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.01$)

قيمة F الجدولية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) بدرجات حرية (4، 512) = 2.53

يظهر من الجدول (33) ما يلي:

1) تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) المحسوبة لبعد الانبساط - الانطواء تساوى (7.79) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية التي تساوى (2.53) عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$)، وبهذا يمكن القول بوجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين مستويات التعليم لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد (الانبساط- الانطواء). وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تباعدا في الإجابات على مقياس (الانبساط-الانطواء) تبعا للفروق في

المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة، وقد كانت معظم المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانطوائية، باستثناء الأميين، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف لمعظم فئات المستوى التعليمي وبشكل أكبر لدى فئة حملة شهادة الدبلوم والشهادات الجامعية، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لفئات المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة الأميين، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 1.86 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (P≤0.05). والجدول (34) يبين تلك النتائج:

الجدول (34)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار دلالة الفروق في سمة (الانبساط- الانطواء) باختلاف متغير (المستوى التعليمي)

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	أمي	أساسي	ثانوي	دبلوم	جامعي
أمي	12.12	-	**0.88***	0.65	**2.02***	**1.86***
أساسي	11.24	-		0.23	**1.13***	**0.97***
ثانوي	11.47				**1.36***	**1.20***
دبلوم	10.10	-		-	-	0.16
جامعي	10.26	-		-	-	-

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).

2) تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) المحسوبة لبعد الاتزان - الانفعال تساوى (3.68) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية التي تساوى (2.53) عند مستوى دلالة (P ≤ 0.05) ، وبهذا يمكن القول بوجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئات المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد الاتزان - الانفعال. وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تباعدا في متوسط الإجابات على هذا المقياس (الاتزان - الانفعال) تبعا للفروق في المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانفعالية وبشكل أكثر لفئات التعليم المتدني

(الأمي والأساسي)، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف لجميع فئات المستوى التعليمي وبشكل أكبر لدى فئات التعليم المتدني، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لفئات المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة الأميين والمستوى التعليمي الأساسي، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 2.62 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (P≤0.05). والجدول (35) يبين تلك النتائج:

الجدول (35)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار دلالة الفروق في سمة (الاتزان - الانفعال) باختلاف متغير (المستوى التعليمي)

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	أمي	أساسي	ثانوي	دبلوم	جامعي
أمي	15.20	-	0.07	0.39	*2.54	*1.70
أساسي	15.28	-		0.47	**2.62***	**1.78***
ثانوي	14.81				**2.15***	**1.31***
دبلوم	12.66	-		-	-	0.83
جامعي	13.50	-		-	-	-

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).

3) تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) المحسوبة لبعد التزييف الاجتماعي (الكذب) تساوى (3.12) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية التي تساوى (2.53) عند مستوى دلالة (P≤0.05)، وبهذا يمكن القول بوجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئات المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد التزييف الاجتماعي (الكذب). وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تباعدا ظاهريا في متوسط الإجابات على هذا المقياس تبعا للفروق في المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة، وقد كانت المتوسطات الحسابية لفئات التعليم (الجامعي والدبلوم) ضمن الدرجات المرتفعة في مقياس التزييف الاجتماعي (الكذب)، والتي تشير إلى صفة من صفات الشخصية السيكوباثية، مما يعني توفر

هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف بشكل أكبر لهذه الفئات من التعليم، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لفئات الدخل لأفـراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة الجـامعيين وحملـة درجـة الدبلوم، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 0.67 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($P\leq0.05$). والجدول (36) يبين تلك النتائج:

الجدول (36)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار دلالة الفروق في سمة التزييف الاجتماعي (الكذب) باختلاف متغير (المستوى التعليمي)

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	أمي	أساسي	ثانوي	دبلوم	جامعي
أمي	4.000	-	0.15	0.13	0.42	**0.52***
أساسي	3.849	-		0.28	**0.57***	*0.67
ثانوي	4.129				-0.29	0.39
دبلوم	4.423	-		-	-	0.09
جامعي	4.522	-		-	-	-

- **ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P\leq0.05$).**

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وينص: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الشخصية السائدة لدى أفراد عينة الدراسة من المحكومين في جـرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيـل الاردنيـة وارتباطهـا بـصفات الشخـصية السيكوباثية تبعا لمتغيرات (مكان الإقامة، الحالة المهنية)؟

1. الفروق لمكان الاقامة في السمات الشخصية السائدة لدى أفراد عينة الدراسـة من المحكومين في جرائم العنف فـي مراكـز الإصـلاح والتأهيـل الأردنيـة وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية.

وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل التباين الأحادي، والجدول(37) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (37)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق بين السمات الشخصية لأفراد عينة الدراسة باختلاف متغير (مكان الإقامة)

سمات الشخصية	مكان الإقامة	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الانبساط- الانطواء	**بادية**	10.97	بين المجموعات	67.039	3	22.346	*2.97	**0.031**
	ريف	11.26	خـــــلال المجموعات	3827.26	509	7.519		
	حضر	10.88	المجموع	3894.29	512			
	مخيم	12.20						
الاتزان- الانفعال	**بادية**	13.26	بين المجموعات	349.402	3	116.467	**4.02 ****	**0.008**
	ريف	14.75	خـــــلال المجموعات	14728.7	509	28.937		
	حضر	14.23	المجموع	15078.1	512			
	مخيم	16.83						
التزييف الاجتماعي (الكذب)	**بادية**	4.098	بين المجموعات	5.745	3	1.915	**0.76**	**0.513**
	ريف	4.146	خـــــلال المجموعات	1270.15	509	2.495		
	حضر	4.208	المجموع	1275.89	512			
	مخيم	3.809						

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \le 0.01$)

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \le 0.05$)

قيمة F الجدولية عند مستوى دلالة ($P \le 0.05$) بدرجات حرية (4، 512) = 2.53

تبين من الجدول (37) ما يلي:

1) أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) المحسوبة لبعـد الانبـساط - الانطواء تساوى (2.97) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية التي تساوى (2.53) عند مستوى دلالة ($P\le0.05$)، وبهذا يمكن القول بوجود توجد فـروق جوهريـة ذات دلالة إحصائية حسب مكان إقامة أفـراد عينـة الدراسـة بالنـسبة لبعـد (الانبساط- الانطواء). وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تباعدا في الإجابات على مقياس (الانبساط-الانطواء) تبعا للفـروق فـي مكان إقامة أفراد عينة الدراسة، وقد كانت المتوسطات الحسابية ضـمن سـمة الشخصية الانطوائية، لجميع الفئات باستثناء سكان المخيمات، مما يعني تـوفر

هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف فـي بـاقي فئات مكان الإقامة وبشكل أكبر لدى سكان البادية والحـضر، ولمعرفـة دلالـة الفروق بين المتوسطات تبعا لمكان إقامة أفراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبـار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفـروق لـصالح أفراد عينة الدراسة من سكان المخيمات، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 1.32 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (P≤0.05). والجـدول (38) يبـين تلـك النتائج:

جدول (38)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار دلالة الفروق في سمة (الانبساط-الانطواء) باختلاف متغير (مكان الإقامة)

مكان الإقامة	المتوسط الحسابي	بادية	ريف	حضر	مخيم
بادية	10.97	-	-0.29	-0.08	**1.23***
ريف	11.26	-	-	0.38	**0.93***
حضر	10.88	-	-	-	**1.32***
مخيم	12.20	-	-	-	-

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).

2) تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) المحـسوبة لبعـد الاتـزان - الانفعال تساوى (4.02) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية التي تساوى (2.53) عند مستوى دلالة (P≤0.05)، وبهذا يمكن القول بوجود فـروق جوهريـة ذات دلالة إحصائية حسب مكان إقامة أفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعـد الاتـزان - الانفعال. وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تباعدا في متوسط الإجابات على هذا المقياس (الاتزان - الانفعال) تبعا للفروق فـي المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة، وقد كانت جميع المتوسطات الحـسابية ضمن سمة الشخصية الانفعالية، وبشكل أكثر لسكان الريف والحضر، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف لجميع فئات مكان الإقامة، وبشكل أكبر لدى سكان المخيمات، ولمعرفة دلالة الفـروق

بين المتوسطات تبعا لمكان إقامة أفراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار شافيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من سكان المخيمات والريف، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 3.57 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$). والجدول (39) يبين تلك النتائج:

جدول (39)

نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لاختبار دلالة الفروق في سمة (الاتزان - الانفعال) باختلاف متغير (مكان الإقامة)

مكان الإقامة	المتوسط الحسابي	بادية	ريف	حضر	مخيم
بادية	13.26	-	-1.48	-0.97	**3.57***
ريف	14.75	-	-	0.51	**2.08***
حضر	14.23	-	-	-	**2.59***
مخيم	16.83	-	-	-	-

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$).

3) تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) المحسوبة لبعد التزييف الاجتماعي (الكذب) تساوى (0.76) وهي أقل من قيمة (F) الجدولية التي تساوى (2.53) عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$)، وبهذا يمكن القول بعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئات مكان إقامة أفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد التزييف الاجتماعي (الكذب)، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن الدرجة المرتفعة في بعد التزييف الاجتماعي (الكذب)، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف وبشكل متساوي لجميع الفئات حسب مكان الإقامة.

2. الفروق للحالة المهنية في السمات الشخصية السائدة لدى أفراد عينة الدراسة من المحكومين في جرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية.

وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل التباين، والجدول وفيما يلي عرضا للنتائج:

الجدول (40)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق بين السمات الشخصية لأفراد عينة الدراسة باختلاف متغير (الحالة المهنية)

سمات الشخصية	الحالة المهنية	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الانبساط-الانطواء	لا يعمل	11.13	بين المجموعات	32.463	3	10.821	1.42	0.231
	القطاع الحكومي	10.58	خلال المجموعات	3861.83	509	7.587		
	القطاع الخاص	11.23	المجموع	3894.29	512			
	أعمال حرة	11.53						
الاتزان-الانفعال	لا يعمل	15.14	بين المجموعات	243.645	3	81.215	2.48	0.067
	القطاع الحكومي	13.22	خلال المجموعات	14834.4	509	29.144		
	القطاع الخاص	14.23	المجموع	15078.1	512			
	أعمال حرة	15.35						
التزييف الاجتماعي (الكذب)	لا يعمل	4.202	بين المجموعات	59.247	3	19.749	**8.26**	**0.000**
	القطاع الحكومي	4.902	خلال المجموعات	1216.64	509	2.390		
	القطاع الخاص	3.920	المجموع	1275.89	512			
	أعمال حرة	3.796						

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.01$)

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$)

قيمة F الجدولية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) بدرجات حرية (4، 512) = 2.53

تبين من الجدول (40) ما يلي:

1) تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) المحسوبة لبعد الانبساط - الانطواء تساوى (1.42) وهي اقل من قيمة (F) الجدولية التي تساوى (2.53) عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$)، وبهذا يمكن القول بعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية حسب الحالة المهنية لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد (الانبساط- الانطواء). وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تقاربا في الإجابات على مقياس (الانبساط-الانطواء) تبعا للفروق في الحالة المهنية لأفراد عينة الدراسة، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانطوائية لجميع الفئات، مما يعني توفر هذه الصفة من

صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف في جميـع فئـات الحالـة المهنية وبشكل متساوي.

2) تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمـة (F) المحـسوبة لبعـد الاتـزان - الانفعال تساوى (2.48) وهي اقل من قيمة (F) الجدولية التي تساوى (2.53) عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$)، وبهذا يمكن القول بعدم وجود فروق جوهريـة ذات دلالة إحصائية حسب الحالة المهنية لأفراد عينة الدراسـة بالنـسبة لبعـد الاتزان - الانفعال. وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحـسابية) بـأن هناك تقاربا في متوسط الإجابات على هذا المقياس (الاتزان - الانفعال) تبعـا للفروق في الحالة المهنية لأفراد عينة الدراسة، وقد كانت جميـع المتوسـطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانفعالية وبشكل أكثر لسكان الريف والحـضر، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبـي جـرائم العنف في جميع فئات الحالة المهنية وبشكل متساوي.

3) تظهر نتائج تحليل التباين الأحـادي أن قيمـة (F) المحـسوبة لبعـد التزييـف الاجتماعي (الكذب) تساوى (8.26) وهي أكبر من قيمة (F) الجدوليـة التـي تساوى (2.53) عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) ، وبهذا يمكـن القـول بوجـود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئات الحالة المهنية لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد التزييف الاجتماعي (الكذب)، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن الدرجة المرتفعة في بعد التزييف الاجتماعي (الكـذب) وبـشكل أكبـر للعاملين في القطاع الحكومي، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخـصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف لجميع الفئات حسب الحالة المهنيـة وبـشكل أكبر لموظفي القطاع العام، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تبعا للحالـة المهنية لأفراد عينة الدراسة، تم إجراء اختبار شافييه للمقارنـات البعديـة بـين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من العاملين في القطاع الحكومي، وقد بلغ فـرق المتوسـطات الأعلـى 1.106 وهـو دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$). والجدول (41) يبين تلك النتائج:

الجدول (41)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار دلالة الفروق في سمة التزييف الاجتماعي (الكذب) باختلاف متغير (الحالة المهنية)

الحالة المهنية	المتوسط الحسابي	لا يعمل	القطاع الحكومي	القطاع الخاص	أعمال حرة
لا يعمل	4.202	-	**-*0.700**	-0.281	0.406
القطاع الحكومي	4.902	-	-	***0.982**	***1.106**
القطاع الخاص	3.920	-	-	-	0.124
أعمال حرة	3.796	-	-	-	-

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P\leq0.05$).

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الشخصية السائدة لدى أفراد عينة الدراسة من المحكومين في جرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية تبعاً لمتغيرات (عدد أفراد الأسرة، عدد الجرائم المرتكبه)؟

1. الفروق لعدد أفراد الأسرة في السمات الشخصية السائدة لدى أفراد عينة الدراسة من المحكومين في جرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية.

وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل التباين، والجدول(42) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (42)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق بين السمات الشخصية لأفراد عينة الدراسة باختلاف متغير (عدد أفراد الأسرة)

سمات الشخصية	أفراد الأسرة (فرد)	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الانبساط-الانطواء	أقل من 3	11.29	بين المجموعات	25.025	3	8.342		
	3 - 6	10.86	خلال المجموعات	3869.27	509	7.602	1.09	0.350
	7 - 9	11.28	المجموع	3894.29	512			
	أكثر من 9	11.42						
الاتزان-الانفعال	أقل من 3	14.36	بين المجموعات	22.474	3	7.491		
	3 - 6	14.55	خلال المجموعات	15055.6	509	29.579	0.253	0.859
	7 - 9	14.76	المجموع	15078.1	512			
	أكثر من 9	14.08						
التزييف الاجتماعي (الكذب)	أقل من 3	4.136	بين المجموعات	59.247	3	0.478		
	3 - 6	4.080	خلال المجموعات	1216.64	509	2.504	0.191	0.903
	7 - 9	4.198	المجموع	1275.89	512			
	أكثر من 9	4.203						

قيمة F الجدولية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) بدرجات حرية (4، 512) = 2.53

تبين من الجدول (42) ما يلي:

1) تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) المحسوبة لبعـد الانبـساط - الانطواء تساوى (1.09) وهي اقل من قيمة (F) الجدولية التي تـساوى (2.53) عند مستوى دلالة ($P\leq 0.05$)، وبهذا يمكن القول بعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية حسب عدد أفراد الأسرة لأفراد عينـة الدراسـة بالنـسبة لبعـد (الانبساط- الانطواء). وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تقاربا في الإجابات على مقياس (الانبساط-الانطواء) تبعا للفروق في عدد أفراد الأسرة، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضـمن سـمة الشخـصية الانطوائية لجميع الفئات، مما يعني توفر هذه الصفة مـن صـفات الشخـصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف في جميع الفئات.

2) تظهـر نتـائج تحليـل التبـاين الأحـادي أن قيمـة (F) المحـسوبة لبعـد

الاتزان - الانفعال تساوى (0.253) وهي اقل من قيمـة (F) الجدوليـة التـي تساوى (2.53) عند مستوى دلالة (P≤0.05)، وبهذا يمكن القول بعـدم وجـود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية حسب عدد أفراد الأسرة لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد الاتزان - الانفعال. وتبين نتائج التحليل الوصـفي (المتوسـطات الحسابية) بأن هناك تقاربا في متوسط الإجابات على هذا المقياس (الاتـزان - الانفعال) تبعا للفروق حسب عدد أفراد الأسرة، وقد كانت جميع المتوسـطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانفعالية، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف لجميع فئات عـدد أفـراد الأسـرة وبشكل متساوي.

3) تظهر نتائج تحليل التباين الأحـادي أن قيمـة (F) المحـسوبة لبعـد التزييـف الاجتماعي (الكذب) تساوى (0.191) وهي أقل من قيمة (F) الجدوليـة التـي تساوى (2.53) عند مستوى دلالة (P ≤ 0.05)، وبهذا يمكن القول بعدم وجـود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية حسب عدد أفراد الأسرة لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد التزييف الاجتماعي (الكذب)، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن الدرجة المرتفعة في بعد التزييف الاجتماعي (الكذب)، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف لجميع فئات عدد أفراد الأسرة وبشكل متساوي.

2. الفروق لعدد الجرائم المرتكبه في السمات الشخصية السائدة لدى أفراد عينـة الدراسة من المحكومين في جرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية.

وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء تحليل التباين، والجدول (43) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول (43)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق بين السمات الشخصية لأفراد عينة الدراسة باختلاف متغير (عدد الجرائم المرتكبة)

سمات الشخصية	عدد الجرائم المرتكبة	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الانبساط- الانطواء	مرة واحدة	11.11	بين المجموعات	55.178	3	18.393	2.43	0.06
	مرتان	11.83	خلال المجموعات	3839.12	509	7.542		
	3 مرات	11.37	المجموع	3894.29	512			
	4 فأكثر	10.37						
الاتزان- الانفعال	مرة واحدة	13.90	بين المجموعات	378.975	3	126.325	**4.37**	**0.00**
	مرتان	14.07	خلال المجموعات	14699.1	509	28.878		
	3 مرات	15.73	المجموع	15078.1	512			
	4 فأكثر	16.52						
التزييف الاجتماعي (الكذب)	مرة واحدة	3.679	بين المجموعات	33.529	3	11.176	**4.57**	**0.00**
	مرتان	3.772	خلال المجموعات	1242.36	509	2.441		
	3 مرات	4.234	المجموع	1275.89	512			
	4 فأكثر	4.540						

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.01$)

قيمة F الجدولية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) بدرجات حرية (4، 512) = 2.53

تبين من الجدول (43) ما يلي:

1) تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) المحسوبة لبعد الانبساط - الانطواء تساوى (2.34) وهي اقل من قيمة (F) الجدولية التي تساوى (2.53) عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$)، وبهذا يمكن القول بعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية حسب عدد الجرائم المرتكبة من قبل أفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد (الانبساط- الانطواء). وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تقاربا في الإجابات على مقياس (الانبساط-الانطواء) تبعا للفروق في عدد الجرائم المرتكبة، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانطوائية لجميع الفئات، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف في جميع الفئات.

2) تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) المحسوبة لبعد الاتزان - الانفعال تساوى (4.37) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية التي تساوي (2.53) عند مستوى دلالة (P≤ 0.05)، وبهذا يمكن القول بوجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية حسب عدد الجرائم المرتكبة لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد الاتزان - الانفعال. وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تباعدا في متوسط الإجابات على هذا المقياس (الاتزان - الانفعال) تبعا للفروق في عدد الجرائم المرتكبة، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانفعالية وبشكل أكثر للفئات التي ارتكبت الجريمة 3 مرات و4 فأكثر، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف لجميع الفئات وبشكل أكبر للذين يكررون ارتكاب الجرائم، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لفئات عدد الجرائم المرتكبة، تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة الذين ارتكبوا الجريمة 3 مرات و4 فأكثر، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 2.62 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (P≤0.05). والجدول (44) يبين تلك النتائج:

جدول (44)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار دلالة الفروق في سمة (الاتزان - الانفعال) باختلاف متغير (عدد الجرائم المرتكبة)

عدد الجرائم المرتكبة	المتوسط الحسابي	مرة واحدة	مرتان	3 مرات	4 فأكثر
مرة واحدة	13.90	-	0.17	***1.83**	***2.62**
مرتان	14.07	-		***1.66**	***2.45**
3 مرات	15.73			**-**	0.79
4 فأكثر	16.52	-		-	-

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).**

3) تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) المحسوبة لبعد التزييف الاجتماعي (الكذب) تساوى (4.57) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية التي تساوى (2.53) عند مستوى دلالة (P≤ 0.05)، وبهذا يمكن القول بوجود فروق

جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئات عدد الجرائم المرتكبة من قبل أفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد التزييف الاجتماعي (الكـذب). وتبـين نتـائج التحليـل الوصفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تباعدا ظاهريا في متوسط الإجابـات على هذا المقياس تبعا للفروق في عدد الجرائم المرتكبة، وبشكل أكثـر للفئـات التي ارتكبت الجريمة 3 مرات و4 فأكثر، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف لجميع الفئات وبشكل أكبـر للـذين يكررون ارتكاب الجرائم، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تبعا لفئات عدد الجرائم المرتكبة، تم إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية بـين المتوسـطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة الذين ارتكبوا الجريمة 3 مرات و4 فأكثر، وقد بلغ فرق المتوسطات الأعلى 0.861 وهو دال إحـصائياً عند مستوى دلالة (P≤0.05). والجدول (45) يبين تلك النتائج:

جدول (45)

نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية لاختبار دلالة الفروق في سمة التزييف الاجتماعي(الكذب) باختلاف متغير (عدد الجرائم المرتكبة)

عدد الجرائم المرتكبة	المتوسط الحسابي	مرة واحدة	مرتان	3 مرات	4 فأكثر
مرة واحدة	3.679	-	0.093	0.555	**0.861***
مرتان	3.772	-		0.462	**0.768***
3 مرات	4.234			-	0.306
4 فأكثر	4.540	-		-	-

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (P≤0.05).

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس وينص على: هل توجد فروق ذات دلالـة إحصائية في السمات الشخصية السائدة لدى أفراد عينة الدراسة من المحكـومين في جرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل الاردنية وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية باختلاف الشعور بالذنب من ارتكاب الجريمة؟

ومن اجل الإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء اختبار (T.test)، والجدول (46) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (46)

نتيجة اختبار (T.test) لاختبار الفروق بين السمات الشخصية لأفراد عينة الدراسة باختلاف الشعور بالذنب من ارتكاب الجريمة

سمات الشخصية	الشعور بالذنب		قيمة T	الدلالة الإحصائية
	نعم	لا		
الانبساط-الانطواء	11.452	10.719	*2.99	0.00
الاتزان-الانفعال	15.587	13.055	*5.36	0.00
التزييف الاجتماعي (الكذب)	4.118	4.170	0.37	0.711

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) بدرجات حرية (2، 512) = 2.00

1) تظهر نتائج اختبار (T.test) أن قيمة (T) المحسوبة لبعد الانبساط - الانطـواء تساوى (2.99) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية التي تساوى (2) عند مستوى دلالة (P≤0.05)، وبهذا يمكن القول بوجود فروق جوهرية ذات دلالة إحـصائية حسب اختلاف الشعور بالذنب من ارتكاب الجريمة من قبل أفراد عينة الدراسـة بالنسبة لبعد (الانبساط- الانطواء). وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسـطات الحسابية) بأن هناك تباعدا في الإجابات على مقياس (الانبساط-الانطواء) تبعا للفروق في الشعور بالذنب من ارتكاب الجريمة، وقد كانت المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانطوائية، مما يعني توفر هـذه الـصفة مـن صـفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف وبشكل أكبر للـذين لـم يـشعروا بالذنب من ارتكاب الجريمة.

2) تظهر نتائج اختبار (T.test) أن قيمة (T) المحسوبة لبعـد الاتـزان-الانفعـال تساوى (5.36) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية التي تساوى (2) عند مستوى دلالة (P≤0.05)، وبهذا يمكن القول بوجود فروق جوهرية ذات دلالة إحـصائية حسب اختلاف الشعور بالذنب من ارتكاب الجريمة من قبل أفراد عينة الدراسـة بالنسبة لبعد (الاتزان-الانفعال). وتبين نتائج التحليل الوصـفي (المتوسـطات الحسابية) بأن هناك تباعدا في الإجابات على مقياس (الاتزان-الانفعـال) تبعـا للفروق في الشعور بالذنب من ارتكاب الجريمة، وقد كانت المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانفعالية، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية

السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف وبشكل أكبر للذين لم يـشعروا بالـذنب مـن ارتكاب الجريمة.

3) تظهر نتائج اختبار (T.test) أن قيمة (T) المحسوبة لبعد التزييـف الاجتمـاعي (الكذب) تساوى (0.37) وهي اقل من قيمة (T) الجدولية التي تساوى (2) عنـد مستوى دلالة ($P\leq0.05$)، وبهذا يمكن القول بعدم وجود فـروق جوهريـة ذات دلالة إحصائية تبعا للفروق في الشعور بالذنب من ارتكاب الجريمة. وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تقاربا فـي الإجابـات علـى مقياس التزييف الاجتماعي (الكذب) تبعا للفروق في الشعور بالذنب من ارتكاب الجريمة، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن السمة المرتفعة في مقياس التزييف الاجتماعي (الكذب) لجميع الفئات، مما يعني توفر هـذه الـصفة مـن صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف بغض النظر عن الـشعور بالذنب من ارتكاب الجريمة.

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع وينص على: هل توجد فـروق ذات دلالـة إحصائية في السمات الشخصية السائدة لدى أفراد عينة الدراسة من المحكـومين في جرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية باختلاف ارتكاب الجريمة قبل سن 18 عام؟

ومن اجل الإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء اختبار (T.test)، والجدول(47) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول (47)

نتيجة اختبار (T.test) لاختبار الفروق بين السمات الشخصية لأفراد عينة الدراسة باختلاف ارتكاب الجريمة قبل سن 18 عام

سمات الشخصية	ارتكاب الجريمة قبل سن 18 عام		قيمة T	الدلالة الإحصائية
	نعم	لا		
الانبساط - الانطواء	11.193	11.129	0.205	0.83
الاتزان - الانفعال	15.141	14.367	0.276	0.20
التزييف الاجتماعي (الكذب)	3.838	4.212	*2.126	0.034

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$) بدرجات حرية (2، 512) = 2.00

1) تظهر نتائج اختبار (T.test) أن قيمة (T) المحسوبة لبعد الانبساط-الانطواء تساوى (0.205) وهي اقل من قيمة (T) الجدولية التي تساوى (2.00) عند مستوى دلالة (P≤0.05)، وبهذا يمكن القول بوجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية تبعا لارتكاب الجريمة قبل سن 18 عام. وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تقاربا في الإجابات على مقياس الانبساط-الانطواء تبعا للفروق لارتكاب الجريمة قبل سن 18 عام، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن السمة الانطوائية في مقياس الانبساط-الانطواء لجميع الفئات، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف وبشكل متساوي بغض النظر عن ارتكاب الجريمة قبل سن 18 عام.

2) تظهر نتائج اختبار (T.test) أن قيمة (T) المحسوبة لبعد الاتزان-الانفعال تساوى (0.276) وهي اقل من قيمة (T) الجدولية التي تساوى (2.00) عند مستوى دلالة (P≤0.05)، وبهذا يمكن القول بعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية تبعا للفروق لارتكاب الجريمة قبل سن 18 عام. وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تقاربا في الإجابات على مقياس الاتزان-الانفعال تبعا لمتغير ارتكاب الجريمة قبل سن 18 عام، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن السمة الانفعالية في مقياس الاتزان-الانفعال لجميع الفئات، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف وبشكل متساوي بغض النظر عن ارتكاب الجريمة قبل سن 18 عام.

3) تظهر نتائج اختبار (T.test) أن قيمة (T) المحسوبة لبعد التزييف الاجتماعي (الكذب) تساوى (2.126) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية التي تساوى (2) عند مستوى دلالة (P≤0.05)، وبهذا يمكن القول بوجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير ارتكاب الجريمة قبل سن 18 عام من قِبل أفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد التزييف الاجتماعي (الكذب). وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تباعدا في الإجابات على مقياس التزييف

الاجتماعي (الكذب) تبعا للفروق في ارتكاب الجريمة قبل سن 18 عـام، وقـد كانت المتوسطات الحسابية ضمن الدرجات المرتفعة علـى مقيـاس التزييـف الاجتماعي (الكذب) للذين لم يرتكبوا الجريمة قبل سن 18 عام، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف وبشكل أكبر للذين لم يرتكبوا الجريمة قبل سن 18 عام.الاضطراب

النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن و ينص على: هل توجد فـروق ذات دلالـة إحصائية في السمات الشخصية السائدة لدى أفراد عينة الدراسة من المحكـومين في جرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية باختلاف نوع الجريمة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم أولا استثناء أنواع الجرائم التي كان تكرارها أقل مـن 5، ثـم إجراء تحليل التباين، والجدول (48) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (48)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق بين السمات الشخصية لأفراد عينة الدراسة باختلاف متغير (نوع الجريمة)

سمات الشخصية	أبعاد المتغير المستقل (نوع الجريمة)	المتوسط الحسابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الانبساط- الانطواء	**القتل**	11.48	بين المجموعات	49.04	6	8.173	**1.04**	**0.394**
	الشروع في القتل	11.45	خلال المجموعات	2384.20	306	7.791		
	الإيذاء البليغ	11.34	المجموع	2433.23	312			
	الإيذاء البسيط	10.77						
	الاعتداء على الغير	11.88						
	الذم والقدح والتحقير	10.71						
	جرائم عنف أخرى	11.03						
العصابية الاتزان- الانفعال	**القتل**	15.17	بين المجموعات	172.09	6	28.682	**1.01**	**0.471**
	الشروع في القتل	14.40	خلال المجموعات	8666.02	306	28.320		
	الإيذاء البليغ	14.98	المجموع	8838.12	312			
	الإيذاء البسيط	14.48						
	الاعتداء على الغير	13.07						
	الذم والقدح والتحقير	16.23						
	جرائم عنف أخرى	13.36						
التزييف الاجتماعي (الكذب)	**القتل**	4.091	بين المجموعات	5.721	6	0.954	**0.369**	**0.898**
	الشروع في القتل	3.867	خلال المجموعات	791.665	306	2.587		
	الإيذاء البليغ	4.214	المجموع	797.387	312			
	الإيذاء البسيط	4.161						
	الاعتداء على الغير	4.302						
	الذم والقدح والتحقير	4.231						
	جرائم عنف أخرى	4.000						

تبين من الجدول (48) ما يلي:

1) تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) المحسوبة لبعد الانبساط - الانطواء تساوى (1.04) وهي اقل من قيمة (F) الجدولية عند مستوى دلالة P≤ (0.05)، وبهذا يمكن القول بعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية حسب نوع جريمة العنف المرتكبة بالنسبة لبعد (الانبساط- الانطواء). وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تقاربا في الإجابات على مقياس (الانبساط-الانطواء) تبعا للفروق في نوع جريمة ، وقد كانت جميع

المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانطوائية لجميع الفئات، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف في جميع جرائم العنف.

2) تظهر نتائج اختبار (T.test) أن قيمة (T) المحسوبة لبعد العصابية " الاتزان-الانفعال" تساوى (1.01) وهي اقل من قيمة (T) الجدولية التي تساوى (2.3) عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$)، وبهذا يمكن القول بعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية حسب نوع جريمة العنف المرتكبة. وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تقاربا في الإجابات على مقياس الاتزان-الانفعال تبعا لمتغير نوع جريمة العنف المرتكبة ، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن السمة الانفعالية في مقياس الاتزان-الانفعال لجميع الفئات، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف وبشكل متساوي بغض النظر عن نوع جريمة العنف المرتكبة.

3) تظهر نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة (F) المحسوبة لبعد التزييف الاجتماعي (الكذب) تساوى (0.369) وهي أقل من قيمة (F) الجدولية التي تساوى (2.3) عند مستوى دلالة ($P \leq 0.05$)، وبهذا يمكن القول بعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية حسب نوع جريمة العنف المرتكبة بالنسبة لبعد التزييف الاجتماعي (الكذب)، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن الدرجة المرتفعة في بعد التزييف الاجتماعي (الكذب)، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف لجميع أنواع الجرائم المرتكبة وبشكل متساوي.

2.4 مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

لقد حققت نتائج الدراسة أهدافها في التعرف على أهـم الـسمات الشخـصية المميزة لمرتكبي جرائم العنف، وبيان علاقتها بخصائص الشخصية السيكوباثية من خلال أبعادها الثلاث في مقياس أيزنك والتي شملت (مقياس الانبساط- الانطـواء، مقياس الاتزان- الانفعال، مقياس التزييف الاجتماعي (الكذب))، وكذلك في إيجـاد الفروق في السمات الشخصية لمرتكبي جرائم العنف حسب المتغيرات الشخـصية، والديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لمرتكبي جرائم العنف.

1- قد كشفت النتائج عن وجود مستوى مرتفع في أبعاد الشخصية الرئيـسة لـدى أفراد عينة الدراسة، وهي الانطواء والانفعال والتزييف الاجتمـاعي (الكـذب)، ونظراً لأن هذه الأبعاد هي ما تتصدى لها مقاييس أيزنك، ولأنه لا يتسع المقـام للوقوف عند هذه الأبعاد وشرحها بالتفصيل نكتفي بالإشارة هنا إلى أن الـصفة الأساسية للشخص المنبسط هي أنه شخص يميل نحـو المخالطـة الاجتماعيـة والاندفاعية والنشاط واللامبالاة، والعواطف غير المـستقرة والاسـتعداد دائمـا للاستجابة لمنبهات البيئة، أما الشخص المنطوي الذي يميل إلـى التـشاؤم، ولا يظهر ميلاً قوياً للمعاشرة أو التواصل مع الناس أو حب الظهور، ومـن جهـة أخرى فإن الصفة الأساسية للشخص المنفعل تتمثل في أنه قلق ومهموم وسـريع التوتر بخلاف الشخص المتزن الذي يتصف بالهدوء والانضباط، كمـا يتـصف بأنه قليل التعرض للاستثارة الانفعالية أو التوتر الزائد، وتبين من خلال نتـائج هذه الدراسة بأن أفراد العينة لديهم السمات الشخـصية الأساسـية، والمميـزة للشخصية السيكوباثية والتي من خصائصها الرئيسة الانحـراف الاجتمـاعي، والخروج عن القوانين والمعايير الخلقية بدلالة ارتكابهم لجرائم العنـف، بجانـب سلوكهم المندفع المتهور، والذي يظهر بشكل متكرر، يستهجنه المجتمع أو يعاقب عليه، حيث أظهرت النتائج أن نسبةً كبيرةً من مرتكبـي جـرائم العنـف لهـم شخصية مميزة تؤكد أنهم يحملون صفةً من صفاتِ الشخصيةِ السيكوباثيةِ وهـي

الانطوائية، حيث أظهرت الدراسة أن عدد أفراد عينة الدراسة الـذين يتـسمون بنمط الشخصية الانطوائية 214 فرداً بنسبة 68.4 %، ويعـزى ذلـك إلـى أن مرتكبي جرائم العنف ممن يتسمون بالانطوائية لم يتحقق لهم نوعٌ من الاستقرار والتلائم والاندماج في المجتمع، مما أنعكس ذلك على سماتهم الشخصية بصورة سلبية، بأفعال غير اجتماعية أو عنيفة ويعود السبب في ذلك إلى وجود العديد من المشكلات العاطفية أو صراعات داخلية لدى هذا الفرد، لاسـيما بعـد إخفـاقهم بالتفاعل والتواصل مع أفراد المجتمع، مما يساعد علـى زيـادة حالـة العزلـة والاغتراب وتتفق هذه النتائج مع ما أشـارت إليـه (المـومني، 2009). بـأن الشخص الانطوائي يميل إلـى التـشاؤم، ويتجنـب الاتـصال الاجتمـاعي إلا بالأصدقاء المقربين، ويتجنب الواقع، ويميل إلى الخيال والمثالية أكثر من الواقع الحقيقي، فهو حساس للتوتر والضغط والنقد والـرفض. وهـذا الـنمط تتجـه اهتماماته نحو الذات، ويتحاشى المجتمعات الصاخبة والمغامرات، وغير حاضر الذهن، ويهتم بالتفاصيل، ومتقلب المزاج. والجدير بالذكر، أن نسبة قليلـة 4 % من أفراد العينة الدراسية قد حققت درجات مرتفعة جدا من مقياس الانبـساطية والتي تعد أيضا صفة من صفات الشخصية الـسيكوباثية التـي تتميـز بعـدم الاكتراث واللامبالاة بجانب ارتكابها للعنف. وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليـه (الزعبي، 2009)، بأن هذا النوع من الشخصية يميل إلى الاندفاعية والنـشاط واللامبالاة والعواطف غير المستقرة.

2- أظهرت النتائج بالنسبة لبعد (الاتزان-الانفعال) أن المتوسـط الحـسابي العـام لإجابات أفراد عينة الدراسة عن هذا المقياس (الاتزان-الانفعـال) قـد بلغـت 14.52 بانحراف معياري 4.43، وتشير هذه النتيجة إلى أن السمة السائدة لأفراد عينة الدراسة تقع ضمن فئة الشخصية الانفعالية، مما يعنـي أن أفـراد عينـة الدراسة لهم سمة شخصية مميزة تؤكد أنهم يحملون صفة من صفات الشخصية السيكوباثية وهي "الانفعالية". ويعزى ذلك إلى وجـود العديـد مـن المـشكلات العاطفية أو الصراعات الداخلية، أو نتيجة لاختلافات بيولوجية أو نفسية لدى هذا الفرد بالإضافة إلى الظروف التي أدت إلى ارتكاب الجرائم، وقد اتفقـت هـذه

النتائج مع ما أشار إليه (الزعبي، 2009) بان الأشخاص الانفعاليين يميلون إلى أن تكون استجاباتهم الانفعالية مبالغاً فيها، ولديهم صعوبة في العودة إلى الحالـة السوية بعد مرورهم بالخبرات الانفعالية، والقلق. وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة الذين يحملون أكثر من صفة من صـفات الشخـصية السيكوباثية، حيث تبين أن من يتسمون بنمطي الانطوائية والانفعالية قد حققـوا الترتيب الأول من حيث تعدد الصفات السيكوباثية لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت نسبتهم 40.4 %.

3- وأظهرت النتائج بالنسبة لمقياس التزييف الاجتماعي (الكـذب) أن المتوسـط الحسابي العام لإجابات المبحوثين على هذا المقياس التزييف الاجتماعي (الكذب) قد بلغت 4.14 بانحراف معياري 1.58، وتُشير هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة لهم سمةُ شخصيةٍ مميزة تؤكد أنهم يحملون صفةً من صفات الشخـصية السيكوباثية وهي التزييف الاجتماعي (الكذب). وتـشير هـذه النتـائج إلـى أن مرتكبي جرائم العنف لديهم درجةً عاليةُ من التزييـف الاجتمـاعي (الكـذب). ويعزى ذلك إلى الخوف من العواقب، والحفاظ على المكانة الاجتماعية، وعـدم الظهور بمظهر العاجز، ثم بعد فترة تصبح هذه السمةُ سمةً أساسيةً بحيثُ يعتاد، أي أنهم يسعون دائما إلى الظهور أمام الآخرين بصورة تختلف عن الواقع الذي يعيشونه من خلال القيام بأشكال العنف، وقد يكون هـذا الارتفـاع نـاتجٌ عـن استخدام ميكانيزمات الدفاع النفسية والتي لا يقصد بها خداع الآخرين أو إيقـاع الضرر بهم بقدر ما هي حيلة دفاعية تعويضية تظهر محاسن الفرد أمـام نفـسه وأمام الآخرين، حتى يشعر بالثقة والرضا وتقدير الذات ولو بـصورة مؤقتـة، وليكون مرغوبا من الآخرين. وتتفق هذه النتائج مع ما أشـار إليـه (عبـدا ، 2000). بأن الشخص السيكوباثي يتصف بقدرته السريعة على تبرير اللوم الذي يوجه إلى سلوكه الاجتماعي غير المستحـسن، فالـسيكوباثي شـخص ينقـصه الاستبصار بسلوكه الشخصي، فهو مستعدٌ للكذب. وغالباً ما يعِد بأن يغير مـن سلوكه ولكنه نادراً ما يفعل.

4- أظهرت النتائج ارتفاع نسبة أفراد عينة الدراسة الذين لهم 3 صفات مشتركة من

صفات الشخصية السيكوباثية، حيثُ تبين أن من يتسمون بـسمات الانطوائيـة والانفعالية وارتفاع سمة التزييف الاجتماعي (الكذب)، قد حققت الترتيـب الأول من حيث اجتماع الصفات السيكوباثية لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ عددهم 85 ونسبتهم 27.3 %، وتَبين من النتائج أن أفراد عينة الدراسة ممن لا يتسمون بسمات الانطوائية والانفعالية وارتفاع سمة التزييف الاجتماعي (الكـذب)، قـد حققت الترتيب الأخير من حيث اجتماع الصفات السيكوباثية لدى أفـراد عينـة الدراسة، حيث بلغ عددهم 8 ونسبتهم 2.70 %. ويتبين من النتائج السابقة سيادة السمات الخاصة بالشخصية السيكوباثية لدى أفراد عينة الدراسـة، وأن معظـم أفراد عينة الدراسة من مرتكبي جرائم العنف يحملون صفة أو أكثر من صفات الشخصية السيكوباثية، ويستنتج من ذلك وجود علاقة طردية موجبة بين تـوفر عدد الصفات الخاصة بالشخصية السيكوباثية ودرجة حدتها لدى مرتكبي جـرائم العنف.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

أظهرت النتائج بخصوص الفروق في السمات الشخصية وارتباطها بـصفات الشخصية السيكوباثية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، بأنه لا توجد فروق جوهريـة ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ بين فئات الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعـد (الانبساط - الانطواء)، وأن هناك تقارباً في الإجابات على هذا المقياس تبعا للفروق في الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة، وقد كانت جميع المتوسطات الحـسابية ضمن سمة الشخصية الانطوائية، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخـصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف بغض النظر عن الحالة الاجتماعية لديهم، وفـي المقابل أظهرت النتائج فروق في متوسط الإجابات على مقياس (الاتزان - الانفعال) تبعا للفروق في الحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانفعالية وقد كانت الفروق لـصالح أفـراد عينـة الدراسة من فئة المطلقين، ويعزى ذلك إلى أن الحالة النفسية التي يمر بها المطلقين إلى جانب الصفات السيكوباثية التي يحملونها والدافعة للانفعال سببا كافيا للانفعـال والعدوانية وعدم الاتزان، وتبين نتائج التحليل الوصفي وبدلالة إحصائية عند مستوى

دلالة ($P\leq0.05$) بأن هناك تباعدا ظاهريا في متوسط الإجابات على مقياس التزييف الاجتماعي (الكذب)، تبعا للحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة، وقد كانت المتوسطات الحسابية للمتزوجين والعزاب ضمن الدرجات المرتفعة في مقياس التزييف الاجتماعي (الكذب) والتي تشير إلى صفة من صفات الشخصية السيكوباثية، وبدرجة أكثر لفئة المتزوجين قد تعزى الفروق إلى الحاجة الماسة للكذب أو التزييف الاجتماعي لدى المتزوجين من اجل ضمان أطول علاقة زوجية خالية من المشاكل والخلافات، والحفاظ على المكانة الاجتماعية المرموقة بين الأهل والأنساب والأقران، بالإضافة إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من العلاقات الحميمة والطيبة مع الآخرين، وخاصةً الجنس الآخر فالحكايات المزيفة قد تجعل منه شخصا مثاليا وجذابا لدى الآخرين، وهذا ما أشار إليه (عبدا ، 2000) بأن السيكوباثي له شخصية جذابة محبوبة من الآخرين، فسلوكه متحرر من الغضب ولديه القدرة على كسب الصداقات مع الآخرين، ومن الناحية النمطيه فلدية إحساس جيد بالفكاهة، فمظهره العام حسنٌ ويبدو مثلا للترقي الاجتماعي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

أظهرت النتائج بخصوص الفروق في السمات الشخصية، وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية تبعا لمتغير العمر لأفراد عينة الدراسة لمرتكبي جرائم العنف، وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد (الانبساط- الانطواء). وبينت نتائج التحليل الوصفي تباعدا في الإجابات، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانطوائية، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف لجميع الأعمار وبشكل أكبر لدى الفئة العمرية أكثر من 35. وأظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئات الأعمار لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد الاتزان – الانفعال، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانفعالية وبشكل أكثر للفئة العمرية 22-24 عام. وأظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد التزييف الاجتماعي (الكذب)، وقد كانت المتوسطات الحسابية للفئات العمرية التي

تزيد عن 35 سنة، والتي تقع بين 18-22 سنة ضمن الدرجات المرتفعة في مقياس التزييف الاجتماعي (الكذب) والتي تشير إلى صفة من صفات الشخصية السيكوباثية، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف بشكل أكبر لهذه الفئات العمرية قد يعزى ذلك إلى أن الصفات السيكوباثية لدى أفراد العينة تتأثر بالعمر نتيجة للتباين في درجة الإدراك، والانفعالات، والضغوط ودرجة الشذوذ العقلي والاندفاع والعدائية للمجتمع وأفراده الربط، وأظهرت النتائج المتعلقة بالفروق في السمات الشخصية وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية تبعا لمتغير الدخل الشهري لأفراد عينة الدراسة لمرتكبي جرائم العنف، وجود فروقٍ جوهريةٍ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ بين فئات الدخل لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد (الانبساط- الانطواء) وقد كانت معظم المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانطوائية، باستثناء فئة الدخل 600-800 دينار، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف لمعظم فئات الدخل وبشكل أكبر لدى فئة الدخل أكثر من 800 دينار، وأظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئات الدخل لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد الاتزان – الانفعال، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانفعالية وبشكل أكثر لفئات الدخل المتدني (أقل من 180) و (180-299) ، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف لجميع فئات الدخل وبشكل أكبر لدى فئات الدخل المتدني قد يعزى ذلك إلى أن الدخل المتدني في ظل الحاجة والجوع والظروف القاسية، إلى جانب استعداد الشخص السيكوباثي للانفعال والاندفاع والتهور قد يكون سبباً في ارتفاع درجات الانفعال والعنف لدى هذه الفئة بالتحديد الربط. وأظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئات الدخل لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد التزييف الاجتماعي (الكذب). وتبين نتائج التحليل الوصفي بأن هناك تباعدا ظاهريا في متوسط الإجابات على هذا المقياس تبعا للفروق في دخل أفراد عينة الدراسة، وقد كانت المتوسطات الحسابية لفئات الدخل المرتفعة أكثر من 800 دينار، ولفئات الدخل القليلة أقل من 180 دينار ضمن الدرجات المرتفعة في مقياس

التزييف الاجتماعي (الكذب) والتي تشير إلى صفة من صفات الشخصية السيكوباثية، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف بشكل أكبر لهذه الفئات من الدخل، ونظرا لندرة الدراسات التي تناولت موضوع السيكوباثية لم يتسنى لي ربط النتائج السابقة لتحديد درجة الاتفاق والخلاف. وأظهرت النتائج بخصوص الفروق في السمات الشخصية، وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية تبعا لمتغير المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة لمرتكبي جرائم العنف، وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين مستويات التعليم لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد (الانبساط- الانطواء)، وقد كانت معظم المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانطوائية، باستثناء الأميين، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف في معظم فئات المستوى التعليمي، وبشكل أكبر لدى فئة حملة شهادة الدبلوم والشهادات الجامعية، وأظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئات المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد الاتزان - الانفعال. وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانفعالية وبشكل أكثر لفئات التعليم المتدني (الأمي و الأساسي)، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف لجميع فئات المستوى التعليمي وبشكل أكبر لدى فئات التعليم الأقل، وأظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئات المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد التزييف الاجتماعي (الكذب)، وقد كانت المتوسطات الحسابية لفئات التعليم (الجامعي والدبلوم) ضمن الدرجات المرتفعة في مقياس التزييف الاجتماعي (الكذب)، والتي تشير إلى صفة من صفات الشخصية السيكوباثية؛ مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف بشكل أكبر لهذه الفئات من التعليم، قد يعزى ذلك إلى أن الشخص السيكوباثي يتسم بالذكاء، و القدرة على خداع الآخرين والتمويه على انطباعاته ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (Hare, 1996) بأن الشخص السيكوباثي: هو عبارة عن شخص اجتماعي ولكن لحدٍ ما يشبه الحيوانات المفترسةُ حيثُ يسحر الآخرين من خلال التلاعب والتعامل بمستواه مع الآخرين من

أجل مصالحه الخاصة، حيث يهدم حياته ومع ذلك قد يتـرك الآخـرين محطمـي القلوب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

أظهرت النتائج بخصوص الفروق في السمات الشخصية وارتباطها بـصفات الشخصية السيكوباثية تبعا لمتغير مكان الإقامة لأفراد عينة الدراسة، لمرتكبي جرائم العنف وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية حسب مكان إقامـة أفـراد عينـة الدراسة بالنسبة لبعد (الانبساط- الانطواء). وقد كانت المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانطوائية، لجميع الفئات باستثناء سكان المخيمات، مما يعني تـوفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف في باقي الفئات حسب مكان الإقامة وبشكل أكبر لدى سكان البادية والحضر، وأظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية حسب مكان إقامة أفراد عينة الدراسة بالنـسبة لبعد الاتزان - الانفعال. وقد كانت جميع المتوسـطات الحـسابية ضـمن سـمة الشخصية الانفعالية وبشكل أكبر لسكان الريف والحضر، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف لجميع فئات مكان الإقامـة وبشكل أكبر لدى سكان المخيمات. وقد يعزى ذلك إلى أن السيكوباثية تحدث أحيانـا نتيجة لعوامل مكتسبة منها التنشئة الأسرية الخاطئة، تعلم السلوكات المعادية للمجتمع من الأصدقاء والبيئة المحيطة، ومن الثقافات الفرعية ويتفق ذلك مع ما أشـار إليـه (Hare, 1996) بأن السيكوباثيين هم الأشخاص الذين يعـانون مـن وجـود خلـل اجتماعي لديهم نتيجة للتنشئة الأسرية الخاطئة مثلاً، حيث يكون هؤلاء الأشـخاص عدوانيين بالإضافة إلى تعلمهم السلوك المعادي للمجتمع مـن ثقافـاتهم الفرعيـة. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئـات مكـان إقامة أفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد التزييف الاجتماعي (الكذب)، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن الدرجة المرتفعة في بعد التزييف الاجتماعي (الكـذب)، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنـف وبشكل متساوٍ لجميع الفئات حسب مكان الإقامة. وأظهـرت النتـائج بخـصوص الفروق في السمات الشخصية وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية تبعا لمتغيـر

الحالة المهنية لأفراد عينة الدراسة لمرتكبي جرائم العنف عدم وجود فروقٍ جوهريةٍ ذات دلالة إحصائية حسب الحالة المهنية لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لأبعاد (الانبساط- الانطواء) (الاتزان - الانفعال). وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانطوائية والانفعالية لجميع الفئات، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف في جميع فئات العمل وبشكل متساوٍ. وأظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين فئات العمل لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد التزييف الاجتماعي (الكذب)، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن الدرجة المرتفعة في بعد التزييف الاجتماعي (الكذب) وبشكل أكبر للعاملين في القطاع الحكومي، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف لجميع الفئات حسب الحالة المهنية، وبشكل أكبر لموظفي القطاع العام ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (Voughn et al, 2008) أن لعوامل الاضطراب العقلي فائدة في توقع جميع أبعاد المهنية لدى الجانحين وتأثيرات العوامل الديموغرافيه الخطرة المتوفرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

وقد أظهرت النتائج المتعلقة بالفروق في السمات الشخصية وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة لأفراد عينة الدراسة لمرتكبي جرائم العنف، عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية حسب عدد أفراد الأسرة لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لجميع الأبعاد (الانبساط- الانطواء) (الاتزان - الانفعال) (التزييف الاجتماعي (الكذب). وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانطوائية والانفعالية لجميع الفئات، ويتفق هذا مع ما أشار إليه (المشعان، 1998) بأن السيكوباثية من المشكلات النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الأسرة والمدرسة والمجتمع، وتهم علماء النفس والاجتماع والتربية ورجال القانون والأمن، لما تتركه من آثار سلبية ضارة بالفرد والمجتمع، ولما تسببه من تهديد للصحة النفسية، وهدرٍ في رأس المال البشري. مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف في جميع فئات الأسر وبشكل متساوي. وأظهرت النتائج بخصوص الفروق في السمات الشخصية وارتباطها بصفات

الشخصية السيكوباثية تبعا لمتغير (عدد الجرائم المرتكبة) لأفـراد عينـة الدراسـة لمرتكبي جرائم العنف وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية حسب عدد الجرائم المرتكبة لأفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد الاتـزان – الانفعـال ولبعـد التزييـف الاجتماعي (الكذب)، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخـصية الانفعالية وبشكل أكبر للفئات التي ارتكبت الجريمة 3 مرات او4 فأكثر، قد يعـزى ذلك إلى أن من صفات الشخصية السيكوباثية العودة لارتكاب الجريمة لعدةِ مـراتٍ، لذا كانت صفات السيكوباثية بدرجة مرتفعة لدى أفراد العينة الذين ارتفعـتْ لـديهم نسبة العود إلى ارتكاب الجريمة، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخـصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف لجميع الفئات، وبشكل أكبر للذين يكررون ارتكاب الجرائم، بالنسبة لبعد التزييف الاجتماعي (الكذب). بينت نتائج التحليل الوصفي بأن هناك تباعدا ظاهريا في متوسط الإجابات على هذا المقياس تبعا للفروق في عـدد الجرائم المرتكبة، وبشكل أكبر للفئات التي ارتكبت الجريمة 3 مـرات او4 فـأكثر، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنـف لجميع الفئات وبشكل أكبر للذين يكررون ارتكاب الجرائم، واتفقت هذه النتائج مع ما أشار إليه(Porter et al, 2000) أن معدل العودة إلى ارتكاب الجريمة من المرضـى (السيكوباثيين) عاليةٌ جداً وأن هؤلاء المرضى سوف يعودون لارتكاب الجريمـة أو القيام بأعمال عنف حيث يسجن مرة، أخرى، ويكونون أكثر من الأشـخاص الغيـر سيكوباثيين.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

أظهرت النتائج بخصوص الفروق في السمات الشخصية وارتباطها بـصفات الشخصية السيكوباثية تبعا لمتغير (الشعور بالذنب من ارتكاب الجريمة) لأفراد عينة الدراسة لمرتكبي جرائم العنف، وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية باختلاف الشعور بالذنب من ارتكاب الجريمة من قبل أفراد عينـة الدراسـة بالنـسبة لبعـد (الانبساط- الانطواء). وقد كانت المتوسطات الحـسابية ضـمن سـمة الشخـصية الانطوائية، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية الـسيكوباثية لمرتكبـي جرائم العنف وبشكل أكبر للذين لم يشعروا بالذنب من ارتكاب الجريمة، وأظهـرت

النتائج فروقاً جوهريةً ذات دلالة إحصائية بحسب اختلاف الـشعور بالـذنب مـن ارتكاب الجريمة من قبل أفراد عينة الدراسة بالنسبة لبعد (الاتزان-الانفعال). وقـد كانت المتوسطات الحسابية ضمن سمة الشخصية الانفعالية، مما يعني تـوفر هـذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف وبشكل أكبر للذين لم يشعروا بالذنب من ارتكاب الجريمة وأظهرت النتائج عدم وجود فـروق جوهريـة ذات دلالة إحصائية تبعا للفروق في الشعور بالذنب من ارتكاب الجريمة على مقياس التزييف الاجتماعي (الكذب)، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضـمن الـسمة المرتفعة في مقياس التزييف الاجتماعي (الكذب) لجميع الفئات، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف، بغض النظر عـن الشعور بالذنب من ارتكاب الجريمة. يعزى ذلك إلى أن أحـد الـسمات الرئيـسية للسيكوباثي هي عدم الشعور بالذنب أو القلق بعد ارتكاب الجريمة؛ لذا كانت الصفات السيكوباثية بدرجة مرتفعة لدى أفراد العينة الذين لم يشعروا بالذنب مـن ارتكـاب الجريمة، واتفقت هذه النتائج مع ما أشار إليه (عبـدا ، 2000) بـأن الـسيكوباثي يتصف بشكل عام بعدم الشعور بالذنب تجاه الآخرين، فهو غالباً ما يتخـذ مظهـر السلوك العدواني تجاه الآخرين دون الشعور بالعار أو الذنب أو أن يحاول الاعتذار عن سلوكه وتصرفاته بإظهار الندم وإعلان التوبة، غير أن هذه الألفاظ لا ذرةً من الإخلاص فيها.

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع

أظهرت النتائج بخصوص الفروق في السمات الشخصية وارتباطها بـصفات الشخصية السيكوباثية تبعا لمتغير (ارتكاب الجريمة قبل سن 18 عام) لأفراد عينـة الدراسة لمرتكبي جرائم العنف عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية تبعـا للفروق في (ارتكاب الجريمة قبل سن 18 عام). وتبين نتـائج التحليـل الوصـفي (المتوسطات الحسابية) بأن هناك تقاربا في الإجابات على مقياس الانبساط-الانطواء ومقياس الاتزان-الانفعال، وقد كانت جميع المتوسطات الحـسابية ضـمن الـسمة الانطوائية في مقياس الانبساط-الانطواء لجميع الفئات، مما يعني توفر هذه الصفة من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف، وبشكل متساوٍ بغض النظر

عن ارتكاب الجريمة قبل سن 18 عام، قد يعزى ذلك إلى أن السيكوباثية اضطراب قد يبدأ في مرحلة الطفولة، ويمتد إلى مرحلة الشيخوخة نتيجة لمجموعة من العوامل منها: (كراهية الأبوين، اللامبالاة والاعتداء، والإساءة والإهمال، الخبرات المدرسية والمجتمعية السلبية)، واتفق هذا مع ما أشار إليه(Farringtan, 2005) بـأن صـفات السيكوباثية تبدأ في مرحلة الطفولة وتستمر خلال مرحلة البلوغ.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن

أظهرت النتائج بخصوص الفروق في السمات الشخصية وارتباطها بـصفات الشخصية السيكوباثية تبعا لمتغير (نوع الجريمة المرتكبة) لأفراد عينـة الدراسـة لمرتكبي جرائم العنف، عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية تبعا للفروق في (نوع الجريمة المرتكبة). وتبين نتائج التحليل الوصفي (المتوسطات الحـسابية) بأن هناك تقاربا في الإجابات على مقياس الانبساط-الانطواء ومقيـاس الاتـزان-الانفعال ومقياس التزييف الاجتماعي (الكذب)، وقد كانت جميع المتوسطات الحسابية ضمن السمات (الانطوائية، الانفعالية، التزييف الاجتماعي (الكذب))، مما يعني توفر هذه الصفات من صفات الشخصية السيكوباثية لمرتكبي جرائم العنف تبعـا لنـوع الجريمة المرتكبة بشكل متساوٍ. ويفسر الباحث هذه النتيجة لكون الجرائم المرتكبـة تتبع لنمط واحد من الجرائم وهي جرائم العنف، بالإضافة إلى أن الاندفاع والتهـور والعنف من أهم السمات لدى الأشخاص السيكوباثيين. واختلفت نتائج هذه الدراسـة مع ما توصلت إليه دراسة(حنتول، 2005) في إظهار فروق دالة بين المجموعـات عند التحليل باستخدام تحليل التباين الأحادي.

4.4 التوصيات:

1. توفير برامج توعية وتأهيل الآباء والأمهات وأولياء الأمور، لإتباع الأساليب الحديثة في التنشئة بهدف تكوين الشخصية السليمة لدى أفراد المجتمع من مرحلة الطفولة أو المراهقة المبكرة.
2. توعية العاملين في جهاز الأمن ومراكز الإصلاح والتأهيل، من خلال البرامج والندوات بهذا النوع من الشخصية، وكيفية التعامل معها من حيث التفريد

بالعقاب والعلاج والتأهيل.

3. توفير العلاج النفسي للمصاب بالسيكوباثية، بهدف إزالة أسباب القلق والصراع النفسي، ومصادر الضغط والتوتر الانفعالي، وإشباع الاحتياجات النفسية المحبطة لدى السيكوباثي، وتنمية استبصاره بطبيعة سلوكه وعواقبه.

4. محاولة التنبؤ المبكر بظهور مشكلة السيكوباثية، القابلة للانحراف السلوكي حتى نتمكن من اتخاذ الإجراءات الوقائية قبل تفاقم المشكلة.

5. ضرورة إجراء البحوث المتعمقة في مجال الشخصية السيكوباثية، وارتباطها بالعنف من قبل الباحثين في مجالي علم الاجتماع وعلم النفس، لما تتركه هذه الشخصية من آثار سلبية على الشخص المصاب نفسه، وعلى أفراد المجتمع بالكامل.

6. ضرورة العناية والاهتمام بمعالجة العيوب الخلقية والتشوهات الجسدية، لما يمكن أن تتركه من آثار سلبية وخاصة في مرحلة الطفولة أو المراهقة.

7. ضرورة إدراج الشخصية السيكوباثية بالكامل في التحقيقات الجنائية المتعلقـة بجرائم العنف.

المراجع

أ. المراجع العربية

إبراهيم، عبدالستار (1998)، الاكتئاب. **سلسلة عالم المعرفة**، العدد 239، الكويت.

أبن منظور (1986)، **لسان العرب**. بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.

أبو ناهية، صلاح الدين محمد (2000): **قائمة سمات العصابية - الاتزان الانفعالي**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 2، القاهرة.

أحمد عبد الخالق (1996)، **قياس الشخصية**، مطبوعات جامعة الكويت، لجنة التأليف والتعريب والنشر، مجلس النشر العلمي.

الأنصاري، بدر (1997)، مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتى، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد (7)، العدد (2) إبريل، ص ص 277-310.

ايزنك، هانز (1987)، **تقديم الطبعة العربية من كتاب الأبعاد الأساسية للشخصية.** في أحمد عبد الخالق. الأبعاد الأساسية للشخصية. دار المعرفة الجامعية.ط4. الإسكندرية.

البداينة، ذياب (2006)، **العنف في المجتمع الأردني، من العنف الأسري إلى العنف على الطرقات.** ندوة العنف في الجامعات " نحو مجتمع جامعي آمن". الأردن: جامعة اليرموك، 6-8 آذار 2006.

البداينة، ذياب موسى (2003). **واقع وآفاق الجريمة في الوطن العربي**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الثانية، الرياض، السعودية.

بركات، زياد(1986)، **علاقة بعض أنماط الشخصية بالتحصيل الأكاديمي والجنس لدى طلبة الثانوية العامة في اربد**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

بوكاني، صابر بكر مصطفى (2001). **سمات الشخصية للأستاذ الجامعي**. رسالة ماجستير (غير منشورة) في علم النفس التربوي مقدمة إلى كلية التربية، جامعة ابن رشد.

تايلور، آن و سلاكن، وليدسلو وديفز، د.ر. وريـزون، ج.ت. وتومـسون، ر. و كولمان، أ.م. (1996). **مدخل إلى علم النفس** –الجزء الثـاني-.ترجمـة عيسى سمعان. دمشق. وزارة الثقافة.

جبل، فوري (2000)، **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**. الإسكندرية.

حطاب، محمد (2000)، **مدى فاعلية برنامج سيكودرامي للتخفيف من حدة سلوك العنف لدى عينه من الأطفال المتخلفين عقلياً**، رسـالة ماجـستير غيـر منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

حلمي، إجلال إسماعيل(1999)، **العنف الأسري**. دار قباء للنشر والتوزيع. مصر، القاهرة.

حنتول، احمد موسى (2005)، **أنماط السلوك الإجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من المودعين في سـجن محافظـة جده،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

الخليدي، رويدا(2004)، **الاكتئاب عند الطلبة الجامعيين: الجندر نمط الشخـصية، والضغوط كعوامل ذات علاقة**. رسالة ماجستير غير منـشوره. الجامعـة الأردنية، عمان، الأردن.

ربيع، محمد(2008)، **قياس الشخصية**، دار المسيرة للنشر والتوزيـع والطباعـة، عمان، الأردن.

رضوان، سامر (2000)، **الصحة النفسية بين الـسواء والاضـطراب**. المؤسـسة العربية للدراسات والنشر. بيروت.

الزعبي، نزار محمد(2009)، **العوامل الخمسة الكبرى للشخـصية وعلاقتهـا بالـذكاء الانفعالي ومركز الضبط وكشف الذات لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة دكتوراه غيـر منـشورة، جامعـة اليرموك، الأردن.

السلوم، عبد الحكيم **(**2001**).مجلة النبأ العدد** 54 **شباط،**2001. متوفر عبر:
http://www.annabaa.org/nba54/shakhsia.htm

السيد، عبد الرحمن.(1998). **نظريات الشخصية**. القاهرة: دار قباء.

صالح، قاسم حسين (2007). **هاملت شكسبير: تحليل لشخصيته وتردده**: مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، العدد الثاني. ص158-171.
متوفر عبر: http://www.ao-academy.org/docs/academy%20magazine%202.doc

صالح، قاسم(1998)، **نظريات معاصرة في علم النفس**، دار النشر للجامعات، صنعاء، اليمن.

صالح، مأمون(2008)، **الشخصية، بناؤها، أنماطها، اضطراباتها**، أسامه للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الظفيري فهد (2006)، **علاقة نمطي الشخصية الانبساطي والانطوائي بالسلوك العدواني عند طلبة الصف التاسع في دولة الكويت**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

عامود، بدرالدين (2001)، **علم النفس في القرن العشرين**. الجزء الأول. مكتبة الأسد. دمشق.

عبد الجواد، هاني؛ الطراونة، محمد(2004)، **خصائص ضحايا مرتكبي العنف الأسري في الأردن: دراسة ميدانية تحليلية**: المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا. عمان، الأردن.

عبد الحميد، جابر؛ كفافي، علاء الدين. (1996). **معجم علم النفس والطب النفسي**، ج8. القاهرة: دار النهضة العربية.

عبد الخالق، أحمد (1987)، **الأبعاد الأساسية للشخصية**. دار المعرفة الجامعية ط4. الإسكندرية.

عبدا ، احمد محمد(2000)، **علم النفس المرضي: دراسة في الشخصية بين السواء والاضطراب**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر.

عسيري، عبير بنت محمد حسن (2003)، **علاقة تشكل هُوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق "النفسي والاجتماعي والعام" لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف**. رسالة ماجستير غير منشوره مقدمة إلى كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العنزي، فريج (1998)، **علم نفس الشخصية**. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

العنيزي، فريج (2004)، العدوانية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية في مرحلة المراهقة. **للمجلة التربوية**. 19(73)، 11- 58.

قديح، سليمان، فايز(2003)، **"الظروف الأسرية وعلاقتها ببعض خصائص الشخصية لدى مرتكبي جريمة القتل في سجن غزة"** رسالة ماجستير غير منشورة، ضمن البرنامج المشترك بين جامعة عين شمس-كلية البنات و- جامعة الأقصى- كلية التربية بغزة.

القرني، محمد بن مسفر(2005)، مدى تأثير العنف الأسري على السلوك ألانحرافي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، عدد خاص بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية: 10-52.

لسان العرب. (2008). استرجع بتاريخ 12/1/2008 متوفر عبر: http//www.Alwaraq.net/core/alwarsqsrvlisansrchoneulf8

المشعان، عويد سلطان (1998)، الشخصية وبعض اضطراباتها لدى طلاب جامعة الكويت. الكويت. **مجلة عالم الفكر**. المجلد 22 العدد 1(125-152).

المطوع، محمد عبد ا (2008)، العلاقة بين العنف تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم: دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. **مجلة العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت**، 36(1): 49-101.

المطيري، عبد المحسن عمار(2006)، **العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

معجم مفردات اللغة العربية. (2008). استرجع بتاريخ :12/1/2008 متوفر عبر: http://alburaq.net/mu:htar.cfm المكتبة الجامعية.

ملحم، سامي(2001)، **الإرشاد والعلاج النفسي**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت.

المومني، فاطمة احمد(2009)، **مستوى الطموح ونمط الشخصية ونمـط التنـشئة الوالدية وقدرتها التنبؤية بالضغوط النفسية لدى اسر طلبة الثانوية العامة في مدينة اربد،** رسالة دكتوراه (غير منشوره)، جامعة اليرموك، الأردن.

النداوى، عدنان على حمزه (2006)، **الشخصية المتقلبة وعلاقتها بالتوافق المهني لدى العاملين في مؤسسات الدولة**. رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد.

نصر، سميحة(1996)، **العنف والمشقة: الاستهداف للعنـف والتعـرض لأحـداث الحياة المشقة،** المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائيـة، القـاهرة، مصر.

الهنداوي، علي؛ الزغول، عماد(2002)، **مبادئ أساسية في علم النفس،** دار حنين للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

الوريكات، عايد، (2008)، **نظريات علم الجريمة،** دار الشروق للنشر والتوزيـع، ط2، عمان، الأردن.

يونس، انتصار (2001)، **السلوك الإنساني،** المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

ب. المراجع الأجنبية

Agovino, T. (2000). University of Belgrade beset by violence, paralysis, and frustration. **Journal Chronicle of Higher Education**, 46, 48. Retrieved September 21, 2007, from EBSCO host master file database.

Bardis, P. (1997). Attitudes toward violence among university students in India journal of International**. Review of moden sociology**, 9,(1) Retrieved November 15, 2007, from EBSCO host master file database.

Barrie, G; and Lynne, R. (2005), Reducing violence in forensic mental health unit; seven- year study. **Journal of Mental Health practice** 9, (4). Retrieved October 13, 2007, from EBSCO host master file database.

Bourke, R, Francis, L and Robbins, M (2004) . Locating Cattell's Personality Factors Within Eysenck's Dimensional Model of Personality : A Study Among Adolescents , North American **Journal of Psychology** , Vol. 6 , No. 1 , pp.167-174.

Dutton, G Strazmoski, A. and Ryan, L. (1996). Antecedents of abusive personaality and abusive behavior in wife assaulters**. Journal Family Violence**. 11, 2+. Retrieved October 10, 2007, from EBSCO host master file database.

Edelyn .Verona , Sprague. Jenessa and Shabnam Javdani, (2012) .**Gender and Factor-Level Interactions in Psychopathy:** Implications for Self-Directed violence Risk and Borderline Personality Disorder Symptoms. Personality Disorders: Theory, Research, and Treatment . Psyc INFO Database Record ,APA.

Farrington, D. P. (2005).The importance of child and adolescent psychopathy**. Journal of Ab-normal Child psychology**, 33, 489-497.

Firestone, P., Bradford, J. M., Greenberg, D. M., & larose, M. R. (1998). Homicidal sex offend-ers: Psychological, phallometric, and diagnostic features. **Journal of the American Academy of psychology and Law**, 26, 537-552.

Flannery, D;& Quinn, K. (2000). Violence on college campuses: Understanding its impact on student well- being community college. **Journal of Research and Practice**, 24(10), 839-855.

Forth, A. E., & Burke, H. C. (1998**). Psychopathy in adolescence**: Assessment, violence, and de-velopmental precursors. In D. J. Cooke, A. E. Forth, & R.D. Hare (Eds), Psychopathy: The-ory,

research and implications for society. Boston: Kluwer Academic.

Gacono, C. B., Nieberding, R. J., Owen, A., Rubel, J., & Bodholdt, R. (2001). **Treating conduct dis-order, antisocial, and psychopathic personalities**. In J. B. Ashford, B. D. Sales, & W. H. Reid (Eds), Treating adult and juvenile offenders with

Gleitman, H, Fridlund, A. and Reisberg, D. (1999). **Psychology**. New York: W.W. Norton.

Gretton, H. M., McBrdie, M., Hare, R. D., O'Shaughnessy, R., & Kumka, G. (2001). **Psychopathy and recidivism in adolescent sex offenders**. Criminal Justice and Behavior, 28, 427-449.

Guenole , N & Chernyshenko , O (2005). **The Suitability of Goldberg's Big Five IPIP Personality Markers in New Zealand**: A Dimensionality , Bias.

Hare, R. D. (1991). **The Hare psychopathy checklist-revised**. Toronto, ON: Multi-Health Systems.

Hare, R. D. (1996). **Psychopathy: A clinical construct Whose time has come.** Criminal Justice and Behavior, 23, 25-54.

Hare, R. D. (1998). **Emotional processing in psychopaths**. In D. J. Cooke, R. D. Hare, & A. Forth (Eds.), psychopathy: Theory, research, and implications for society. The Netherlands: Kluwer Academic publishers.

Hare, R. D., Clark, D., Grann, M., & Thornton, D. (2000). **Psychopathy and the predictive valid-ity of the PCL-R: An international perspective. Behavioral sciences & the Law**, 18, 623-645.

Hare, S. D., & Hare, R. D. (1997). **Paychopathy**: Assessment and association With criminal conduct. In D. M. stoff, J. P. Maser, & J. Breiling (Eds.), Handbook of antisocial behavior. New York: Wiley.

Hocker R.Tanya. (2005) .**Relationship of the Jesness Inventory to the Psychopathy Checklist – Youth Version in a Sample of Incarcerated Youth**. Wichita State University. ProQuest Information and Learning Company 300 North Zeeb Road , USA.

Holt, S, E., Meloy, J. R., & Stack, S. (1999). Sadism and psychopath in violent and sexual Violent offenders. **Journal of the American Academy of psychiatry and Law**, 27, 23-32.

Jacoubs Beye, Janira. (2008**). Factor structure of the Psychopathy Checklist Revised in Female Insanity Acquittee**. Azusa

Pacific University, California, ProQuest LLC 789 East Eisenhower Parkway.USA

Joanne E. Morgan , Gray S Nicola , and Snowden J Robert(2011**). The Relationship between Psychopathy and Impulsivity: A Multi-Impulsivity Measurement Approach** . School of Psychology, Cardiff University, United Kingdom . Personality and Individual Differences , vol 51 , P 429–434

Lang S, af Klinteberg B, and Alm P-O (2002) **. Adult Psychopathy and Violent Behavior in Males with Early Neglect and Abuse**. Acta Psychiatrica Scandinavica. UK.

Lilienfeld, S. O., & Widows, M. R. (2005). **The psychopathic personality inventoryrevised professional manual**. Lutz, FL: PAR.

Longman, (1987). **Act we study dictionary of Engilsh Longman group UK limited eighth. lmpression, long man house, burnt mill**, Harlow essex CM 202JE, England.

Lynam, D. R. (1998). Early identification of the fledgling psychopthy: Locating the psychopathic child in the current nomenclature. **Journal of Abnormal Psychology**, 107, 566-575.

Marshall, L. A., & Cooke, D. J. (1999). The childhood experiences of psychopaths: A retrospec-tive study of familial and societal factors**. Journal of Personality Disorders**, 13, 211-225.

McDermott A. Paul, Alterman I Arthur. and Cacciola S John. , Rutherford J Megan. Newman P Joseph. Mulholland M Ellen. (2000) Generality of Psychopathy Checklist Revised Factors Over Prisoners and Substance-Dependent Patients**. Journal of Consulting and Clinical Psychology, the American Psychological Associatio**n, Inc.Vol. 68, No. 1.

Mulder, R. T, Wells, J. E., Joyce, P. R., & Bushnell, J. A. (1994). Antisocial women. **Journal of Personality Disorders**, 8, 279-287.

Pardue Angela . Dawn (2011) . **Psychopathy and Corporate Crime. A Thesis for the Degree of Master of Science** , Department of Government and Justice Studies, Appalachian State University.

Porter, S., Birt, A. R., & Boer, D. P. (2001). **Investigation of the criminal and conditional release histories of Canadian federal offenders as a function of psychopathy and ago**. Law and Human Behavior, 25, 647-661.

Porter, S., Woodworth, M., Earle, J., Drugge, J., and Boer, D. (2003). **Characteristics of sexual homicides committed by psychopathic and non psychopathic offenders**. Law and Human Be-havior, 27, 459-470.

Quinsey, V. L., Rice, M. E., & Harris, G. T. (1995). Actuarial Prediction of sexual recidivism. **Journal of Interpersonal Violence**, 10, 85-105.

Robins, L. N. (1966). **Deviant children grow up**. Baltimore, MD: Williams & Wilkins.

Salekin, R. T., Rogers, R., & Sewell, K. W. (1997). Construct validity of psychopathy in a female offender sample: A multitrait-multimethod evaluation**. Journal of Abnormal psychology**, 106, 576-585.

Salekin, R. T., Rogers, R., Ustad, K. L., & Sewell, K. W. (1998). **Psychopathy and recidivism among female inmates**. Law and Human Behavior, 22, 109-128.

Schultz, D. P & Schultz, S. E. (2005**). Theories of Personality**. Belmont, CA: Thomson Wadsworth.

Seagrave, D., & Grisso, T. (2002**). Adolescent development and measurement of juvenile psy-chopathy**. Law and Human Behavior, 26, 219-239.

Serin, R. C., & Amos, N. L. (1995). The role of psychopathy in the assessment of dangerousness. **International Journal of Law & psychiatry**, 18, 231-238.

Serin, R. C., Peters, R. D., & Barbaree, H. E. (1990). **Predictors of psychopathy and release out-come in a criminal population**. Psychological Assessment, 2, 419-422.

Shannon, R; Leblanc, M; Kelly, M.; Hanson, R.; Laslie, K.; and Wingate, A (2006). Effects of community violence exposure and parental mental health on the internalizing problems of urban adolescents. **Journal of Violence and Victims**. 21,2. Retrieved November 15, 2007, From ESSCO host master file database.

Simourd, D. J., & Hoge, R. D. (2000). **Criminal psychopathy: A risk-and-need perspective.** Criminal Justice and Behavior, 26, 256-272.

Skeem L. Jennifer, Monahan John and Mulvey P. Edward (2002). **Psychopathy, Treatment Involvement, and Subsequent Violence among Civil Psychiatric Patients** . Law and Human

Behavior, Vol. 26, No. 6.

Skeem, J. L., Edens, J. F., & Colwell, L. H. (2003). **Are there racial differences in levels of psychopathy?** A meta-analysis. Paper presented at the 3rd annual conference of the International Association of Forensic Mental Health Services, Miami, FL.

Skeem. J ; Johansson . P; Louden . Jennifer Eno and Kerr Margaret, and Andershed Henrik (2007).Two Subtypes of Psychopathic Violent Offenders That Parallel Primary and Secondary Variants **. Journal of Abnormal Psychology Copyright by the American Psychological Association** Vol. 116, No. 2

Smith, S. S., & Newman, J. P. (1990). Alcohol and drug abuse-dependence disorder in psychopathic and nonpsychopathic criminal offenders**. Journal of Abnormal psychology**, 99, 430-439.

Snowden J. Robert and Gray S. Nicola (2010) .Temperament and Character as a Function of Psychopathy:Relationships between the Psychopathy Checklist – Revised and the Temperament and Character Inventory in a Sample of Personality Disordered Serious or Repeat Offenders . Department of Psychology, Cardiff University, Cardiff, UK .**The Journal of Forensic Psychiatry & Psychology** , Vol. 21, No. 6, December 2010, 815–833.

Sutton, S. K., Vitale, J. E., & Newman, J. P. (2002). Emotion among women with psychopathy dur-ing picture perception. **Journal of Abnormal psychology**, 111, 610-619.

Taormina, R .(2011).**Assessing Common Variance in Psychopathy Test Measures., Duquesne** University. ProQuest LLC 789 East Eisenhower Parkway.USA.

Tolan, P. H., Gorman-Smith, D., & Henry, D. B. (2003). **On developmental ecology of urban males' Youth violence**. Developmental psychology, 39, 274-279.

Torres, P.(2001). **Prevention and eradication of domestic violence- With the health system as the starting point**: A new parading. Journal of Gender Violence, Health and rights in the Americas. Retrieved September 21, 2007, from EBSCO host master file database.

Vaughn G ,Michael., Howard, O , Matthew., DeLisi Matt (2008) . Psychopathic Personality Traits and Delinquent Careers: AnEmpirical Examination . **International Journal of Law and Psychiatry** vol 31, p 407–416 Corresponding Author. Iowa State University, 203A East Hall, Ames, Iowa .Elsevier Inc.

Walsh, Zach .(2008) **. Psychopathy, Ethnicity, Socioeconomic Status and Violence**: A Further Examination . Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophyin the School of Graduate and Postdoctoral Studies Rosalind Franklin University of Medicine and Science .

Webster, Dictionary.(1983). The Delair Publishing. Co. Inc, (1983)p. 1107

Woodworth, M. & Porter, S. (2002). In cold blood: Characteristics of criminal homicides as a function of psychopathy**. Journal of Abnormal Psychology**, 111, 436-445.

الملحق (أ)

أداة الدراسة بصورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية طيبة وبعد :

صممت هذه الاستبانة للتعرف على "**العلاقة بين الشخصية السيكوباثية والعنف دراسة مسحية على مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن**" كجزء من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الجريمة. لذا اطمح بتعاونكم في الإجابة على متطلبات الاستبانة المرفقة والمعدة **لأغراض البحث العلمي فقط**، حيث أن كل ما يتعلق بالاستبانة سيكون في إطار الأخلاق العلمية، التي احرص كباحث على التقيد بها. راجيا التكرم بوضع إشارة(✓) في المكان المناسب أمام كل فقرة من الفقرات لبيان مدى انطباقها على وضعك.

واقبلوا فائق الشكر والاحترام

بإشراف الأستاذ الدكتور	**الباحث**
عايد الوريكات	**معاذ علي الرواشدة**

القسم الأول: المعلومات الأساسية:

1- الحالة الاجتماعية: ❑ متزوج ❑ أعزب ❑ مطلق ❑ أرمل

2- العمر: ❑ 18-21 ❑ 22-24 ❑ 25-29 ❑ 30-34 ❑ 34 فأكثر

3- المستوى التعليمي: ❑ أمي ❑ أساسي ❑ ثانوي ❑ دبلوم ❑ غير ذلك

4- الدخل الشهري: ❑ اقل من 180 ❑ 180-299 ❑ 300-600 ❑ 600-800 ❑ أكثر من 800

5- مكان الإقامة الحالي: ❑ بادية ❑ ريف ❑ حضر ❑ مخيم

6- الحالة المهنية: ❑ لا يعمل ❑ القطاع الحكومي ❑ القطاع الخاص ❑ أخرى/حدد....

7- عدد أفراد الأسرة: ❑ اقل من 3 ❑ من 3- 6 ❑ من 7- 9

❑ أكثر من 9

8- هل الجريمة التي ارتكبتها هي: ❑ رقم 1 ❑ رقم 2

❑ رقم 3 ❑ غير ذلك

حدد/.................

9-هل شعرت بالذنب بعد ارتكابك للجريمة: ❑ نعم ❑ لا

10- هل ارتكبت جريمة قبل سن ال 18: ❑ نعم ❑ لا

9- نوع الجريمة المرتكبة: حدد/..

القسم الثاني: يرجى وضع إشارة (✓) في المربع الذي يوافق اختياركم ويعبر عن العلاقة بين الشخصية السيكوباثية والعنف في المجتمع الأردني.

الرقم	العبارة	نعم	لا
-1	هل تحب عمل أو مشاهدة الأشياء المثيرة حولك؟		
-2	هل تعالج الأمور ببساطة دون تدقيق وتمحيص؟		
-3	هل تتمهل وتفكر ملياً قبل الإقدام على أي عمل؟		
-4	هل من عادتك أن تقوم بعمل على نحو متسرع دون تأمل وتفكير؟		
-5	هل تعمل أي شيء من أجل أن يقال جريء؟		
-6	هل تقوم بالأشياء على نحو ارتجالي في معظم الأحيان؟		
-7	هل تفضل المطالعة على التحدث مع الآخرين بصفة عامه؟		
-8	هل ترغب في الخروج كثيراً من المنزل؟		
-9	هل تفضل ان يكون لديك عدد قليل من الأصدقاء شريطة أن يكونوا من المقربين؟		
-10	هل تجيب الناس بالصراخ عندما يصرخون في وجهك؟		
-11	هل يمكنك أن تترك نفسك على طبيعتها وتتمتع كثيراً في حفل مرح؟		
-12	هل يعتقد الآخرين أنك حيوي ونشيط؟		
-13	هل يغلب عليك طابع الهدوء عندما تكون مع الآخرين؟		
-14	هل تلجأ إلى الكتب بدلاً من الأشخاص للحصول على المعرفة؟		
-15	هل تحب نوع العمل الذي يتطلب منك انتباهاً شديداً أو دقيقاً؟		
-16	هل تكره أن تسلي أصدقائك بحكايات فكاهية؟		
-17	هل ترغب القيام بأشياء ينبغي لك أن تتصرف حيالها بسرعة؟		
-18	هل يمتاز أسلوب حركتك بالبطء وعدم السرعة؟		
-19	هل ترغب بالتحدث إلى الناس لدرجة أنك لا تضيع فرصة الحديث إلى أي شخص حتى الغريب؟		
-20	هل تشعر بتعاسة شديدة إن لم ترى كثيراً من الناس في معظم الأحيان؟		
-21	هل تستطيع القول بأنك واثق من نفسك تماماً؟		
-22	هل يصعب عليك أن تستمتع فعلاً في حفل مرح؟		
-23	هل يصعب عليك إضفاء جو من الحيوية في حفل ممل؟		
-24	هل تحب إيقاع الآخرين في مقالب بقصد المزح؟		
-25	هل تحتاج إلى أصدقاء يفهمونك حتى تشعر بالسرور؟		
-26	هل تنزعج إلى حد كبير لو رفض لك طلب؟		
-27	هل يثور مزاجك ويهدأ بسرعة؟		
-28	هل حدث أن شعرت بالتعاسة دون سبب مقنع؟		
-29	هل تشعر بالخجل فجأة عندما تريد التحدث إلى شخص غريب؟		
-30	هل تشعر بالقلق حيال أشياء كان ينبغي لك أن لا تفعلها أو تقولها؟		
-31	هل تجرح مشاعرك بسهولة؟		
-32	هل تشعر بنشاط شديد أحياناً؟		

الرقم	العبارة	نعم	لا
-33	هل تغرق في أحلام اليقظة؟		
-34	هل يضايقك الشعور بالذنب في كثير من الأحيان؟		
-35	هل تعتبر نفسك بشكل عام متوتر الأعصاب؟		
-36	هل قمت بعمل شيء هام ثم شعرت أن باستطاعتك القيام به على نحو أفضل؟		
-37	هل تلازمك الأفكار لدرجة لا تستطيع معها النوم؟		
-38	هل يحدث لك خفقان قلب أو تسارع في دقاته؟		
-39	هل تنتابك نوبات من الارتجاف والارتعاش أحياناً؟		
-40	هل تستثار أو تنفعل بسرعة؟		
-41	هل تقلق بصدد أشياء مخيفة قد تحدث لك؟		
-42	هل تنتابك كوابيس أو أحلام مزعجة؟		
-43	هل تزعجك الآلام والأوجاع؟		
-44	هل تعتبر نفسك شخصاً عصبياً؟		
-45	هل يؤلمك الآخرين بسهولة لدى اكتشافهم الخطأ فيك أو في عملك؟		
-46	هل تنزعج من الشعور بالنقص؟		
-47	هل أنت قلق على صحتك؟		
-48	هل تعاني من الأرق؟		
-49	هل تفي دائماً بوعد قطعته على نفسك بغض النظر عما قد يكلف من تعب أو عناء؟		
-50	هل يحدث أن تفقد السيطرة على نفسك وتغدو غاضباً أحياناً؟		
-51	هل تراودك أحيانا أفكار وخواطر لا ترغب أن يعرفها الآخرين؟		
-52	هل عاداتك جميعها حسنة ومرغوب فيها؟		
-53	هل تنهمك في القيل والقال ونشر الشائعات أحياناً؟		
-54	هل تصرح للجمارك على كل شيء لديك حتى لو علمت أنه يستحيل اكتشافه؟		
-55	هل حدث أن تأخرت عن تنفيذ موعد أو عمل ما؟		
-56	هل هنالك أشخاص ممن تعرفهم لا تحبهم على نحو قاطع؟		
-57	هل تتحدث أحياناً عن أمور لا تعرف عنها شيئاً؟		

الملحق (ب)

أداة الدراسة بصورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية طيبة وبعد :

صممت هذه الاستبانة للتعرف على "**العلاقة بين الشخصية السيكوباثية والعنف دراسة مسحية على عينه في مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن**" كجزء من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الجريمة. لذا اطمح بتعاونكم في الإجابة على متطلبات الاستبانة المرفقة والمعدة **لأغراض البحث العلمي فقط،** حيث أن كل ما يتعلق بالاستبانة سيكون في إطار الأخلاق العلمية، التي احرص كباحث على التقيد بها. راجيا التكرم بوضع إشارة(✓) في المكان المناسب أمام كل فقرة من الفقرات لبيان مدى انطباقها على وضعك.

واقبلوا فائق الشكر والاحترام

بإشراف الأستاذ الدكتور	**الباحث**
عايد وريكات	**معاذ علي الرواشدة**

القسم الأول: المعلومات الأساسية:

1- الحالة الاجتماعية: 1- ❑ متزوج 2- ❑ أعزب 3- ❑ مطلق 4 - ❑ أرمل

2- العمر: (   ) سنه

3- المستوى التعليمي: 1- ❑ أمي 2- ❑ أساسي 3- ❑ ثانوي 4 - ❑ دبلوم 5- ❑ غير ذلك

4- الدخل الشهري(بالدينار)**:** (   ) سنه

5- مكان الإقامة الحالي: 1- ❑ بادية 2- ❑ ريف 3- ❑ حضر 4- ❑ مخيم

6- الحالة المهنية: 1- ❑ لا يعمل 2- ❑ القطاع الحكومي 3- ❑ القطاع الخاص 4 - ❑ أخرى/حدد....

7- عدد أفراد الأسرة: 1- ❑ اقل من 3 2- ❑ من 3- 6 3- ❑ من 7- 9 4- ❑ أكثر من 9

8- هل الجريمة التي ارتكبتها هي: 1- ❑ رقم 1 2- ❑ رقم 2

3- ❑ رقم 3 4- ❑ غير ذلك حدد/.................

9- هل شعرت بالذنب بعد ارتكابك للجريمة: 1 - ❑ نعم 2- ❑ لا

10- هل ارتكبت جريمة قبل سن ال 18: 1- ❑ نعم 2- ❑ لا

11- نوع الجريمة المرتكبة: حدد/...

القسم الثاني: يرجى وضع إشارة (✓) في المربع الذي يوافق اختياركم ويعبر عن العلاقة بين الشخصية السيكوباثية والعنف في المجتمع الأردني.

الرقم	العبارة	نعم	لا
	مجال الانبساط والانطواء		
-1	هل تحب عمل أو مشاهدة الأشياء المثيرة حولك؟		
-2	هل تعالج الأمور ببساطة دون تدقيق وتمحيص؟		
-3	هل تتمهل وتفكر ملياً قبل الإقدام على أي عمل؟		
-4	هل من عادتك أن تقوم بعمل على نحو متسرع دون تأمل وتفكير؟		
-5	هل تعمل أي شيء من أجل أن يقال جريء؟		
-6	هل تقوم بالأشياء على نحو ارتجالي في معظم الأحيان؟		
-7	هل تفضل المطالعة على التحدث مع الآخرين بصفة عامه؟		
-8	هل ترغب في الخروج كثيراً من المنزل؟		
-9	هل تفضل ان يكون لديك عدد قليل من الأصدقاء شريطة أن يكونوا من المقربين؟		
-10	هل تجيب الناس بالصراخ عندما يصرخون في وجهك؟		
-11	هل يمكنك أن تترك نفسك على طبيعتها وتتمتع كثيراً في حفل مرح؟		
-12	هل يعتقد الآخرين أنك حيوي ونشيط؟		
-13	هل يغلب عليك طابع الهدوء عندما تكون مع الآخرين؟		
-14	هل تلجأ إلى الكتب بدلاً من الأشخاص للحصول على المعرفة؟		
-15	هل تحب نوع العمل الذي يتطلب منك انتباهاً شديداً أو دقيقاً؟		
-16	هل تكره أن تسلي أصدقائك بحكايات فكاهية؟		
-17	هل ترغب القيام بأشياء ينبغي لك أن تتصرف حيالها بسرعة؟		
-18	هل يمتاز أسلوب حركتك بالبطء وعدم السرعة؟		
-19	**هل ترغب بالتحدث إلى الناس لدرجة أنك لا تضيع فرصة الحديث إلى أي شخص حتى الغريب؟**		
-20	هل تشعر بتعاسة شديدة إن لم ترى كثيراً من الناس في معظم الأحيان؟		
-21	هل تستطيع القول بأنك واثق من نفسك تماماً؟		
-22	هل يصعب عليك أن تستمتع فعلاً في حفل مرح؟		
-23	هل يصعب عليك إضفاء جو من الحيوية في حفل ممل؟		
-24	هل تحب إيقاع الآخرين في مقالب بقصد المزح؟		
	مجال الاتزان والانفعال		
-25	هل تحتاج إلى أصدقاء يفهمونك حتى تشعر بالسرور؟		
-26	هل تنزعج إلى حد كبير لو رفض لك طلب؟		
-27	هل يثور مزاجك ويهدأ بسرعة؟		
-28	هل حدث أن شعرت بالتعاسة دون سبب مقنع؟		
-29	هل تشعر بالخجل فجأة عندما تريد التحدث إلى شخص غريب؟		
-30	هل تشعر بالقلق حيال أشياء كان ينبغي لك أن لا تفعلها أو تقولها؟		
-31	هل تجرح مشاعرك بسهولة؟		
-32	هل تشعر بنشاط شديد أحياناً؟		

الرقم	العبارة	نعم	لا
33-	هل تغرق في أحلام اليقظة؟		
34-	هل يضايقك الشعور بالذنب في كثير من الأحيان؟		
35-	هل تعتبر نفسك بشكل عام متوتر الأعصاب؟		
36-	هل قمت بعمل شيء هام ثم شعرت أن باستطاعتك القيام به على نحو أفضل؟		
37-	هل تلازمك الأفكار لدرجة لا تستطيع معها النوم؟		
38-	هل يحدث لك خفقان قلب أو تسارع في دقاته؟		
39-	هل تنتابك نوبات من الارتجاف والارتعاش أحياناً؟		
40-	هل تستثار أو تنفعل بسرعة؟		
41-	هل تقلق بصدد أشياء مخيفة قد تحدث لك؟		
42-	هل تنتابك كوابيس أو أحلام مزعجة؟		
43-	هل تزعجك الآلام والأوجاع؟		
44-	هل تعتبر نفسك شخصاً عصبياً؟		
45-	هل يؤلمك الآخرين بسهولة لدى اكتشافهم الخطأ فيك أو في عملك؟		
46-	هل تنزعج من الشعور بالنقص؟		
47-	هل أنت قلق على صحتك؟		
48-	هل تعاني من الأرق؟		
49-	هل تفي دائماً بوعد قطعته على نفسك بغض النظر عما قد يكلف من تعب أو عناء؟		
50-	هل يحدث أن تفقد السيطرة على نفسك وتغدو غاضباً أحياناً؟		
51-	هل تراودك أحيانا أفكار وخواطر لا ترغب أن يعرفها الآخرين؟		
52-	هل عاداتك جميعها حسنة ومرغوب فيها؟		
53-	هل تنهمك في القيل والقال ونشر الشائعات أحياناً؟		
54-	هل تصرح للجمارك على كل شيء لديك حتى لو علمت أنه يستحيل اكتشافه؟		
55-	هل حدث أن تأخرت عن تنفيذ موعد أو عمل ما؟		
56-	هل هنالك أشخاص ممن تعرفهم لا تحبهم على نحو قاطع؟		
57-	هل تتحدث أحياناً عن أمور لا تعرف عنها شيئاً؟		

الملحق (ج)
قائمة المحكمين

قائمة بأسماء المحكمين

ت	الاسم	الكلية/ القسم
1	ا.د.ذياب البداينه	كلية العلوم الاجتماعية/ قسم علم الاجتماع
2	ا.د.علي الهنداوي	كلية العلوم التربوية/ قسم علم النفس
3	ا.د.نائل البكور	كلية العلوم التربوية/ قسم علم النفس
4	ا.د.احمد عربيات	كلية العلوم التربوية/ قسم علم النفس
5	د.صبري الطراونه	كلية العلوم التربوية/ قسم علم النفس
6	د.احمد المطارنة	كلية العلوم التربوية/ قسم علم النفس

ملحق(د)

مفتاح تصحيح الإجابة لقائمة أيزنك

مفتاح تصحيح الإجابة لقائمة أيزنك

تعطى علامة لكل إجابة تتطابق مع الإجابات التالية:

الفقرة	الإجابة	الفقرة	الإجابة	الفقرة	الإجابة
1	نعم	20	نعم	39	نعم
2	نعم	21	نعم	40	نعم
3	لا	22	لا	41	نعم
4	نعم	23	نعم	42	نعم
5	نعم	24	نعم	43	نعم
6	نعم	25	نعم	44	نعم
7	لا	26	نعم	45	نعم
8	نعم	27	نعم	46	نعم
9	لا	28	نعم	47	نعم
10	نعم	29	نعم	48	نعم
11	نعم	30	نعم	49	نعم
12	نعم	31	نعم	50	لا
13	لا	32	نعم	51	لا
14	لا	33	نعم	52	نعم
15	لا	34	نعم	53	لا
16	لا	35	نعم	54	نعم
17	نعم	36	نعم	55	لا
18	لا	37	نعم	56	لا
19	نعم	38	نعم	57	لا

الملحق (هـ)

كتاب الموافقة الأمنية لتوزيع الاستبيان على مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن